الجـــامعة الإســـلامية – غزة
عمـــادة الدراســـات العـــليا
كـليـــــــة التـــربيـــــة
قسم المناهج وطرق التدريس

تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية

إعداد

علاء أحمد الدحدوح

إشراف

د. إبراهيم حامد الأسطل

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

1433 هـ - 2012 م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ آبَاءنَا أَوَلَوۡ كَانَ آبَاؤُهُمۡ لاَ يَعۡقِلُونَ شَيۡئاً وَلاَ يَهۡتَدُونَ ﴾

[البقرة، 170]

"الغرب ليسوا عباقرة ونحن لسنا أغبياء؛ هم فقط يدعمون الفاشل حتى ينجح ونحن نحارب الناجح حتى يفشل"

د. أحمد زويل

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى اقتراح تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية؛ لذا قام الباحث بدراسة واقع استخدام كلٍ من الطلبة والأكاديميين بالإضافة إلى واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook ليكون ذلك الواقع أساساً لبناء التصور المقترح. حيث اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستكمال هذه الدراسة؛ فاستخدم ثلاث أدوات لجمع المعلومات عن الاستخدام الحالي للشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. حيث قام بتحليل محتوى (440) منشوراً من منشورات الصفحات الرسمية لأربعٍ من الكليات والجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook وذلك للتعرف على واقع استخدام إدارة الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook. ثم قام بتوزيع استبانة إلكترونية على الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية بإرسال بريد إلكتروني لمعظمهم؛ فاستجاب منهم (209) من أعضاء الهيئة الأكاديمية مثلت عينة الأكاديميين. ثم قام الباحث بتوزيع استبانة إلكترونية على الطلبة من كافة الجامعات الفلسطينية وذلك بنشر الاستبانة عبر المواقع الأكثر زيارة في فلسطين، فاستجاب منهم (330) طالباً. وقد توصل الباحث من خلال تحليل المحتوى إلى أن إدارة الجامعات الفلسطينية تستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook لأغراض العلاقات العامة بنسبة (58%)، و (16%) للأغراض الأكاديمية. كما توصل الباحث من خلال تحليل فقرات الاستبانة إلى عدة نتائج من أهمها أن الطلبة أكثر نشاطاً على الشبكة من الأكاديميين، وأنهم على استعداد لاستخدام الشبكة في العملية التعليمية، بينما يُعرض الأكاديميون عن استخدام الشبكة في التعليم. كما أوضحت النتائج بأن الأكاديميين والطلبة يفضلون استخدام الصفحات عن المجموعات والتطبيقات، وأنه توجد علاقة ضعيفه بين معدل الطالب ونشاطه على الشبكة. وفي ضوء على نتائج الدراسة، واعتماداً على نتائج الدراسات السابقة، قام الباحث بوضع التصور المقترح والذي وضح فيه الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي، مبيناً عليها الأماكن المحتملة لزرع الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة للتواصل. بالإضافة إلى ذلك تم توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها استخدام خدمات الشبكة الاجتماعية في العملية التعليمية. وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة عدم تجاهل الظاهرة الاجتماعية على الإنترنت، بل والإسراع في إجراء المزيد من الدراسات لدراسة الظاهرة وتوظيفها في العملية التعليمية.

الإهداء

إلى ربي المنعم عليّ بكل نعمة ، ، ،

إلى أبي الذي لم يُكتب له أن يرى يوم المناقشة ، ،

إلى أمي الغالية رعاها الله بحفظه ، ،

إلى زوجتي التي شاركتني الحياة والتعلم ، ،

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء ، ،

إلى طفليّ "جنى و مؤمن"

أهدي هذه الرسالة المتواضعة

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة ..... ب

الإهداء ..... ت

قائمة الجداول ..... خ

قائمة الأشكال ..... ذ

الفصل الأول : خلفية الدراسة 1

المقدمة 2

مشكلة الدراسة 5

أسئلة الدراسة 5

أهداف الدراسة 5

أهمية الدراسة 6

حدود الدراسة 6

مصطلحات الدراسة: 7

الفصل الثاني : الإطار النظري التواصل الاجتماعي الجامعي 8

التواصل 9

النظرية الحديثة للتواصل التعليمي 15

التواصل الجامعي 20

التواصل الاجتماعي الإلكتروني 24

التواصل الاجتماعي بين الماضي والحاضر 24

شبكات التواصل الاجتماعي 25

اتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات 27

ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات 29

سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات 31

معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات 32

شبكة التواصل الاجتماعي FACEBOOK 33

مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي Facebook 34

الأدوات والخدمات التي توفرها شبكة Facebook 36
نتائج علمية حول استخدام Facebook في التعليم الجامعي 44

الفصل الثالث : الدراسات السابقة 48

أولاً: دراسات تناولت مستخدمي الشبكة الاجتماعية FACEBOOK بشكل عام. 49
ثانياً: دراسات تناولت الاستخدام التربوي للشبكة الاجتماعية FACEBOOK. 54

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة 68

منهج الدراسة 69
مجتمع الدراسة 69
عينة الدراسة 70
أدوات الدراسة 72
أولاً: أداة تحليل المحتوى 72
ثانياً: استبانة الأكاديميين 79
ثالثاً: استبانة الطلبة 86
خطوات الدراسة 93
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 94

الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها 95

الإجابة عن السؤال الأول: ما أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية FACEBOOK؟ 96
الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى توافر أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية FACEBOOK في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة؟ 99
الإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية FACEBOOK؟ ... 105
الإجابة عن السؤال الرابع: ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية FACEBOOK؟ 118
الإجابة عن السؤال الخامس: ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية FACEBOOK في الجامعات الفلسطينية؟ 130
أولاً: خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية في الجامعات الفلسطينية 130
ثانياً: خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية عبر Facebook في الجامعات الفلسطينية 136
ثالثاً: الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي في الجامعات الفلسطينية 140
توصيات الدراسة 158
مقترحات الدراسة 159

المراجـــع 160

الملاحـــق 168

ملحق رقم (1) مجموعة المختصين الذين تم التشاور معهم بشأن قائمة الأغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية FACEBOOK 169

ملحق رقم (2) الصورة الأولية لقائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية FACEBOOK 170

ملحق رقم (3) أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة 172

ملحق رقم (4) الصورة النهائية لقائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية FACEBOOK 173

ملحق رقم (5) بطاقة تحليل المحتوى 174

ملحق رقم (6) مجموعة الخبراء الذين تم استقصاء آراؤهم بشأن استخدام الشبكة الاجتماعية FACEBOOK في التعليم 176

ملحق رقم (7) الصورة الأولية لاستبانة الأكاديميين 177

ملحق رقم (8) الصورة النهائية لاستبانة الأكاديميين 182

ملحق رقم (9) الصورة الأولية لاستبانة الطلبة 186

ملحق رقم (10) الصورة النهائية لإستبانة الطلبة 191

ملحق رقم (11) مجموعة الخبراء الذين تم التشاور معهم بشأن خارطة التواصل الرسمية الحالية في الجامعات الفلسطينية 195

ABSTRACT 1

قائمة الجداول

جدول رقم 1: تقسيم عينة الدراسة من الأكاديميين والطلبة حسب متغير الجنس ومكان الجامعة 71

جدول رقم 2 : تقسيم عينة الدراسة من الأكاديميين والطلبة حسب متغير الجامعة 71

جدول رقم 3: الاتفاق بين التحليل الأول والثاني لنفس المحلل 77

جدول رقم 4: الاتفاق بين المحلل الأول والثاني 78

جدول رقم 5: محاور استبانة الأكاديميين في صورتها الأولية 82

جدول رقم 6: معامل الارتباط بيرسون بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرقميةلاستبانة الأكاديميين 83

جدول رقم 7: معامل الارتباط سبيرمان بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرتبيةلاستبانة الأكاديميين 84

جدول رقم 8: اختبار Cochran لتحديد الارتباط بين القياس الأول والثاني للمتغيرات الاسميةلاستبانة الأكاديميين 85

جدول رقم 9: محاور استبانة الأكاديميين في صورتها النهائية 86

جدول رقم 10: محاور استبانة الطلبة في صورتها الأولية 89

جدول رقم 11: معامل الارتباط بيرسون بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرقميةلاستبانة الطلبة 90

جدول رقم 12: معامل ارتباط سبيرمان للفقرات الرتبية لاستبانة الطلبة 91

جدول رقم 13: اختبار Cochran لتحديد مدى الارتباط بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الاسمية ثنائية القيمة لاستبانة الطلبة 91

جدول رقم 14: محاور استبانة الطلبة في صورتها النهائية 92

جدول رقم 15: جدول القائمة النهائية لأغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook 98

جدول رقم :16نتائج تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية حسب الأغراض الرئيسة 99

جدول رقم 17: نتيجة تحليل مواقع الجامعات على الشبكة الاجتماعية لأغراض الفرعية للعلاقات العامة 100

جدول رقم 18: نتيجة تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية للأغراض الفرعية للأغراض الأكاديمية 101

جدول رقم 19:نتيجة تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية لأغراض الفرعية للأغراض الأخرى بخلاف العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية 102

جدول رقم 20: تحليل فقرات بالتكرارات والنسب المئويةلاستبانة الأكاديميين 106

جدول رقم 21: تحليل فقرات بالمتوسط الحسابيلاستبانة الأكاديميين 107

جدول رقم 22: استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية لغرض التواصل الأكاديمي مع طلبتهم 108

جدول رقم 23: تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية 109

جدول رقم 24: أغراض استخدام المجموعات من قبل الاكاديميين على الشبكة الاجتماعية 111

جدول رقم 25: الأدوات المستخدمة من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 112

جدول رقم 26: نمط التعارف المستخدم من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 112

جدول رقم 27: وعي الأكاديميين لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية 113
جدول رقم 28: مشاركة الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 114
جدول رقم 29: طريقة افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة الاجتماعية 115
جدول رقم 30: التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 116
جدول رقم 31: نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 117
جدول رقم 32: تحليل الفقرات بايجاد التكرارات والنسب المئوية لاستبانة الطلبة..... 118
جدول رقم 33: تحليل الفقرات بايجاد المتوسط الحسابي للفقرة لاستبانة الطلبة..... 119
جدول رقم 34: نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية 120
جدول رقم 35: مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية 121
جدول رقم 36: استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية في الأغراض الأكاديمية 122
جدول رقم 37: وعي الطلبة لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية 123
جدول رقم 38: تدرج انتساب الطلبة للشبكة الاجتماعية..... 124
جدول رقم 39:تقسيم العينة الطلبة والأكاديميين حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعية حسب المهنة 124
جدول رقم 40: الأدوات المستخدمة من قبل الطلبة على الشبكة الاجتماعية 125
جدول رقم 41: معامل الارتباط بيرسون لارتباط قيم الفقرات الرقمية مع معدل الطالب..... 126
جدول رقم 42: معامل الارتباط سبيرمان لارتباط قيم الفقرات الرتبية مع معدل الطالب..... 127
جدول رقم 43: نشاط الطلبة والأكاديميين على الشبكة الاجتماعية 128
جدول رقم 44: التكرارات والنسب المئوية لفقرة متابعة الطالب لصفحة كليته..... 138
جدول رقم 45:تفصيل النسبة المئوية حسب الأغراض للتواصل بين الطالب والجامعة 139
جدول رقم 46: التكرارات والنسب المئوية لفقرة متابعة الموظف الأكاديمي لصفحة كليته 139
جدول رقم 47: تفصيل النسبة المئوية حسب الأغراض للتواصل بين الموظف الأكاديمي والجامعة 140

قائمة الأشكال

الشكل رقم 1: إنشاء حساب على الشبكة الاجتماعية Facebook 37

الشكل رقم 2: إضافة الأصدقاء على Facebook 38

الشكل رقم 3: الحائط في الشبكة الاجتماعيةFacebook 39

الشكل رقم 4: التعليق على ملصقات الأصدقاء فيFacebook 40

الشكل رقم5: المشاركة على Facebook 41

الشكل رقم 6 : توزيع الأكاديميين حسب الخبرة على الشبكة 110

الشكل رقم 7: خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية في الجامعات الفلسطينية 131

الشكل رقم 8: خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية عبر الفيسبوك في الجامعات الفلسطينية 136

الشكل رقم 9: خارطة التواصل المقترحة 145

الشكل رقم 10: المدرس ينشئ المجموعات على الشبكة 150

الشكل رقم 11: المدرسون الآخرين والمجموعات على الشبكة 150

الشكل رقم 12: المدرسون وشعبهم والطلبة والمساقات المسجلة 151

الشكل رقم 13: الطلبة والمدرسون على الشبكة بعد نهاية الفصل 151

الشكل رقم 14: طلبة الدفعة ينشئون مجموعة الدفعة على الشبكة 152

الشكل رقم 15: المدرسون ينتسبون إلى مجموعات الدفعة 152

الشكل رقم 16: المدرسون ومجموعات الدفعة على الشبكة 152

الشكل رقم 17: المدرسون وطلبتهم بعد نهاية الفصل وبقاء مجموعات الدفعة 153

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة

إن من أكثر ما يميّز هذا العصر هو الثورة المعلوماتية؛ حيث تضخم في هذا العصر حجم المعرفة البشرية أضعافاً مضاعفةً في فترة لا تتجاوز بضع سنين. والحق أن التطورات في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هي التي كانت الوقود وراء هذه الانطلاقة السريعة لهذا العصر. فلم يعد العلم ونتائج الأبحاث الحديثة محدوداً على بعض الجامعات أو بعض الدول التي كانت تقود التطوير في العصر الماضي، بل توسعت الدائرة لتشمل العقول المهتمة من الدول النامية والمتقدمة على حدٍ سواء. وما كان هذا ليكون لولا التسهيلات التي قدمها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

إن تراكم المعرفة هو الذي دفع الكثيرين من علماء التربية للتفكير ملياً في آليات التعليم ووسائله. فلم يعد مقبولاً أبداً أن تستمر مؤسسات التعليم في تلقين الطالب العلوم والمعارف، بل لابد من أن توفر له الفرصة أن يمتلك المهارات والأدوات لينمو ويتعلم بنفسه. فجاءت الأفكار من التعليم المستمر إلى التركيز على مهارات التفكير بدلاً من التحصيل إلى أن وصلنا إلى فكرة توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم.

لقد مر توظيف التكنولوجيا خلال السنوات الأخيرة بقفزات سريعة تواكب السرعة التي تطورت فيها التكنولوجيا نفسها. فكانت البداية باستخدام وسائل العرض والمسجلات والفيديو والرسوم والحاسوب والبرمجيات من حقائب ورزم تعليمية، وانتهاءً باستخدام الشبكة العنكبوتية وتطبيقات الويب. حيث تتابعت الدراسات التحليلية والدراسات التجريبية لاستخدام تلك الأدوات التكنولوجية في مجال التعليم، مثل دراسة عبد الحميد و محمد(2004) والتي وضعت تصورًا مقترحاً لتضمين أبعاد الثقافة التكنولوجية في برنامج إعداد معلمات التعليم الأساسي. ومنها دراسة مازمان وأسلول(Mazman & Usluel, 2010) والتي هدفت لدراسة لوضع نموذج للاستفادة من إمكانات الفيسبوك في التربية. وغيرها الكثير من الدراسات والأبحاث.

تعد الجامعات هي المؤسسات الأكبر بالمقارنة مع المؤسسات التعليمية الأخرى مثل المدارس والمعاهد والكليات التقنية من حيث الكثافة البشرية المتمركزة في مساحة صغيرة. حيث ينطوي العمل فيها عن تواصل بين عدد كبير من الطلبة والهيئة التدريسية والهيئة الإدارية في الجامعة، فقد يصل عدد الطلبة والأكاديميين وأعضاء الهيئة الإدارية إلى عشرات الآلاف. لذا فإن إدارة هذا التواصل يعتبر عنصر مهم بالنسبة لجميع الجامعات؛ تعي الجامعات هذه الأهمية لذلك قامت بطرح العديد من البدائل لإدارة التواصل بين العناصر البشرية الثلاثة الرئيسة في الجامعة – الطلبة، الهيئة التدريسية، الهيئة الإدارية–. حيث توفر معظم الجامعات التواصل المباشر في القاعات الدراسية بين الطلبة والهيئة التدريسية وتعتبره البديل الأول. بالإضافة إلى ذلك تطرح معظم الجامعات التواصل التكنولوجي بصوره المختلفة وتعتبره البديل الثاني.

بالنظر إلى واقع الجامعات الفلسطينية، يتضح أن معظم الجامعات الفلسطينية تحاول أن توفر البدائل التكنولوجية للتواصل المباشر بين الطالب والمدرس. حيث تتبنى معظم الجامعات الفلسطينية نظام المووِدل للتعليم الإلكتروني بالإضافة إلى البريد الإلكتروني والصفحات والمواقع الرسمية على الشبكة العنكبوتية.

إلا أن هذه الوسائل التكنولوجية التي تقدمها الجامعات الفلسطينية لا توفر بيئة التواصل التفاعلية المرغوبة. حيث تقدم معظم الجامعات الفلسطينية على سبيل المثال، البريد الإلكتروني الذي يتم إنشاؤه من قبل الجامعة للطلبة لتحقيق التواصل بين الطالب والطالب. إن نسبة استخدام هذا البريد من قبل الطلبة ضعيفة؛ مما يعطل التواصل بين الطلبة ويجعلهم يلجأون إلى وسائل تكنولوجية أخرى. بالإضافة إلى ذلك فإن معظم الجامعات الفلسطينية تستخدم المووِدل كبيئة تواصل بين المدرس والطالب، إلا أن التجارب السابقة للتعليم الجامعي والتي تم فيها توظيف أنظمة إدارة التعليم –كالمووِدل– كبديل لبيئات التعلم التجارية أثبتت أنها غير فعالة (Patricio & Goncalves, 2010, P.3267). فالطلبة لا يدخلون لمثل هذه البيئات إلا لتسليم واجباتهم ولا يستخدمونها للتفاعل الحقيقي والتواصل الدائم والمستمر كما هو الحال في البيئات التجارية.

كما أن الجامعات هي البيئة الأنسب لتطبيق الوسائل التكنولوجية الحديثة كوسيلة للتواصل؛ وذلك لأن الفئة المستخدمة (الطلبة والأكاديميين وأعضاء الهيئة الإدارية) غالباً ما تكون مؤهلة ولديها من الإمكانات والكفايات ما يؤهلها لاستقبال واستخدام أي وسائل تكنولوجية حديثة. وعلى العكس من البيئات التعليمية الآخرى التي يحتاج تطبيق أي وسائل تكنولوجية حديثة فيها إلى تدريب طويل الأمد للطلبة والمدرسين والإدارة. لذا فإن الدراسة ركزت على الجامعات دون غيرها من البيئات التعليمية.

ولعل من أهم التطورات التكنولوجية التي لم يتم توظيفها بشكل رسمي في الجامعات الفلسطينية والتي كان لها الأثر البالغ على المجتمعات في الفترة الأخيرة ما يسمى بالإعلام الاجتماعي (Social Media). لقد ارتبط ظهور الإعلام الاجتماعي باستخدام الحاسوب كوسيط بين طرفي الحديث والحوار عبر الشبكة العنكبوتية. فالمرسل لم يعد مرسلاً صرفاً والمستقبل مستقبلاً صرفاً كما كان عليه الوضع في البث الإذاعي والتلفازي، بل إنهما يتبادلان الأدوار مراراً وتكراراً. كما أن الشرط الثاني الذي ينبغي أن يتحقق بالإضافة إلى تبادل الأدوار وقبل أن نسمي هذا الاتصال أو ذاك بالإعلام الاجتماعي، هو أنه لابد أن يكون التواصل عبر الشبكة العنكبوتية وباستخدام الحاسوب. ومن الأمثلة البارزة على الإعلام الاجتماعي الويكيز (Wikis)، والمدونات (Blogs)، والرحلات عبر الإنترنت (Webquests)، والشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي(Social Networks). إن الانتشار والنجاح الذي حققه الإعلام الاجتماعي

لم يدفع الباحثين التربويين لدراستها والاستفادة منها في المجال التربوي فحسب، بل دفع الإعلاميين والسياسيين والمؤسسات التجارية وغيرهم الكثير للإفادة منها في المجالات المتعددة.

يرى الباحث أن الشبكات الاجتماعية من بين الأنواع المختلفة للإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي هي الأشمل والأكثر مرونةً وإمكانات. فالشبكات الاجتماعية اكتسبت شهرتها بين الشباب في الوطن العربي سعياً منهم للتواصل في بلاد تحرم التجمعات والنقاشات السياسية بدعوى الحفاظ على الأمن. وازدادت شهرتها وسيطرتها بعد الثورات العربية وبزوغ ما اطلق عليه مرحلة الربيع العربي. كما أن الشبكات الاجتماعية تشمل الأنواع الأخرى من الإعلام الاجتماعي تقريباً، هذا بالإضافة إلى طابعها التشعبي الذي يتيح لمستخدميها الدخول في شبكة كبيرة جداً من العلاقات . ففي الشبكة الاجتماعية Facebook على سبيل المثال، كل مشترك لديه 130 علاقة صداقة في المتوسط! (Facebook.com,2011). وهذا الطابع التشعبي هو الذي أثار الجدل لدى الكثير من التربويين عن جدوى استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم بدعوى أن الطالب سيتشتت في هذه الشبكة من العلاقات بدلاً من التركيز على التعلم (Kinschner & Karpinski , 2010).

يلاحظ الإقبال المتزايد في فلسطين على استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك، حيث بلغ عدد مشتركي الفيسبوك من الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية ومحافظات غزة) وحدها 905 ألف مشترك (Facebook.com,2011)، حتى وإن كان إقبالهم هذا لأغراض التواصل، فإن ذلك يشجع التربويين على استغلال هذا الإقبال وتوجيهه لصالح العملية التعليمية. حيث يرى الباحث أن تقديم التعليم في جو من التواصل الاجتماعي الذي يرغبه الطلبة سيساعدهم على الاندماج في العملية التعليمية بشكلٍ أكبر. كما أن رأي التربويين أياً كان لن يوقف الإقبال الشديد من الشباب على استخدام الشبكات الاجتماعية. هذا بالإضافة إلى توفر مجموعة من المقومات الأكاديمية التي يمكنها أن تجعل من الفيسبوك وسيلة ناجحة في تحقيق التعليم المأمول.

إن ندرة الدراسات العربية التي تتحدث عن توظيف الفيسبوك في التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، بالإضافة إلى الإمكانات والمقومات الأكاديمية الكامنة في الشبكة الاجتماعية الفيسبوك والتي لم تستغل بشكل رسمي في الجامعات الفلسطينية بعد، والإقبال المتزايد على استخدام الشبكة من فئة طلبة الجامعات، بالإضافة إلى ضعف الوسائل التكنولوجية المستخدمة حالياً في تحقيق التواصل بين الطالب والطالب، وبين الطالب والمدرس لهي الدافع لدى الباحث للمضي في وضع تصور لتوظيفها في التعليم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

إن الاندماج التكنولوجي الذي تشهده البشرية في السنوات الأخيرة وما جرّه من تغيرات في أنماط السلوك البشري، ليدفع في اتجاه استثمار هذه التغييرات لإنشاء الإنسان الصالح بطريقة تكنولوجية. وإن كان البحث العلمي قد تأخر في إجراء مثل هذه الدراسات، فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن سهولة الاندماج لدى الشباب أكبر منها لدى الباحثين من الأكاديميين والمتخصصين. لذلك فإن الباحث يرى ضرورة الإسراع بإجراء الدراسات التي من شأنها الإفادة من هذه الوسائل التكنولوجية في الأغراض المختلفة وعلى رأسها الأغراض التربوية. كما أن الباحث يؤكد على أن الآراء التربوية المعارضة لتضمين Facebook وغيرها من الشبكات الاجتماعية، ستتداعى أمام الإقبال المتزايد من الشباب على مثل هذه الأصناف من التكنولوجيات الحديثة. كما أن اتساع الفجوة بين المدرس الذي تأخر في استخدام التكنولوجيا الحديثة وبين الطالب الذي تمرس على استخدامها، ليس من مصلحة العملية التربوية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كخطوة في محاولة للتقريب بين الطرفين ومحاولة ايجاد جسر يربط بينهما عبر الشبكة الاجتماعية Facebook.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook؟
2. ما مدى توافر أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة؟
3. ما واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook؟
4. ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook؟
5. ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook لتحقيق التواصل في الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook.

2. الكشف عن واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook.
3. الكشف عن واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook.
4. وضع تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1. تزويد الهيئات الإدارية والأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بدراسة واقعية عن الشبكة الاجتماعية Facebook واستخدامها كأداة مساعدة في العملية التعليمية.
2. قد تساعد هذه الدراسة الباحثين الراغبين في إجراء دراسات تجريبية لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الأغراض المختلفة للتعليم الجامعي.
3. قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين الراغبين في دراسة توظيف الشبكات الاجتماعية الأخرى في المجال التربوي.
4. وضع تصور لتوظيف لتوظيف الشبكة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية قد يفيد في توضيح كيفية استخدام الشبكة من قبل كل من إدارة الجامعات والأكاديميين والطلبة.

حدود الدراسة

ستلتزم الدراسة بالحدود التالية:

1. تقتصر هذه الدراسة على تحليل محتوى المواقع الرسمية لأربع جامعات فلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook تحليلا كمياً وهي الجامعة الإسلامية والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من محافظات غزة، وجامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت من الضفة الغربية. حيث تم اختيار تلك الجامعات لتمثل بشكل متوازن كلاً من محافظات غزة والضفة الغربية (جامعتان من غزة، وجامعتان من الضفة الغربية).
2. تقتصر هذه الدراسة على الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة والضفة الغربية.

3. تقتصر هذه الدراسة على الطلبة المسجلين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والضفة الغربية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2012/2011.

مصطلحات الدراسة:

-الشبكة الاجتماعية Facebook:

أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط التالي(Facebook.com). تتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.

- **التصور المقترح:**

رؤية مستقبلية مخططة ومدروسة وقابلة للتنفيذ لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية يتم التوصل إليها من خلال دراسة الواقع وتحليله، ثم تحديد نقاط الضعف وعلاجها ونقاط القوة وتعزيزها.

- **الجامعات الفلسطينية :**

هي كل مؤسسات التعليم العالي المسجلة في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين للعام الجامعي 2012/2011.

الفصل الثاني

الإطار النظري

التواصل الاجتماعي الجامعي

- التواصل
- النظرية الحديثة للتواصل التعليمي
- التواصل الجامعي
- التواصل الاجتماعي الإلكتروني
- شبكة التواصل الاجتماعي **Facebook**

الفصل الثاني

الإطار النظري

حظي موضوع التواصل البشري والإرتقاء به اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمتخصصين في إدارة المجتمعات البشرية؛ وهذا لما للتواصل من مساهمة واضحة في الارتقاء بالمجتمع نفسه. كما يعد التواصل التربوي على رأس أولويات البحث في هذا المجال لما له من أهمية في الارتقاء بالعملية التعليمية. وقد شهد هذا العصر تظافراً لمجموعة من العوامل – بعضها متصل بالتطور في المجال التربوي نفسه، وبعضها متصل بالتطور في الوسائل والآليات المستخدمة لتحقيق التواصل–؛ أدت في مجملها إلى الانتقال إلى نظريات حديثه للتواصل التربوي، شمل في طياته استجابةً لرغبة الطلبة في تضمين التواصل الإلكتروني ضمن خارطة التواصل الحالية في الجامعات تحديداً. كانت البداية بتضمين الراديو والتلفاز والفيديو، وغيرها؛ ثم الحاسوب وتطبيقاته والشبكة العنكبوتية وخدماتها مثل البريد الإلكتروني وغرف الدردشة وغيرها؛ وأخيراً التواصل الإلكتروني الاجتماعي. وتعد الشبكة الاجتماعية Facebook هي الشبكة الاجتماعية الأكبر على مستوى العالم، كما تعد الأسرع نمواً بين قريناتها. وقد تناولت هذه الدراسة تصوراً لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية كخطوة نحو الارتقاء في العملية الأكاديمية في الجامعات.

التواصل

يحتاج الإنسان إلى التواصل؛ فالإنسان اجتماعي بطبعه، بحاجة للتواصل مع الآخرين والآخرون بحاجة للتواصل معه. ولهذا قامت المجتمعات. لذا فإن التواصل مهم،– سواء كان بين الأفراد أو المجتمعات–. كما شهد العالم في السنوات الأخيرة نقلات نوعية وكمية في آليات التواصل وخاصة بعد ظهور التواصل الإلكتروني. بل التواصل ساعد على أن يصبح العالم "قرية صغيرة" يسهل فيه التواصل بين الأفراد والجماعات.

مفهوم التواصل:

أولاً : التعريف اللغوي:

كلمة (تواصل) من مادة (وصل).

وجاء في المنجد (1969، ص 904) كلمة تواصل هو ضد كلمة الهجران ومنه (تواصل الرجلان) ضد تهاجرا. وفي المعجم الوسيط كلمة (تواصلا) خلاف تصادما.

ثانياً : التعريف الاصطلاحي:

يعرف العاجز (2004، ص 117) التواصل بأنه عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما، وتشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين.

ويعرفه الدعس (2009، ص 18) بأنه العملية المستمرة ، التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات المعلومات ...بين طرفين أو أكثر ، عبر رسائل لفظية أو غير لفظية ، تؤدي إلى إحداث علاقة تفاعل وتفاهم و مشاركة حية ، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء ، لغرض تحقيق هدف معين.

عناصر عملية التواصل

عملية التواصل عملية معقدة، يكمن تعقيدها من طبيعة الإنسان الذي يتسم سلوكه بالتعقيد. إلا أن أي عملية تواصل بين أي طرفين تقوم على عناصر لابد من توافرها. يلخص خميس (2009، ص 36-40) هذه العناصر فيما يلي:

1. **المصدر**

المصدر هو نقطة البداية في عملية التواصل، وقد يكون شخصاً أو أكثر، أو عبر الوسائل أو برنامجاً. ومهمته تصميم الرسالة في رموز مفهومة، ثم إرسالها إلى المستقبلين، بهدف الوصول إلى الاستجابة المطلوبة لدى المستقل. والمصدر يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

1.1. الإلمام بموضوع الرسالة: بمعنى أن يكون متخصصاً، ولديه مستوى معرفي ملائم، وعلى دراية كاملة بموضوع الرسالة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

1.2. التمكن من مهارات الاتصال: فقد يكون المصدر متخصصاً، ولكنه يفشل في نقل الرسالة لعدم تمكنه من مهارات الاتصال المطلوبة.

1.3. اتجاهات المصدر: نحو ذاته، ونحو الرسالة، ونحو المستقبلين. فإذا كانت إيجابية، واثقاً في ذاته، مقتنعاً برسالته، محباً للمستقبلين ومتعاطفاً معهم، كانت لديه القدرة على التأثير والإقناع، والعكس صحيح.

1.4. معرفة النظام الاجتماعي والثقافي للمتعلمين: لكي يمكن تصميم الرسالة بطريقة تناسب خصائص هؤلاء المستقبلين وبيئتهم، مما يؤدي إلى نجاح عملية التواصل.

2. الرسالة

الرسالة هي الموضوع أو المحتوى المطلوب نقله إلى المستقبلين وإشراكهم فيه. وقد يكون تعلم حقائق أو مفاهيم أو تعميمات، أو مهارات، أو تنمية اتجاهات.

3. وسائل التواصل

وهي الوسيلة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، وتعد أقدم وسيلة هي اللغة المجردة. ومن أشكال قنوات التواصل، لفظية أو مسموعة أو مكتوبة أو مطبوعة أو إشارات أو حركات أو تماثيل أو أفلام أورسوم أو أجهزة عرض مختلفة أو تسجيلات صوتية أو فيديو أو مذياع أو تلفاز أو حاسوب. وقناة التواصل إما فردية أو جماعية .

4. المستقبل

المستقبل هو الشخص أو الأشخاص أو الجهة التي توجه إليها الرسالة وتستقبلها، وهو الذي يقوم بعملية ترجمة رموز الرسالة.

5. أثر الرسالة

التواصل مرهون بتحقيق أهدافه، ويجب التأكد من ذلك عن طريق معرفة تأثير الرسالة على المستقبلين، وردود أفعالهم عليها.

6. الرجع

فإذا لم يتحقق الهدف المنشود للرسالة، وجب على المصدر تحديد المشكلات والمعوقات التي حالت دون ذلك، ومراجعة عملية التواصلن وتعديلها، وتحسينها، وتقديم معلومات حول الاستحابات الصحيحة، وتصحيح الخاطئة.

خصائص التواصل

تنطوي أي عملية تواصل عن خصائص أو سمات تتوفر في معظم عمليات التواصل. وقد أجمل الدعس (2009، ص 22–23) خصائص عملية التواصل كما يلي:

1. التواصل عملية اجتماعية:

التواصل هنا عملية تفاعل اجتماعي ، يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الناس، فنحن نتأثر بالرسائل الاتصالية الواصلة إلينا من الناس فنغير معلوماتنا واتجاهاتنا وأنماط سلوكنا، وكذلك في المقابل فإننا نؤثر في الناس بالاستجابة لهم وتبادل الرسائل الاتصالية معهم، بهدف التأثير على معلوماتهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.

2. التواصل عملية مستمرة:

التواصل حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد، فليس له بداية أو نهاية، فنحن في تواصل دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فالتواصل يستمر ما استمرت الحياة الدنيا والحياة الآخرة.

3. التواصل عملية دائرية:

لا تسير عملية التواصل في خط واحد من شخص لآخر فقط ، بل تسير بشكل دائري، حيث يشترك الناس جميعاً في التواصل في نسق دائري، فيه إرسال واستقبال وأخذ وعطاء وتأثير وتأثر، ويعتمد على استجابات المرسل والمستقبل ، فهو عملية ديناميكية ودائمة الحركة وليست من طرف و احد بل هناك تفاهم مشترك ، ولابد من المشاركة بين طرفين.

4. التواصل عملية معقدة:

التواصل عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة ، فهي عملية معقدة لما تحويه من أشكال وعناصر وأنواع وشروط يجب اختيارها بدقة عند التواصل وإلا سيفشل

التواصل، فهناك العشرات من الأمور يجب أخذها بالحسبان قبل القيام بالتواصل، وهو يرتبط ويتأثر بمتغيرات عديدة تتعلق بالأفراد والبيئة والإمكانات.

5. الاتصل والتواصل عملية لا تعاد:

تتغير الرسالة الاتصالية بتغير الأزمان والأوقات والفئة المستهدفة(المستقبلين) وكذلك معناها، فرسائل الأمس ليست كرسائل اليوم، فمن غير المحتمل أن ينتج الناس رسائل متشابهة في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكلمات في تغير وكذلك المعاني لا بل مظاهر الحياة كلها.

6. لا يمكن إلغاء نتائج التواصل:

ليس من السهل إلغاء التأثير الذي حصل من الرسالة الاتصالية التواصلية وإن كان غير مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تخير الزمان أو المكان أو الموقف الاجتماعي، ففي هذا الحال يقال (سبق السيف العذل)، قد تتأسف للمستقبل أو تعتذر بإرسال رسالة معدلة أخرى ولكن من الصعب أن تسحب كلامك أو الرسالة الاتصالية إذا ما تم توزيعها.

أنواع التواصل

يمكن تقسيم التواصل إلى أنواع تقيسمات عدة، حسب المعيار الذي يتم على أساسة التقسيم. فقد قسمها خميس(2009، ص 34–35) إلى نوعين رئيسين بناءً على كيفية إلتقاء المستقبل والمرسل هما:

1. التواصل المباشر:

ويتم بشكل مباشر بين مصدر الرسالة ومستقبليها وجهاً لوجه.

2. التواصل غير المباشر:

وهو التواصل الذي يحدث بين مصدر ومستقبل أو مجموعة من المستقبلين من بعد، دون حدوث لقاء مباشر بينهم وجهاً لوجه.

أما الدعس (2009، ص 36–38) فقد قسم التواصل حسب نوع وعدد الأطراف المشتركة في التواصل إلى:

1. التواصل الذاتي:

عن طريق تواصل الفرد بذاته اتصالاً داخلياً ، ويشمل الإدراك والتعليم والعمليات العقلية والتخيل والتصور ، ويتصل الفرد بذاته عن طريق اتخاذ قرارٍ ما، ويحدث هناك تساؤل، ورد عليه، ورد على الرد، وكذا يكون الإنسان مرسل ومستقبل في آن واحد.

2. التواصل الشخصي(الفردي):

وهو التواصل الذي يتم بين شخصين أو فردين، وهو من أكثر أنواع التواصل شيوعاً وهو نوعان:

أ -مباشر : ويتم مواجهةً حيث إن المرسل والمستقبل يكونان في المكان نفسه، والتواصل يتم وجهاً لوجه حيث إن المرسل يحصل على رد فعل مباشر من المستقبل، ويمكن أن يصبح مستقبلاً، ويعود ويصبح مرسلاً.

ب - غير مباشر : ويتم عن طريق واسطة ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالحاسوب، وفي هذا النوع لا يكون هناك مواجهة بين المرسل والمستقبل ، والتغذية الراجعة تكاد تكون معدومة، وإذا ما حدثت فإنها تحدث في وقت متأخر.

3. التواصل الجماعي:

وهو تواصل يتم بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في المكان نفسه، وعادة ما يوجد تعارف بين المرسل ومجموعة المستقبلين كما يحدث في غرفة الصف في عملية التعليم والتعلم، أو خطيب المسجد ومجموعة المصلين (أي أن المجموعة المستهدفة معروفة من قبل المرسل، والمرسل معروف للمستقبلين).

4. التواصل الجماهيري:

ويتم هذا التواصل بين شخص ومئات أو آلاف أو ملايين من الناس لا يحضرون في نفس المكان ولا يعرف كل منهم الآخر، ويعد هذا التواصل من جانب واحد، ويركز على ميول ورغبات المجتمع.

كما يقسيم الباحث أنواع التواصل إلى نوعين حسب درجة تبنى المؤسسة للإتصال وهما:

1. التواصل الرسمي:

بقصد بالتواصل الرسمي ذلك التواصل الذي تتبناه المؤسسة وتدعم استخدامه بين أفرادها، وبينها وبين المؤسسات الأخرى، بل وتُشرف عليه وترعاه. وتُعد المؤسسة مسئولة عن محتوى الرسالة التي تنقل من خلاله. ففي الجامعات الفلسطينية مثلاً، تتبنى معظم الجامعات الفلسطينية البريد الإلكتروني للتواصل

بين الهيئة الأكاديمية وإدارة الجامعة، وتعده وسيلة معتدة داخلها وتصادق على المعلومات التي تنقل من خلالها وتعتبرها ملزمة لأطراف التواصل. بل إن الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية على سبيل المثال، تفرض على موظفيها متابعة البريد بشكلٍ يومي وتساؤلهم في حالة التأخر في متابعته.

2. التواصل غير الرسمي:

يقصد بالتواصل غير الرسمي هو ذلك التواصل الذي لا تتبناه المؤسسة ولا تعد مسئولة عن ما ينقل من خلاله. على سبيل المثال، فإن بعض الجامعات الفلسطينية، مثل الجامعة الإسلامية لا تمنع المدرسين من التواصل مع طلبتهم عبر الشبكات الاجتماعية مثل Facebook، ولكنها في المقابل لا تكلفهم بذلك ولا تشرف عليهم، ولا تعد مسئولة عن محتوى الرسالة التي تنقل بينهم.

لقد استند الباحث في هذه الدراسة، على ضرورة نقل آليات التواصل غير الرسمي التي تجري حالياً بين الطلبة عبر الشبكة الاجتماعية Facebook إلى تواصل رسمي تتبناه الجامعة وتشرف عليه. حيث إن معظم الطلبة يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook وكذلك عدد كبير من الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، إلا أنهم لا يستخدمونها بشكل رسمي وضمن إطار التواصل الجامعي الرسمي.

النظرية الحديثة للتواصل التعليمي

لقد ساعدت مجموعة من العوامل المختلفة على ظهور نظرية حديثة للتواصل، وكان من أهم هذه العوامل التغيرات الكبيرة والجذرية في وسائل التواصل التكنولوجية. فلم تعد العملية مجرد مرسل ومستقبل ورسالة، وإنما ركزت العملية على التفاعل والتشارك في الأفكار لبناء الرسالة بالمشاركة أكثر منها مجرد نقل الرسالة. وكان لهذا التغير في النظرية أثره على العملية التعليمية. فظهرت النظرية الحديثة للتواصل التعليمي.

عوامل ظهور النظرية

بدأ التواصل يتأثر مع بداية التسعينات بمفهايم واتجاهات جديدة في مجالات التعليم وتكنولوجيا التعليم والمعلومات، والاتصالات، أدت إلى تغير مفهوم الاتصال ومجاله، وجعلته مطابقا أكثر لمفهوم التعليم، حيث إن مجال الاتصال التعليمي يتكون من هذه المجالات الثلاثة وهي التعليم والتكنولوجيا والاتصالات. وقد عرض خميس (2009، ص 42–45) التطورات المستحدثة في هذه المجالات الثلاثة والتي أثرت في تطوير التواصل التعليمي كما يلي:

1. **في مجال التعليم:**

1.1. **التحول من النظريات السلوكية إلى المعرفية:** فقد بدأت النظريات السلوكية منذ مطلع القرن العشرين، وظل لها السيادة حتى منتصف الثمانينيات منه. وتدور هذه النظريات حول المثير والاستجابة، وترى أن التعليم بهدف إلى تشكيل سلوك المتعلمين أو تعديله، نتيجة للمثيرات البيئية التي نعطيها لهم. فلا استجابة بدون مثير. وهذا يتطلب الإعداد المسبق والدقيق لهذه المعلومات، وتقسيمها إلى قطاعات رئيسة، ثم أجزاء فرعية، كما هو الحال في الكتب الدراسية، أبواب وفصول وموضوعات. ثم نقلها إلى المتعلم عن طريق المعلم والوسائل التعليمية. ولذلك كان الاتصال يركز على عملية نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل.

ومنذ منتصف الثمانينيات، بدأ التحول من السلوكية إلى النظريات المعرفية، ومنها النظرية المعرفية البنائية التي ترى أن التعلم هدفه المعرفة، وأن المعرفة تبنى ولا تنقل، يبنيها المتعلم بنفسه من خلال بحثه وتفاعله مع مصادر التعلم المتعددة. وعن طريق العمليات العقلية المعرفية التي يجريها العقل في بناء المعرفي للفرد، وهي التمثل، والمواءمة، والتنظيم، لتكوين بنية معرفية جديدة وعمليات جديدة. والتمثل هو محاولة تحويل المثيرات البيئية الخارجية غير المألوفة إلى رموز عقلية يألفها الفرد، عن طريق ربطها بما يشبهها في البنية المعرفية، فيتمثل الهدهد على أنه طائر. أما المواءمة، فهي عملية دمج هذه التمثيلات المعرفية في النية المعرفية، بحيث تصبح جزءاً منها. والتنظيم هو إعادة ترتيب

مكونات البنية المعرية، بعد عملية الدمج، لتصبح بينة معرفية جديدة، وهذه البنية هي المسئولة عن إصدار الاستجابات السلوكية الجديدة. ومن ثم، فالبنائية ترى أن المتعلم ليس سلبياً أو صفحة بيضاء، يقتصر دوره على تلقي التعلم، ولكنه ايجابي نشط ومفكر، يبحث عن المعلومات ويفكر فيها، ويبني تعلمه بنفسه.

ثم جاءت النظرية المعرفية الاجتماعية لتؤكد أن المعرفة تبنى من خلال تفاعل المتعلم مع المعلم ومع زملائه ومصادر التعلم الأخرى، ومع الموقف نفسه، في سياق بيئي اجتماعي موقفي محدد. فنحن نتفاعل مع كل موقف بطريقة مختلفة حسب ظروفه وسياقاته، وليس فقط من خلال العمليات العقلية. والمعرفية الاجتماعية لا تنكر العمليات العقلية البنائية، ولكنها ليست هي المسئولة وحدها عن بناء التعلم، بل المسئول الرئيس عنه هو العمليات التفاعلية الاجتماعية الموقفية. ومن ثم فالمعرفة الاجتماعية هي اضافة للبنائية وامتداد لها.

1.2. التحول في فلسفة التربية من التعليم الممركز حول المعلم إلى التعلم الممركز حول المتعلم: وفي التعليم المركز حول المعلم، المعلم هو الذي يقوم بكل شيء تقريبا، يبحث عن المعلومات ويعيدهاوينقلها إلى المتعلمين، حتى أنه يفكر نيابة عنهم، فيقوم بحل الأسئلة والتمارين. أما التعلم الممركز حول المتعلم، فالمتعلم هو المسئول عن تعلمه، فهو الذي يبحث عن المعلومات ويبنيها ويتخذ القرارات، ويقتصر دور المعلم هنا على تقديم المساعدة والتوجيه، وهذا الدور لا يقل أهمية عن دوره في التعليم التقليدي.

1.3. **ظهور تطبيقات تربوية جديدة:** مثل التعلم التشاركي وفيه يتشارك المتعلمون معا، ويتعاونون في بناء تعلمهم، من خلال تفاعلهم وجهودهم التعاونية في البحث عن المعلومات من المصادر المتعددة والمتباينة، وتبادلها، والتوصل إلى المعاني المطلوبة.

2. في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات التعليمية:

فمنذ منتصف الثمانينيات أيضا، بدأت تكنولوجيا التعلم والمعلومات تقدم وسائل جديدة للتعليم، قامت على أساس استخدام الكمبيوتر في التعليم، وعلى النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، وطبقت شروط التعلم الفعال الممركز حول المتعلم، حيث يكون المتعلم مشاركاً نشطاً مسئولاً عن تعلمه، ويسير فيه حسب سرعته وخطوه الذاتي وقدراته الخاصة.

3. في مجال الاتصالات:

مع مطلع تسعينات القرن العشرين، ظهر العديد من وسائل وأساليب التواصل الجديدة، غيرت نظرة التربويين حول مفهوم الاتصال ومجاله، فقد مكنت تلك الوسائل التربويين من نقل التعليم والمعلومات عبر هذه الوسائل، وبطريقة تفاعلية، تساوي التعليم التقليدي إن لم تفوقه. والمدهش أن هذه الوسائل توافقت تماماً مع النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية الجديدة، وأيضا مع تكنولوجيا التعليم التفاعلية. حيث وفرت تكنولوجيا جديدة لنقل التعليم التفاعلي من بعد، تطبق هذه النظريات الجديدة ومن هذه التكنولوجيات:

3.1. التليفزيون التفاعلي المباشر، وهو بث تليفزيوننني تعليمي مباشر، تستخدم معه خطوط التليفون العادية لنقل الأسئلة والمناقشات التفاعلية.

3.2. مؤتمرات الفيديو، والتي ساعدت على نقل التعليم باصوت والصورة، والتفاعل بين المجموعات في أماكن متباعدة ونقاط متعددة، كأنهم يجلسون تحت سقف واحد.

3.3. نظم الاتصالات عبر الكمبيوتر، وهي تكنولوجيات وأساليب متعددة لنقل التعلم التفاعلي من خلال الكمبيوتر عبر شبكة الويب ومنها:

3.3.1. مؤتمرات الكمبيوتر، وهي لقاءات تعليمية تفاعلية بين مجموعة من المتعلمين في أماكن متباعدة عبر الكمبيوتر.

3.3.2. البريد الإلكتروني

3.3.3. الوسائل التعليمية الإلكترونية

3.3.4. المدراس والجامعات الإلكترونية.

المفهوم الحديث للتواصل التعليمي

أدت التطورات الحديثة في مجال التعليم والتكنولوجيا والاتصالات إلى تحول في مفهوم التواصل التعليمي ومجاله. فلم يعد الاتصال التعليمي يركز على عملية نقل المعلومات من مصدر إلى مستقبل عبر وسائل مناسبة، ولكنه أصبح يركز على عمليات التفكير المعرفي والتفاعلات الاجتماعية. فأصبح التفكير هو قلب

عملية التواصل التعليمي، بمعنى أن نتعلم الطرائق التي ننظر بها إلى الأشياء، وكيف تعمل هذه الأشياء، وكيف نخبر الناس في أنفسنا، وكيف يخبرنا الناس، كيف نستمع إلى محادثات الآخرين، وكيف يستمع الآخرون إلى محادثاتنا، كيف نرسل الرسائل إلى الآخرين، وكيف تصلنا رسائلهم....؟". كل هذه التساؤلات أصبحت تمثل المجال الجديد للتواصل التعليمي.

وفي وضوء هذا المفهوم الحديث للتواصل التعليمي، أصبح يعرف على أنه: العملية التفاعلية النشطة التي يتم خلالها تفاعل المتعلمين مع مصادر التعلم والمعلومات الواسعة والمتعددة، وتبادل الأفكار والمعلومات بينهم، والتشارك التعاوني في بناء التعلم وتوليد المعلومات والمعاني المطلوبة (خميس، 2009، ص، 45–46).

الخصائص الرئيسة التي تميز التواصل التعليمي الحديث:

أدى هذا المفهوم الحديث إلى انقلاب في موازين التواصل التعليمي من حيث المفهوم والمجال والعلميات. وقد حدد خميس (2009، ص46–47) أهم الخصائص التي تميز التواصل التعليمي الحديث فيما يلي:

1. التحول من التركيز على نقل المعلومات، إلى التركيز على عمليات التفكير المعرفية الاجتماعية التفاعلية بين جميع المشتركين في عملية التواصل، لأن التفكير هو قلب عمليات التواصل والتعليم، ولأننا لا نستقبل الواقع ونلقنه، وإنما علينا أن ندركه بتفكيرنا، ونحن المسئولين عن إدراكه وفهمه.
2. تحول دور المعلم من كونه المدر الرئيس للرسالة التعليميةن إلى كونه الموجه والمرشد والمسهل لعملية التواصل.
3. تحول دور المتعلمين من كونهم مستقبلين للرسالة، إلى أعضاء فاعلين نشطين يتعاونون ويتشاركون في البحث عن المعلومات من المصادر المتعددة الواسعة لبناء تعلمهم.
4. الرسالة التعليمية في التواصل الحديث ليست رسالة كاملة الإعداد والبناء بشكل مسبق، ولكنها مصاغة في شكل أهداف أو موضوعات عامة، وعلى المتعلمين البحث بأنفسهم عن التفاصيل في المصادر المتعددة.

5. تعدد مصادر التعلم والمعلومات، فهي لا تقتصر على المعلم أو الوسائل التعليمية، ولكنها تشمل جميع مصادر التعلم والمعلومات.
6. تقدم هذه النظرية أفكاراً جديدة حول مفاهيم: الموقع والمسافة والمكان أو المساحة والوقت، إذا تلغي تحديد هذه المفاهيم والتقيد بها، فقد يبدأ التواصل من أي موقع وعبر أية مسافة وفي أي وقت، ويستقبله المتعلم في أي مكان وفي أي وقت يريد كما هو في البريد الإلكتروني.

تلغي هذه النظرية تصنيف التواصل إلى مباشر وغير مباشر، وترى أن التفاعلية في التواصل المباشر، يمكن تحقيقها أيضا في التواصل غير المباشر. ولذلك يؤكد "هولوي، أولر" على "أن التعلم التفاعلي أصبح بالإمكان حدوثه بدون التفاعل المباشر في المدرسة، وذلك عن طريق تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات الجديد".

التواصل الجامعي

البيئة التعليمية كغيرها من البيئات الاجتماعية، تحتاج إلى تحقيق التواصل بين أفرادها وإلى تحقيق التواصل بينها وبين غيرها من البيئات الاجتماعية. والجامعات كحالة خاصة من البيئات التعليمية، تعتبر الأحوج لتحقيق التواصل بشكل فاعل لأنها الأكبر في عدد الأفراد بالمقارنة مع غيرها من البيئات التعليمية. فإدارة التواصل بين عدد كبير من الأفراد يحتاج جهود جماعية وإلى دراسات من شأنها رفع كفاءة هذا التواصل.

مفهوم التواصل الجامعي

يندرج مفهوم التواصل الجامعي تحت مفهوم التواصل التربوي. وقد تعددت تعريفات الباحثين التربويين لمفهوم التواصل التربوي، كما ويلاحظ الباحث بأن معظم الذين عرفوا التواصل التربوي ركزوا على التواصل المدرسي .

فقد عرف دياب (2001، ص 123) التواصل المدرسي بعملية نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات ... في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية.

بينما عرف مصطفى (2002، ص 139) التواصل التربوي هو عملية نقل المعلومات والتعليمات والأوامر والقرارات من مستوى الإدارة العليا (مدير المدرسة) إلى مستوى التنفيذ (المعلمون– الإداريون– الطلبة) والعكس، أو مجموعة من المعلمين ومجموعة أخرى سواء بالطريقة غير اللفظية أو الشفوية أو الكتابية، وذلك بهدف إحداث تأثير في أنماط سلوك أفراد المدرسة بما يخدم مصلحة المدرسة ويحقق أهدافها.

يلاحظ من خلال مراجعة التعريفات السابقة أنها جميعاً ركزت على البيئة المدرسية، وأنها اختلفت فيما بينها في توضيح أطراف التواصل، فمنهم من لم يحددها ومنهم من حددها في أربعة أطراف (إدارة عليا، إداريين، معلمين، طلبة). كما أنهم لم يوضحوا التواصل المتبادل بين أعضاء الفئة الواحدة، فيما عدا التواصل بين المعلمين أنفسهم.

ولذا فإن **الباحث** يرى أنه يمكن تعريف **التواصل الجامعي** على أنه تلك العملية المستمرة التي يتم فيها نقل الرسالة العلمية من وإلى وبين الأركان البشرية الثلاث الرئيسة المكونة للجامعة وهي الإدارة الجامعية، الهيئة التدريسية، والطلبة.

أشكال التواصل الجامعي

من خلال التعريف السابق للتواصل الجامعي، وبالتشاور مع مجموعة من المختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم المدمج (ملحق رقم 6)، تم تحديد الأشكال التالية للتواصل بين الأركان البشرية الثلاثة في الجامعات وهي:

1. التواصل بين الطلبة أنفسهم.

حيث تسمح معظم الجامعات الفلسطينية بالتواصل بين الطلبة أنفسهم بأشكال متعددة منها:

1.1. التواصل المباشر.

حيث تتيح معظم الجامعات التواصل المباشر بين الطلبة من خلال الإلتقاء في القاعات الدراسية والساحات والمرافق العامة بالإضافة لعقد الندوات وورشات العمل والرحلات وغيرها.

1.2. التواصل عبر البريد الإلكتروني.

بعض الجامعات الفلسطينية تقوم بإنشاء بريد إلكتروني للطلبة الجدد، ليتم استخدام هذا البريد للتواصل بين الطلبة أنفسهم.

2. التواصل بين المدرسين والطلبة.

ويأخذ أشكالاً متعددة منها:

2.1. التواصل المباشر.

حيث يلتقي الطلبة بالمدرسين بشكل مباشر في القاعات الدراسية بالإضافة إلى الالتقاء في الندوات وورشات العمل والمحاضرات المفتوحة وغيرها.

2.2. التواصل عبر نظم إدارة المحتويات التعليمية مثل المودل.

تدعم معظم الجامعات الفلسطينية نظم إلكترونية لإدارة المحتويات التعليمية ومن أشهرها نظام المودل، والذي يسمح للمدرس بوضع المواد التعليمية كما يسمح له بعقد الامتحانات واستلام التعيينات من الطلبة.

2.3. التواصل عبر الصفحات الشخصية للمدرسين.

تتيح بعض الجامعات الفلسطينية للمدرسين أن يقوموا بإنشاء صفحات داخل الموقع الجامعة والتي تمكن المدرس من وضع بعض المواد التعليمية كما تتيح له نشر اهتماماته البحثية وموعد محاضراته وغيرها.

3. التواصل بين المدرسين أنفسهم.

يمكن للمدرسين أنفسهم التواصل عبر البريد الإلكتروني الذي يتم إنشاؤه من قبل الجامعة. هذا بالإضافة إلى التواصل المباشر والذي يتم من خلال تزويد معظم المدرسين بالغرف الخاصة بهم، بالإضافة إلى عقد الندوات وورشات العمل والمؤتمرات والأيام الدراسية.

4. التواصل بين الإدارة الجامعية والطلبة.

ويأخذ أشكالاً متعددة ومنها:

4.1. التواصل عبر الصفحة الرسمية للجامعة.

يمكن للطلبة التواصل مع الجامعة من خلال الصفحة الرسمية للجامعة، والتي تتيح لهم متابعة أخبار الجامعة بالإضافة إلى متابعة الثوابت الأكاديمية.

4.2. التواصل عبر خدمات الطلبة.

تزود معظم الجامعات الطلبة ببوابة إلكترونية تمكنهم من إجراء العديد من العمليات الإدارية ومنها التسجيل والتأجيل والسحب والإضافة وغيرها.

4.3. التواصل عبر البريد الإلكتروني للطلبة.

تستخدم بعض الجامعات البريد الإلكتروني الذي يتم إنشاؤه للطلبة لمخاطبتهم بشكل رسمي. والذي يستخدم لإبلاغهم بنتائج المساقات ونتائج طلبات الطلبة مثل طلب غير المكتمل أو طلب احتساب من مئة وغيرها.

5. التواصل بين الإدارة الجامعية والمدرسين.

ويأخذ أشكالاً متعددة ومنها:

5.1. التواصل عبر البريد الإلكتروني للمدرسين.

تعتبر معظم الجامعات البريد الإلكتروني الوسيلة الإلكترونية الرسمية للتواصل مع المدرسين.

5.2. التواصل عبر الصفحة الرسمية للجامعة.

يمكن للمدرسين التواصل مع إدارة الجامعة من خلال الصفحة الرسمية للجامعة. والتي تمكنهم من الاطلاع على مستجدات الجامعة وأخبارها.

التواصل الاجتماعي الإلكتروني

يمثل الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي متمثلاً بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها آخر مستجدات التواصل الحديثه التي ولدتها عجلة التكنولوجيا. فالعالم يتجه الآن نحو توظيف هذا الإعلام الجديد في كافة المناحي. ويعتبر توظيفها في الميدان التربوي من الأمور التي مازالت قيد البحث. كما جاءت هذه الدراسة لوضع الخطوات لتحقيق نفس الغرض.

التواصل الاجتماعي بين الماضي والحاضر

لعل من أهم ما يميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى هو قدرته على التواصل الفاعل. ولا عجب؛ فالإنسان الذي خلقه ربنا –تقدس اسمه وجل شأنه– كرّمه على سائر المخلوقات لما أودع فيه من مزايا وخصائص، وذلك بنص قوله عز وجل{ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا** }(الإسراء،70)

فخبرة البشرية وعلوم الإنسانية تنتقل من جيل إلى جيل بالتواصل. والإنسان مخلوق اجتماعي بفطرته. فلا مناص للإنسان إلا أن يعيش في مجتمع، يأخذ منه ويرُد عليه.

وتحقيقاً لهذه الغاية؛ سعى الإنسان على مر العصور إلى تطوير آليات التواصل. فكان الرسم، فالإشارة، فالكلمة، فالوسائل المعينة على نقل الكلمة والصورة من كتابة، وهاتف، وفاكس، ومذياع وتلفاز وأخيراً الحاسوب والانترنت. ولا يخفى على أحد ما أحدثه اختراع الحاسوب والإنترنت من تغيرات جذرية في حياة البشرية. ومما يمكن ذكره من بين هذه التغيرات، هو التغير في آلية التواصل بين البشر. حيث أصبحت الكرة الأرضية المترامية الأطراف قرية صغيرة. حتى أصبح أن ترى التواصل بين صديقين يجلس أحدهما على كرسيه في الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر يجلس في مدينة غزة أمراً مألوفاً لا غرابة فيه!

إن توفر المكونات المادية المتمثلة بالحواسيب والشبكات ليست هي مفتاح التواصل، إنما البرامج التي تُنَصّبُ على هذه المكونات هي المفتاح الحقيقي لتحقيق التواصل. ولذا تنوعت تلك البرامج، فظهرت بدايةً

أنظمة الرسائل الإلكترونية (Email)، ثم غرف الدردشة الفورية (Online Chat)، ثم ظهرت الدردشة بالفيديو (Video chat). ومن الملاحظ في آليات التواصل السابقة أنها كانت تحقق التواصل بين فرد وفرد. فهي لا تحاكي المجتمع الذي نعيش فيه من حيث الروابط والذكريات والأحداث المشتركة. ومن هنا نبعت فكرة شبكات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي

مع بدايات ظهور الإنترنت، كان أغلب محتوى الإنترنت صفحات ثابتة يتم تغذية محتواها من مالكي تلك الصفحات. فالإنترنت تعكس صورة التواصل السائد في ذلك الوقت. حيث مثل التواصل بيئة يتم فيها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل. وهكذا فإن المرسل يبقى مرسلاً والمستقبل يبقى مستقبلاً.

مع تطور نظريات التواصل، انعكس هذا التطور على شكل الإنترنت. ومع بدايات القرن الحالي ظهرت الحاجة إلى إشراك مستخدمي الإنترنت بمحتوى المواقع. فبدلاً من أن يبقى المستقبل مستقبلاً طوال الوقت، وبدلاً من أن تبقى مواقع الإنترنت منصة للقراءة فقط؛ رأى أصحاب تلك المواقع أن مستخدمي الإنترنت يمثلون العدد الأكبر بالمقارنة بملاّك المواقع، وأن مشاركتهم تمثل ثروة يمكن أن تعزز مكانة تلك المواقع بين المواقع الأخرى. وبذلك كان إطلاق ما يسمى الجيل الثاني من الويب (Web 2.0).

مع هذه الانطلاقة، تنوعت أشكال إشراك مستخدمي الإنترنت في محتوى المواقع، وتنوعت البرامج وتطبيقات الإنترنت لتلبية هذا الغرض. ومن هذه التطبيقات التغذية الراجعة أو التعليقات(Feedback or comments)، المنتديات (Forums)، المدونات(Blogs)، الويكي(Wiki)، شبكات التواصل الاجتماعي(Social Network Sites)، مواقع مشاركة الفيديو(Video Sharing Sites)، مواقع البث المباشر(Live Casting Sites)، العالم الافتراضي(Virtual World)، وجامع المعلومات(Information Aggregators).

من خلال مراجعة الأدب التربوي، وجد الباحث اتفاقاً على تسمية إشراك مستخدمي الإنترنت في محتوى المواقع بالإعلام الاجتماعي(Social Media). ولكن الاختلاف ظهر في إيجاد تعريف موحد لهذا المصطلح.

حيث عرفها كوم (Comm, 2009, P.2) بأنها أي محتوى يتم توليده من قرائه أو مستمعيه.

ولكن سافكو وبريك (Safko & Break, 2009, p.4) يرون أن الإعلام الاجتماعي ليس فقط محتوى وإنما هو محتوى يتولد عن الحوار الذي يدار بين القراء أو المستمعين.

كما أضاف بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2008, p.211) بضرورة أن يتوفر شرط آخر في تعريف الإعلام الاجتماعي، ألا وهو أن يكون المحتوى المتولد عن الحوار قد حدث عبر شبكات الحاسوب.

أما تابيا(Tapia, 2010, p. 9) فيعرف الإعلام الاجتماعي بأنه "مجموع أدوات الإعلام على الإنترنت، والتي تسمح للمستخدمين بالتفاعل وذلك بنشر المحتويات الخاصة بهم من خلال مشاركة المعلومات بين المعنيين في قالب اجتماعي حواري. وقد يكون محتوى هذه المشاركات شخصياً، أو مهنياً، أو تجارياً".

من خلال استعراض التعاريف السابقة، يتضح لنا التدرج في بناء التعريف، ففي البداية كان التعريف يقتصر على التركيز على المحتوى والمساهمين في بنائه –يتم بناؤه من قبل المستمعين أو القراء–، ثم تتابعت الإضافات من تحديد آلية وشكل البناء –على شكل حوار يدار بين المستمعين–، ثم البيئة التي يتم فيها البناء –عبر الشبكة العنكبوتية–. وبهذا يتبنى الباحث تعريف تابيا(Tapia, 2010, p. 9) لاشتماله على المعاني المتضمنة في التعاريف السابقة، ولاحتوائه على محددات التعريف بشكل دقيق.

إذاً شبكات التواصل الاجتماعي هي وليدة فكرة الإعلام الاجتماعي. وفي رأي الباحث، فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي ثمرة المحاولات السابقة من المنتديات والمدونات ومواقع مشاركة الفيديو وجامع المعلومات. فقد جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتوظف كل هذه التقنيات في بيئة واحدة متكاملة.

ويعرِّف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها تلك المواقع التي تتيح للمشترك بأن ينشئ لنفسه حساباً أو ملفاً شخصياً بمثابة بطاقة تعريف أو سيره ذاتية، تمكنه من عمل علاقات (صداقات) مع المشتركين الآخرين على الشبكة. حيث تمكنه هذه العلاقات من رؤية ما يعرضه (الأصدقاء) من الروابط أو الصور أو الفيديو أو التعليقات أو الأسئلة أو الإجابات مع إمكانية التعليق عليها جميعاً، أو مشاركتها مع الآخرين. كما يمكن للمشترك نفسه أن يشارك الأصدقاء بما لديه من الروابط أو الصور أو الفيديو أو التعليقات أو الأسئلة أو الإجابات.

وقد تنامى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وخاصة بعد الثورات العربية التي وظفت تلك الشبكات لإدارة الاعتصامات والإضرابات والتجمعات والشعارات الموحدة. مما يعني أن هذه الشبكات كانت قد تغلغلت في أوساط الشباب مسبقاً. ولكنها لم تظهر للآباء والسياسيين وكبار السن إلا بعد تلك الثورات. فبدؤوا يسألون ما هي تلك الشبكات؟ ما هو الفيسبوك؟ وما هو التويتر؟.

تنمو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر مما كان يتوقع لها؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، إن عدد المنتسبين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في فلسطين (محافظات غزة والضفة الغربية فقط) زاد من 680 ألف إلى 850 ألف مستخدم نشط شهرياً خلال فترة 4 شهور فقط (من شهر 09-2011 إلى نهاية شهر 12-2011)!(Facebook.com press room, 2004). وهذا ما يزيد من أهمية هذه المواقع، وينفي أقوال البعض بأنها مجرد حدث طارئ ومصيره إلى زوال.

اتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات

يبدو أن حداثة الموضوع جعلت البعض يتخوف من الدخول في تفاصيل إدراجه ضمن العملية التعليمية. ربما بانتظار أن يتشجع أحدهم في تطبيقه على الميدان. وعلى الرغم من ذلك بدأ الجدل يكثر في الفترة الأخيرة –الثلاث سنوات الأخيرة– حول تضمين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات كخطوة ابتدائية.

من خلال مراجعة أدب المجال، يمكن إجمال خمس اتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات:

1. دعوات لمنع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجماعي.

اتجه بعض التربويين إلى منع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدعوى أنها تعزز الفجوة الرقمية بين الأغنياء الذين يستطيعون الوصول أو استخدام التكنولوجيا، وبين الفقراء الذين لا يستطيعون الوصول أو استخدام التكنولوجيا. وبدعوى أن العلاقة بين المدرس والطالب يجب أن تبقى رسمية وبعيدة عن علاقة "الصداقة" التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي (Johnson, 2010, p. 21).

2. التواصل غير الرسمي بين الطلبة والهيئة الأكاديمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

اتجه البعض الآخر من التربويين إلى وصف استخدام بعض المدرسين والطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، دون أن يكون ذلك ضمن الاتجاه الرسمي للمؤسسة التعليمية سواءً كان بالقبول أو بالسلب. واقترحوا أن يبقى الأمر على ما هو عليه ويترك الأمر للمعلم إذا شاء فعَّل الشبكة الاجتماعية في التعليم وإن شاء عطّلها. وكانت دعواهم في هذا الأمر أن المدرسين إذا كانت لهم اتجاهات سلبية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية فإنهم لن يستخدموها – بالطريقة السليمة– حتى لو دفعوا إلى ذلك من قبل المؤسسة التعليمية (Rutherford, 2010, P.7).

3. التواصل الرسمي بين الطلبة والهيئة الأكاديمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

الاتجاه الذي يدعمه الباحث، هو أن يتم التواصل بشكل رسمي بين الطلبة والهيئة الأكاديمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا لا يعني أن يجبر الطالب والمدرس على استخدام شبكة تواصل اجتماعية معينة، ولكن هذا يعني أن تتيح المؤسسة التعليمية الوسيلة لاستخدام هذه الشبكات داخل المؤسسة بالإضافة إلى تشجيع الطلبة والمدرسين على ذلك. وسيأتي تفصيل ذلك في التصور المقترح.

4. تضمين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعية في المنهاج.

ذهب بعض التربويين إلى أبعد من استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل الرسمي، فذهبوا إلى تضمين استخدام الشبكات ضمن المناهج. بمعنى أن يتم تضمينها في محتوى المناهج، إما كمحتوى لتعليم استخدامها –ضمن تأهيل المدرسين مثلاً–، أو أن يتم استخدامها كبديل لمواقع إدارة العملية التعليمية (Educational Management Sites) مثل الموودل (Bynum, 2011, p. 53). ويرى الباحث أن هذا الاتجاه والاتجاه السابق، يمكن أن يتم دمجهما لتعطينا بيئة متكاملة من التواصل والتعليم. فلا يمكن أن نطلب من الطلبة المدرسين مثلاً أن يوظفوا شبكات التواصل في التعليم دون أن يتم توجيههم إلى ذلك ضمن عملية تأهيلهم المهني.

5. إيجاد بديل محلي عن شبكات التواصل الاجتماعية التجارية.

سعياً من بعض التربويين إلى تلافي عيوب شبكات التواصل الاجتماعي التجارية وهي شبكات التواصل الاجتماعي التي تملكها شركات ربحية. أي أن المؤسسة التعليمية لا تشرف على تلك الشبكات ولا تستطيع أن تحدد صلاحيات الأفراد في استخدامها. وسعياً من المؤسسات التعليمية إلى

إيجاد بيئة آمنة للتعليم، اتجهوا إلى دعم إنشاء شبكات تواصل اجتماعية تعليمية محلية (Brady, 2010, p.151). كما أن هذا الاتجاه هو الذي يدور حوله الحديث في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لدعم التواصل بين المدرسين وطلبتهم في التعليم المدرسي. وإن كان الباحث يرى أن هذا التوجه يسير في الاتجاه الخطأ. لأن التجارب السابقة للتعليم الجامعي والتي تم فيها توظيف مواقع إدارة التعليم –كالموودل– كبديل لبيئات التعلم التجارية أثبتت أنها غير فعالة. فالطلبة لا يدخلون لمثل هذه البيئات إلا لتسليم واجباتهم ولا يستخدمونها للتفاعل الحقيقي والتواصل الدائم والمستمر كما هو الحال في البيئات التجارية(Patricio & Goncalves, 2010, P.3267) .

بغض النظر عن الاتجاه الذي يتبناه التربويون، فإن الباحث يرى أن التأخر في تبني أحد الآراء الداعمة ليس من مصلحة العملية التعليمية. لأن ذلك سيزيد الفجوة بين الطلبة الذين انغمسوا في هذا العالم والمدرسين الذين يغمضون أعينهم وينكرون وجوده. كما أن إقبال الطلبة على هذه الشبكات سيستمر. فالأحرى أن يتم البحث عن طريقة لاستثمار هذه الشبكات في التعليم بدلاً من الوقوف موقف المتفرج أو موقف الواصف للواقع فقط.

ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات

إن الإقبال المتزايد من الشباب على مثل هذه الشبكات يعتبر دليلاً على إمكانات شبكة التواصل الاجتماعي. ففي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك على سبيل المثال، انضم 250 مليون مشترك جديد إلى الشبكة في سنة 2011 (Facebook.com press room, 2004).

ومن خلال اطلاع الباحث ومراجعته للدراسات السابقة، وخاصة التي بحثت سبل توظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في التعليم مثل دراسة بيمن (Bynum, 2011)، ودراسة باتريكو و قونكالفز (Patricio & Goncalves, 2010)، ودراسة مازمان و أسلول (Mazman & Usluel, 2010)، ودراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al, 2009)، ودراسة مونوز و تاونر (Muñoz & Towner, 2009) ، يجمل الباحث بعضاً من هذه الايجابيات في النقاط التالية:

1. تحقيق التعلم المشترك بين الطلبة أنفسهم. فالأنظمة الجامعية الحالية توفر بعض آليات التواصل الالكتروني بين الطلبة بخلاف التواصل المباشر في القاعات الدراسية: ففي الجامعة الإسلامية

والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية –على سبيل المثال– يتم توفير البريد الإلكتروني للطلبة ونظام التعلم الإلكتروني المووِدل. ولكن هذه الأدوات للأسف لم تحقق التواصل بين الطلبة. فالبريد الإلكتروني للطلبة غير فعال لأنه لا يوفر بيئة مفتوحة للنقاش الجماعي. والمووِدل لا يسمح للطلبة بإضافة مواد تعليمية ومشاركتها مع الآخرين في قالب اجتماعي كما هو الحال في الشبكات الاجتماعية. في حين تحقق شبكات التواصل الاجتماعي هذا الهدف بكفاءة.

2. تحقيق التواصل بين الطلبة والهيئة الأكاديمية: فبالنظر إلى التواصل بين المدرسين وطلبتهم بخلاف التواصل المباشر داخل القاعة الدراسية، نجده معدوماً تقريباً. فالطالب يتابع أخبار المدرس من خلال صفحته الشخصية –غير الفعالة في أغلب الأحيان–، والمدرس لا يصل إلى طلبته إلا من خلال التواصل المباشر. طبعاً، بيئة كهذه البيئة لا تساعد على النمو الأكاديمي المستمر للطلبة. أما في بيئة الشبكات الاجتماعية، يستطيع الطالب التواصل مع معلمه بسهولة ويسر ويستطيع المدرس أن يتابع أداء طلبته خارج قاعة الدرس من خلال زيارة المجموعة الخاصة بهم.
3. تحقيق التواصل بين الطلبة والمؤسسة الأكاديمية: فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعية يستطيع الطالب متابعة مستجدات المؤسسة التعليمية. وذلك بالاشتراك في الصفحة الخاصة بالمؤسسة التعليمية على الشبكة. كما تستطيع المؤسسة التعليمية إرسال التعميمات إلى الطلبة والتعرف على نشاطاتهم خارج المؤسسة التعليمية.
4. تحقيق التواصل بين المدرسين أنفسهم: فالهدف الثاني الذي تسعى له معظم المؤسسات التعليمية بعد تحقيق التواصل بين الطلبة، هو تحقيق التواصل بين المدرسين. فلا يخفى على أحد ما للتواصل بين الأكاديميين من فوائد من نشر آخر مستجدات العلم والتناقش في الأبحاث المشتركة. كما أن التواصل هنا، ليس مقصوراً على الهيئة الأكاديمية العاملة في جامعةٍ ما، بل إن التواصل يتحقق بين الأكاديميين في مختلف البلدان، وهذه ثمرة لا تقدر بثمن.
5. تحقيق التواصل بين المدرسين والمؤسسة الأكاديمية: فعلى غرار التواصل بين الطلبة والمؤسسة الأكاديمية، يستطيع المدرسون متابعة آخر المستجدات في المؤسسة التعليمية من خلال الاشتراك في الصفحة، كما تستطيع المؤسسة إرسال التعميمات إلى المدرسين بالإضافة إلى التعرف على نشاط المدرسين خارج المؤسسة التعليمية.

6. تحقيق التواصل الاجتماعي بقالب ترفيهي: لعل هذه الميزة هي الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة والمدرسين. فالتعليم سيكون بمثابة جزء من النسيج الاجتماعي والتواصل المستمر بين الأفراد على الشبكة. وليس مجرد قاعة دراسية تجمع معلم وبعض الطلبه مع كتاب ولوح.
7. توسيع دائرة المستفيدين من المعرفة: فكثيراً ما يدور الجدل حول من سيرى التعليقات والمشاركات في شبكات التواصل الاجتماعي. خاصةً مع ما يشاع بأن كل ما يفعله الفرد على الشبكة سيكون متاحاً لجميع المستخدمين على الشبكة، فإن الباحث يرى – على الرغم من عدم صحة المعلومة– أن المادة التعليمية التي يضعها المدرس أو الطالب على الشبكة لأكبر عدد ممكن سيوسع دائرة المستفيدين من المعرفة. فلو قام أحد المدرسين بإعطاء معلومة عن المناخ الفلسطيني مثلاً وكانت المشاركة متاحة للجميع –بناء على رغبة المدرس–، فإن المشاهدين هم ليسوا الطلبة وحدهم، بل كل من هو على الشبكة. وبهذا تكون الفائدة للجميع. وبهذا أيضاً تحقق المؤسسة التعليمية الهدف الأسمى الذي وجدت من أجله، وهو نشر المعرفة في المجتمع.

سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات

شبكات التواصل الاجتماعية –كغيرها من التقنيات الحديثه– ينطوي استخدامها عن بعض السلبيات. حيث أوردت بعض الدراسات شيئاً من تلك السلبيات ومنها:

1. الطلبة يميلون إلى استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض غير أكاديمية. كما أن بعضهم لا يفضل أن يرى معلميهم على الشبكة خشية أن يكون هذا بمثابة تجسس على خصوصياتهم (Madge, 2009, p.2).
2. أوضحت بعض الدراسات أن استخدام الشبكات الاجتماعية قد ينطوي على آثار سلبية على التحصيل الأكاديمي (Kinschner & Karpinski, 2009, p.1237). حيث أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة عكسية بين كثافة استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك والمعدل التراكمي. ولكن الدراسة لم تستطع أن تثبت ما إذا كان استخدام الشبكة هو الذي أثر تأثيراً سلبياً على المعدل، أم أن الطلبة المتأخرون في التحصيل هم الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بكثافة.

3. قد ينطوي استخدام الشبكات الاجتماعية عن أمور أخلاقية منافية للأخلاق الإسلامية. فليس هناك قيود مفروضة من مواقع التواصل الاجتماعي على المحتوى المتبادل على الشبكة. كما أنه لا توجد قيود على العلاقات المتبادلة بين الأصدقاء. مما يسمح بإنشاء علاقة صداقة بين الطلاب والطالبات على الشبكة، وهذا مخالف لتعاليم الدين الإسلامي.
4. أوضحت بعض الدراسات أن الاستخدام المكثف للشبكة الاجتماعية قد يؤدي إلى أضرار نفسية لدى الطلبة. ففي دراسة تشو وايدج (Chou & Edge, 2012, p.117) توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي بشكل مكثف تتولد لديهم قناعة بأن الآخرين أسعد منهم وأنهم ناجحون ولا يعانون من أية مشاكل. وعلّل الباحثان ذلك، بأن معظم ما ينشر على الشبكة من المستخدمين هي المناسبات السعيدة. بينما يتلافى المستخدمون وضع أي أحداث أليمة تمر بهم. مما يشعر القارئ بأنهم سعداء وناجحون ولا يعانون من أية مشاكل بالمقارنة لما يحدث معه.
5. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يحتاج إلى إمكانات مادية ومهارات قد لا تتوافر لجميع الطلبة، وهذا ما يسميه البعض الفجوة الرقمية. فحتى يتمكن الطالب من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لابد أن يمتلك الطالب جهاز حاسوب أو جهاز محمول متصل بالإنترنت، كما لابد له أن يمتلك المهارة اللازمة لفتح حساب والتعامل مع الشبكة، وذلك ما لا يتوفر لجميع الطلبة.

معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات

على الرغم من أن سلبيات استخدام الشبكات الاجتماعية قد تعد أحد معوقات لاستخدامها في الجامعات. ولكن الباحث يرى أن هناك معوقات لا تتعلق بسلبيات تنسب للشبكة الاجتماعية، وإنما ترجع إلى الإمكانات والكفايات اللازمة لاستخدام الشبكة. ومن هذه المعوقات ما يلي:

1. اتجاهات المدرسين السلبية نحو إضافة الطلبة على الشبكات الاجتماعية كـــ "أصدقاء". هذا إذا لم يكن لديهم اتجاهات سلبية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية أصلاً.
2. نقص مهارات استخدام شبكات التواصل الاجتماعية لدى المدرسين بشكل خاص (Roblyer et al, 2010, p.134).

3. التكلفة المادية اللازمة لتشغيل هذه التكنولوجيا لا تتوافر لجميع الطلبة. حيث يحتاج الطالب لجهاز حاسوب أو جهاز محمول متصل بالإنترنت بشكل دائم حتى يتمكن من الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي. كما أثبتت بعض الدراسات أنه من المتوقع أن يزيد إقبال الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعية إذا توفرت لديهم الإمكانات المادية لذلك (Mazman & Usluel, 2010, p.444).

بالإضافة إلى ما سبق، يعد سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية داخل الأراضي المحتلة من أهم معوقات استخدام الشبكة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية. وهذه مشكلة خاصة بفلسطين على وجه الخصوص. فالوضع السياسي والاقتصادي يفرض نفسه على الطلبة. وعلى سبيل المثال، فإن الانقطاع المتكرر للتيار الكهربي يفقد الطلبة القدرة على الاتصال بالشبكة.

شبكة التواصل الاجتماعي Facebook

شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة ومتعددة. من تلك الشبكات من يتخصص بمشاركة الفيديو مثل موقع اليتيوب Youtube. ومنها من يتخصص بمشاركة الأبحاث العلمية مثل موقع Academia. ومنها من يتخصص بمشاركة الصور مثل موقع Flicker. ومنها من يتخصص بمشاركة ملفات الانجاز الشخصية مثل موقع Linkedin. ومنها من يدير المحتوى المتنوع من صور ونصوص وصوت وفيديو وملفات وغيرها مثل موقع Facebook وTwitter وMySpace وGoogle+ وغيرها الكثير. في هذا المحور يتناول الباحث شبكة التواصل الاجتماعية Facebook بشيء من التفصيل؛ لأنها محور الدراسة حيث اختارها الباحث لأنها الشبكة الاجتماعية الأكثر انتشاراً في فلسطين. فيتناول هذا المحور مفهوم الشبكة الاجتماعية، مكانتها، وأدواتها. بالإضافة إلى توضيح مكانة الشبكة بين قريناتها من شبكات التواصل الاجتماعي، ومكانتها في فلسطين على وجه الخصوص.

مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي Facebook

شبكات التواصل الاجتماعية حديثة النشأة، ولكن في نفس الوقت انتشر استخدامها على الانترنت خلال فترة قصيرة جداً. وقد عرّف موقع الويكيبيديا (en.wikipedia.org, 2001) خدمة الشبكات الاجتماعية على أنها : بيئة أو موقع أوخدمة إلكترونية مقدمة عبر الويب تستهدف تسهيل نباء شبكة من العلاقات الاجتماعية بين البشر. حيث تتكون الشبكة من مجموعة من النقاط التي تمثلها ملفات الأفراد على الشبكة، بالإضافة إلى روابط تربط تلك النقاط تمثلها العلاقات والمجموعات والصفحات التي تربط بين الأفراد على الشبكة.

كما يعرفها موقع قاموس المصطلحات التقنية على الانترنت الويب أوبيديا (webopedia.com, 1998) على أنها مواقع صممت بناءً على مبدأ التفاعلية لخلق مجتمعات للناس على الانترنت وذلك بتقديم الخدمات والأدوات التقنية اللازمة على الشبكة العنكبوتية. حيث تتيح تلك المواقع للأفراد إنشاء مساحة لهم على الشبكة مع إمكانية مشاركة تلك المساحة من الأفراد الآخرين من خلال الايميل وغرف الدردشة و المدونات والمجموعات ومقاطع الفيديو وغيرها.

ويعرفها الصاعدي (2012) على أنها مطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (World Wide Web)، تتح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات.

ويعرف الباحث الشبكات الاجتماعية على أنها تلك المواقع التي تسعى لنقل النشاط الاجتماعي من علاقات، ومحادثات جماعية، ونقاشات، وحوارات، ومشاركة للمناسبات والأحداث، وتأييد ومناصرة أو مخالفة ومناظرة من الواقع إلى بيئة إلكترونية على الإنترنت وذلك بتوفير مجموعة من الأدوات والخدمات الإلكترونية التي تسهل ذلك التواصل.

وبناء على التعريف السابق يعرف الباحث الشبكة الاجتماعية Facebook على أنها أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط التالي(Facebook.com). تتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.

كما أن الباحث يؤكد على أن مفهوم الشبكة الاجتماعية Facebook لن يكتمل لدى القارئ من غير زيارة الموقع والاشتراك فيه ومحاولة استخدام ادواته.

شبكة التواصل الاجتماعي Facebook بلغة الأرقام

لتوضيح مكانة الشبكة الاجتماعية الفيسبوك بين شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى عالمياً وفلسطينياً، فإنه لابد عرض البيانات الرقمية للشبكة الاجتماعية Facebook.

- **على مستوى العالم.**

موقع الفيسبوك هو الموقع الثاني عالمياً (Alexa.com,1996). هذا يعني أنه ثاني أكثر المواقع زيارةً من قبل المستخدمين، وثاني أكثر المواقع إشارةً إليه من المواقع الأخرى في المتوسط.

أما بالمقارنة مع شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى، فإن موقع الفيسبوك هو الموقع الأول عالمياً. وهذا يعني أن عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك هي الأكثر. حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك (845) مليون مستخدم مع نهاية عام (2011). هذا وقد بلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك عبر الأجهزة النقالة وشبه النقالة (483) مليون مستخدم حتى نهاية العام نفسه (Facebook press room, 2004).

ومما يذكر لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنها تتيح (70) لغة لمستخدميها. ومن ضمن تلك اللغات اللغة العربية (Facebook press room, 2004).

أما عن نمو شبكة التواصل الاجتماعي، فإن الشبكة تنمو بشكل متسارع جداً. ويكفي القول بأن عدد مستخدمي الشبكة زاد من (608) مليون مستخدم مع نهاية عام (2010) إلى (845) مليون مستخدم مع نهاية عام (2011) بزيادة قدرها (237) مليون مستخدم في سنة واحدة فقط (Facebook press room, 2004).

- **على مستوى فلسطين.**

موقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك هو الموقع الأول في فلسطين–محافظات غزة والضفة الغربية فقط–(Alexa.com, 1996). وهو بذلك أيضاً يكون موقع التواصل الاجتماعي الأول في فلسطين (Facebook press room, 2004). حيث بلغ عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك في فلسطين (905) ألف مستخدم نشط حتى نهاية شهر (4) من سنة (2012)، (60%) من هؤلاء المستخدمين من الفئة العمرية (18–24) عام، وهو سن الانتساب إلى الجامعات. أي أننا نتحدث عن أكثر من (537) ألف مستخدم للشبكة الاجتماعية في فلسطين من فئة طلبة الجامعات. ويشكل الذكور (61%) تقريباً من إجمالي المستخدمين، وهذا يناهز(554) ألف مستخدم تقريباً(Facebook Advertise on page, 2004).

إن هذه الأرقام لتشجع الباحثين على ضرورة استثمار هذه الشبكة بالطريقة المثلى على كافة الأصعدة، ليس فقط في الجانب التعليمي، وإنما في كافة المجالات التجارية والسياسية والإعلامية وغيرها من المجالات. كما أنها تؤكد رأي الباحث، بأن شبكات التواصل الاجتماعية ليست حدثاً طارئاً سرعان ما ينقضي، بل إنها حدثٌ يستوجب الدراسة والاستفادة منها.

الأدوات والخدمات التي توفرها شبكة Facebook

توفر الشبكة الاجتماعية مجموعة من الأدوات والخدمات لمستخدميها، جعلتها المفضلة لدى الكثير من المستخدمين. هذه الأدوات والخدمات كثيرة جداً، وتتسع وتتغير يوماً بعد يوم. مما يجعل من المستحيل الدخول في تفاصيلها وكيفية استخدامها. لذا سيكتفي الباحث في هذا المقام بذكر الأفكار الرئيسة لتلك الأدوات والخدمات دون شرح لآلية استخدامها. ويمكن للقارئ الرجوع إلى ملفات المساعدة التي توفرها الشبكة الاجتماعية Facebook كشرح لهذه الأدوات والخدمات في حالة الرغبة في الاستخدام.

من هذه الأدوات والخدمات:

1. إنشاء الحساب الشخصي على الشبكة.

هذه الخطوة تعتبر الخطوة الرئيسة للدخول إلى الشبكة. وهي بمثابة الإعلان عن النفس أو بطاقة التعريف الشخصية أو السيرة الذاتية. لا تشمل هذه الخطوة مجرد تسجيل الدخول إلى الشبكة فحسب، بل تشمل تعريف الصلاحيات، الهوايات، المفضلات، الأنشطة، التعليم وغيرها من العناصر. مع العلم بأن الشبكة لا تشترط أن يتم إدخال كل هذه المعلومات للدخول للشبكة. كما أن الشبكة تفترض نظام الصلاحيات المفتوح كنظام للمستخدم الذي لا يرغب في التعديل على صلاحياته. وفي هذا النظام، يكون المستخدم متاح للبحث من قبل المستخدمين الآخرين على الشبكة، كما أن تعليقاته وكتاباته تكون متاحة للجميع على الشبكة بشكلٍ افتراضي. لذا ينصح دائماً بمراجعة وتعديل صلاحيات الفرد بما يناسبه بعد إنشاء الحساب مباشرةً. كما أن ترك نظام الصلاحيات كما هو، يعتبر دليلاً على عدم وعي الفرد بماهية الشبكة التي هو مقبلٌ عليها (Zhao et al, 2008, p.1816).

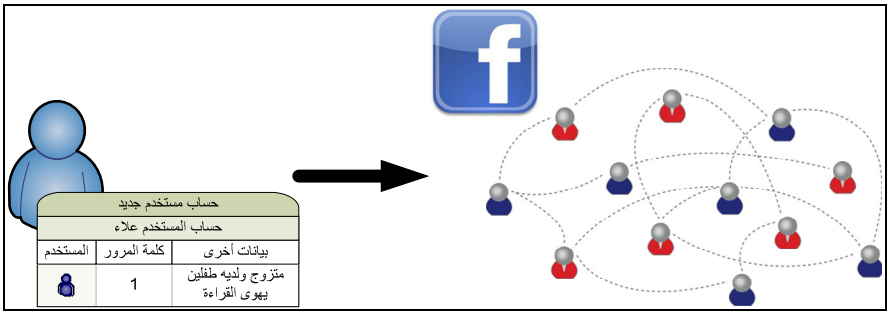

الشكل رقم 1: إنشاء حساب على الشبكة الاجتماعية Facebook

2. إضافة/حذف الأصدقاء.

الخطوة الثانية بعد إنشاء الحساب هي إضافة الأصدقاء. وهذه الخطوة بمثابة الانتساب إلى مجتمع. فكما أن الإنسان لا يحيا وحيداً في مجتمعه الحقيقي، فإنه سيسعى بالتأكيد إلى تكوين مجتمع له على الشبكة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك توفر علاقة "صداقة" للارتباط بالأشخاص الآخرين على الشبكة. وهذا ما دفع بعض التربويين إلى رفض هذا النوع من الروابط للارتباط بطلبتهم على الشبكة.

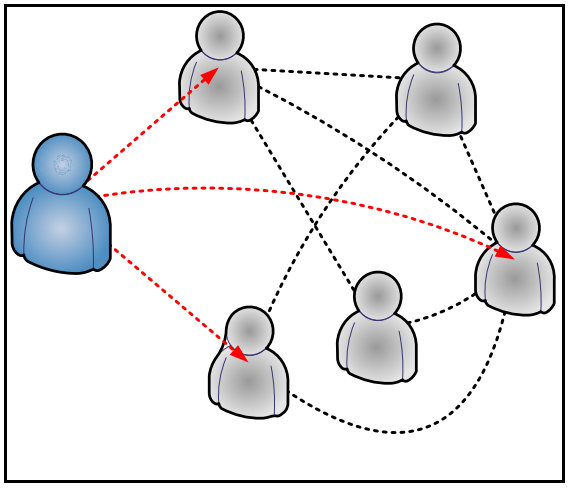

الشكل رقم 2: إضافة الأصدقاء على Facebook

3. الكتابة أو النشر على الحائط.

لابد من توضيح مفهوم الحائط لفهم الشبكة الاجتماعية بشكل أفضل. الحائط هو مفهوم تجسيدي لمفهوم معنوي، ألا وهو تشارك المعرفة عبر الشبكة. فكل مستخدم مسجل على الشبكة يتم إنشاء حائط له بشكل آلي. يكون هذا الحائط بمثابة لوح ينشر عليه المستخدم تعليقاته ومشاركاته التي يرغب بنشرها. لكن هذا التعريف غير مكتمل إلى الآن. لأنه وبهذه الطريقة يحتاج الأصدقاء والمستخدمين على الشبكة إلى زيارة حائط المستخدم للإطلاع على آخر أخباره وملصقاته. لذلك قامت الشبكة بإضافة خدمة لمشتركيها وهي خدمة "آخر الأخبار"، وفيها يتم عرض كل ما يتم تعليقه أو نشره على حائط المستخدم نفسه أو حيطان أصدقاؤه. وفي رأي الباحث إن هذه الخدمة أصبحت جزء لا يتجزأ من مفهوم الحائط والنشر.

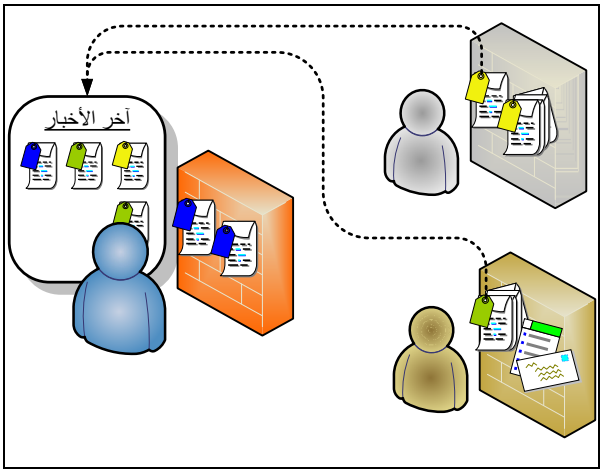

الشكل رقم 3: الحائط في الشبكة الاجتماعيةFacebook

أما عن ما يمكن نشره على الحائط، فإن المستخدم يستطيع أن ينشر بضع كلمات أو مقالات أو أسئلة وأجوبة أو روابط أو فيديو أو غيرها من أصناف المشاركات.

ويرتبط بمفهوم الحائط –كباقي المفاهيم على الشبكة– مفهوم آخر وهو صلاحيات النشر. حيث يستطيع المستخدم تحديد من يستطيع رؤية ما ينشره على الحائط من خلال هذا النظام. فعلى سبيل المثال، يستطيع الشخص تحديد شخص/أشخاص معينين من رؤية التعليق، أو يمكنه نشره للأصدقاء فقط، أو يمكنه نشره للجميع.

كما يجب علينا أن نشير بأن هذا الحائط يُشكل مع مرور الزمن سجلاً لحياة المشترك على الفيسبوك.

4. التعليق على ملصقات الأصدقاء.

بالإضافة إلى كون المستخدم قادراً على رؤية ما يكتبه أو ما يشاركه الأصدقاء على الشبكة، فإن الشبكة تمكنه من التعليق على مشاركاتهم. والتعليق كالمشاركة تماماً من حيث التنوع في أصنافها. فقد تكون كلمات أو روابط، أو غيرها.

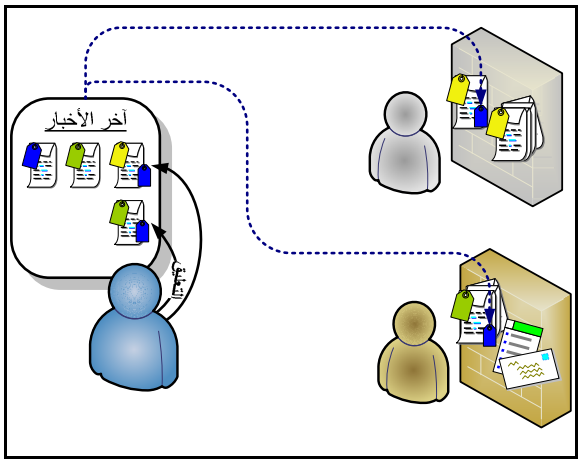

الشكل رقم 4: التعليق على ملصقات الأصدقاء في Facebook

5. الإعجاب بما يكتبه الأصدقاء.

من أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام، وشبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك إمكانية الإعجاب بما يكتبه/يلصقه الأصدقاء على الحائط. والإعجاب بمثابة تعليق بالقبول أو الاستحسان عما علقه الصديق على حائطه، كما أن إعجابك بملصق صديق، يمكِّن أصدقائك – حتى من غير أن يكونوا من أصدقاء لصديقك هذا– من رؤية الملصق الذي أعجبت به. لذلك فإنه لا حدود لتداول معرفة/ملصق معين على الشبكة. فقد يتداولها الآلاف بل مئات الآلاف من المستخدمين على الشبكة. وما قيل عن تداول الإعجاب، يقال عن التعليق على ملصقات الأصدقاء كذلك. لذلك لا يستغرب بأن يصل عدد المستجيبين لسؤال يوضع على الشبكة إلى آلاف الاستجابات.

6. مشاركة الملفات والروابط.

بالإضافة إلى إمكانية التعليق والإعجاب، يستطيع المستخدم أن يقوم بمشاركة ملصق قام بوضعه صديق آخر. يمكن توضيح مفهوم المشاركة بعملية النسخ. فالمستخدم الذي يقوم بمشاركة ملصق وضعه صديقه، كأنه يقوم بنسخ الملصق على حائطه. وبذلك يستطيع الأصدقاء رؤية ما ألصقه على حائطه مع ملاحظة أن الملصق يبقى مذيلاً باسم المستخدم الذي أنشأه، وذلك من باب الحفاظ على الحقوق الفكرية.

قد يسأل سائل، ما هو الاختلاف بين الإعجاب والمشاركة؟ ففي كلا الحالتين يظهر الملصق لأصدقاء "المُعْجب" أو "المُشارِك". الإختلاف الحقيقي في أن الإعجاب يظهر للأصدقاء ولكن بناء على صلاحيات أو بإذن المستخدم الرئيس، بينما المشاركة تخضع لصلاحيات المستخدم المُشارِك.

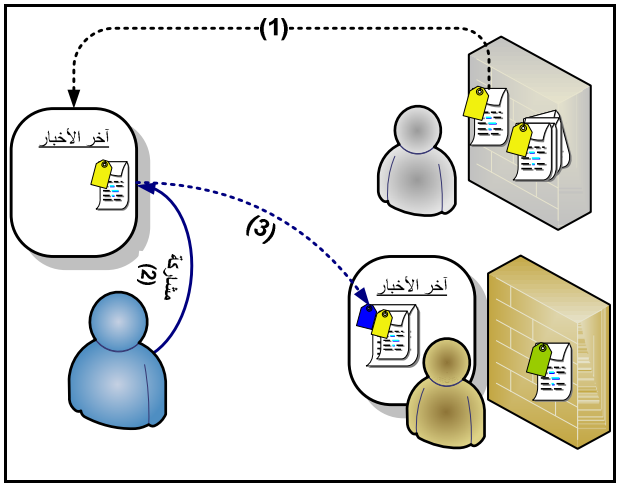

الشكل رقم5: المشاركة على Facebook

7. إنشاء/الانضمام إلى مناسبات.

يمكن القول بأن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك، قد جمعت كافة أصناف التواصل الإلكتروني التي ظهرت قبلها في بيئةٍ واحدة. ومن الأنظمة الإلكترونية السابقة للتواصل، نظام التذكير بالمناسبات أو الأحداث. وفي هذا النظام يستطيع المشترك أن يعين حدثاً معيناً، تاريخ ميلاد أو لقاء أسبوعي، أو اجتماع على سبيل المثال. ثم يدعو الأصدقاء المعنيين إلى الحدث الذي أنشأه مع تذكيرهم

بالموعد المضروب لذلك الحدث تلقائياً. فعلى سبيل المثال، لو كان الحدث تاريخ ميلاد شخص، فإن هذا الحدث يظهر للأصدقاء المعنيين عند حلول يوم ميلاده من كل عام تلقائياً.

8. إنشاء/الانضمام إلى المجموعات.

من وسائل التواصل التي تتيحها شبكة التواصل الاجتماعية، نظام المجموعات. المجموعة هي عبارة عن تَجَمع لبعض المستخدمين على الشبكة يجمعهم اهتمام مشترك بأمر معين. حيث يقوم مستخدم/مستخدمين من الشبكة بإنشاء المجموعة، ثم يقوموا بدعوة الآخرين للانضمام لهذه المجموعة، أو يقوم الأشخاص المعنيين على الشبكة بالبحث عن المجموعة وطلب العضوية فيها من مدير/مدراء المجموعة. مع ملاحظة أنه لا يتوجب على أعضاء المجموعة أن يكونوا أصدقاء.

توجد على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك ثلاث أنواع من المجموعات حتى الآن، مجموعات مفتوحة، مجموعات مغلقة، ومجموعات سرية. أما المجموعات المفتوحة، فهي تلك المجموعات التي تسمح لأي مستخدم من مستخدمي الشبكة رؤية المجموعة ومن فيها من أعضاء، ورؤية النشاط الذي يقوم به الأعضاء داخل المجموعة. في حين أن المجموعات المغلقة لا يستطيع أحدٌ رؤية ما ينشره أعضاؤها مع إمكانية رؤية المجموعة ورؤية أعضائها. أما المجموعة السرية، فلا يستطيع أحد رؤية المجموعة ولا أعضائها ولا ما ينشر فيها بخلاف الأعضاء.

ولقد جاء الباحث على تفصيل المجموعات وذلك لأهميتها في العملية التعليمية. حيث إنها تمثل حلاً منطقياً لمشكلة الحرج من إقامة علاقة صداقة بين المدرس والطالب. كما سيأتي ذكرها بالتفصيل في التصور المقترح.

9. إنشاء/الانضمام إلى الصفحات.

إنشاء الصفحات تعتبر خدمة متقدمة بالنسبة للمستخدم العادي، ولكنها تمثل الخدمة الأكثر استخداماً بالنسبة للمؤسسات والشركات التجارية. الصفحات الإلكترونية على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك بمثابة حساب على الشبكة يديره ويغذيه واحد أو أكثر من المستخدمين. ولكنه يمتاز ببعض المميزات الخاصة التي تجعله مختلفاً عن الحساب الشخصي. ومن هذه المميزات إمكانية الدعاية لهذه الصفحة، كما أن عدد المتابعين –المعجبين– للصفحة ليس له حد معين ولا يشترط أن تربطهم

علاقة صداقة بمدير/مديري الصفحة. وبذلك يكون الأمر منطقي أكثر من الحساب الشخصي للفرد، خاصةً عندما يكون الأمر متعلق بمؤسسة، فإن مدير الصفحة على الفيسبوك قد يتغير في أي لحظة وتبقى الصفحة للمدير التالي دون الدخول بنزاعات حول الملكية الشخصية للصفحة.

10. نظام الرسائل الإلكترونية (البريد على الفيسبوك).

البريد الإلكتروني من وسائل الاتصال الإلكترونية التي شاع استخدامها في العقدين السابقين. وعلى الرغم من "قدمه" بالنسبة لوسائل الإتصال الإلكترونية الأخرى، إلا أن له شعبيته ومستخدميه. لذا فإن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك قامت بتزويد الموقع بهذه الخدمة ولكن فيما بين المستخدمين للشبكة الاجتماعية الفيسبوك فقط. حيث لا يمكنك إرسال رسالة لأحد مستخدمي gmail مثلاً.

11. نظام الدردشة على الفيسبوك.

كباقي أنظمة التواصل السابقة للشبكات الاجتماعية، الدردشة تمثل آلية مفضلة للبعض، وخاصةً عندما يكون التواصل فردي – من فرد إلى فرد–. ونظام الدردشة على الفيسبوك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبريد الإلكتروني، فالنص الذي ترسله لصديق، إن كان متصلاً بالشبكة فإنك تتواصل معه على الدردشة، وإن كان منفصلاً عن الشبكة فإن النص يدخل في بريده الإلكتروني تلقائياً.

12. نظام التطبيقات الخارجية على الفيسبوك.

أكثر ما يجعل الشبكة الاجتماعية ظاهرة قوية ومستمرة وليست طيفاً عابراً؛ هو نظام التطبيقات الخارجية. فلو اعتمدت الشبكة الاجتماعية الفيسبوك على مطوريها فقط، لفقدت رونقها المتجدد الذي يضيفه المطورون الخارجيون. التطبيقات الخارجية هي صفحات أو برامج حاسوبية مصممة على الإنترنت (Web-based application) يتم ربطها على الشبكة من خلال نافذة تسمح بها شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك. ولتوضيح هذا المفهوم بشكل أفضل لغير المتخصصين بقطاع التكنولوجيا، يمكن أن نشبه النافذة التي تتيحها الشبكة الاجتماعية الفيسبوك للمطورين الخارجيين، بنافذة البيت التي تطل على حديقة متنوعة من المناظر الطبيعية. وهذه الحديقة لا تعود بملكيتها

للبيت، وإنما يظن الناظر من النافذة أن صاحب البيت هو صاحب تلك الحديقة. فالمطورون الخارجيون هم أصحاب البرامج أو التطبيقات الخارجية، ولكن برامجهم وتطبيقاتهم تظهر من داخل الشبكة الاجتماعية وكأنها تتبع للشبكة.

وبلغة تقنية أكثر، شبكة التواصل الاجتماعية توفر مساحة حرة للتطوير من خلال خاصية "ifram". وتزود المطورين بمجموعة من الأوامر الخارجية (API)، تمكنهم من التعرف على المستخدم الداخل على الشبكة وأصدقائه، والصفحات التي يتابعها، وغيرها الكثير، ولكن بعد سماح المستخدم بذلك طبعاً.

قد يتساءل البعض، ما الذي يستفيده المطورون الخارجيون من هذه التطبيقات؟ والجواب هو "المنفعة المتبادلة". فصحيح أن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك تستفيد من هؤلاء المطورين من خلال جذب المستخدمين أكثر وأكثر إلى الشبكة، ولكن المطورون أيضاً يستفيدون من العدد الكبير من الزوار لموقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

بالنسبة لقطاع التعليم، فإن التطوير الخارجي يمثل حلاً مناسباً بالنسبة لمؤسسات التعليم التي ترغب في توظيف الشبكة الاجتماعية الفيسبوك فيها. حيث يمكنها استغلال هذه التقنية لدمج منتجاتها السابقة أو التي وظفتها سابقاً مثل المودل أو غيره مع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك . حيث تظهر هذه التطبيقات للمستخدم وكأنها داخل الشبكة نفسها. كما سيأتي تفصيل الاستفادة من هذه التقنية في التصور المقترح.

نتائج علمية حول استخدام Facebook في التعليم الجامعي

1. النشاط الاجتماعي على الشبكة يقابله نشاط اجتماعي وذهني على أرض الواقع. حيث أثبتت دراسة حديثة بأن حجم الشبكة الاجتماعية للفرد– مقاساً بعدد الأصدقاء على الشبكة– يرتبط بعلاقة طردية بالمادة الرمادية في الجانب الأيمن من الدماغ. هذه المادة تعتبر دليلاً على قدرة الإدراك والذاكرة لدى الفرد. فكلما اتسعت دائرة المعارف على الشبكة، كلما زادت المادة. وبالتالي اتسعت ذاكرته وزادت قدرات الفرد على الإدراك (Kanai, 2011, p.1).

2. محاولة حجب استخدام الشبكة عن الطلبة لن تجدي نفعاً. ففي دراسة بيمن (Bynum,2011) عندما حاولت الإدارة المدرسية في أحد مدارس مدينة بيكرسفيلد في ولاية كاليفورنيا منع استخدام الشبكات الاجتماعية داخل المدرسة، كانت النتيجة أن الطلبة استخدموا الإنترنت المتاح بخدمة اللاسلكي Wireless والذي توفره شركات تزويد الانترنت. وباستخدام اجهزتهم المحمولة بدلاً من استخدام أجهزة المدرسة تمكنوا من الدخول إلى الشبكة الاجتماعية بسهولة وبدون أي قيد. وبهذا كان المنع مطبقاً فقط على المدرسين الذين يعانون عندما يأخذون الإذن من الإدارة للسماح بفتح أي موقع داخل المدرسة.

بالنسبة للبيئة الفلسطينية، فنحن مقبلون على شبكة جديدة. يتاح فيها الإنترنت من خلال Wireless، فالخيار مازال متاحاً أمامنا لتلافي الأخطاء التي وقع فيها من سبقونا في الميدان.

3. الأجهزة المحمولة هي الخطوة الحالية بالنسبة لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم (Barkhuus & Tashiro,2010, p.1). وعلى المهتمين من التربويين أن يديروا دفة البحث إلى هذا المجال في السنوات القليلة القادمة.
4. الصورة المعبرة خيرٌ من ألف كلمة، هذا ما عبر عنه الطالبات على وجه الخصوص عندما استخدموا الشبكة الاجتماعية الفيسبوك (Mendelson & Papacharissi, 2010, p.14). لذا لابد من مراعاة ذلك من ناحية تربوية عند التعامل مع الطلبة بوجهٍ عام، ومع الطالبات في الجامعات الفلسطينية بوجه خاص، سواءً كان ذلك على مستوى الكتب المقررة أو على مستوى طرق التدريس المتبعة.
5. أحد الخطوات الرئيسة لدعم استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك في التعليم هو تأهيل الأكاديميين. حيث أثبتت الدراسات والأرقام بأن الطلبة يستخدمون الشبكات الاجتماعية حتى بدون دورات وينفتحون على استخدام الشبكة بشكل تلقائي، في حين يميل الأكاديميون إلى استخدام الوسائل الإلكترونية التقليدية للتواصل مثل البريد الإلكتروني (Roblyer et al, 2010, p.134). وعلى هذا فإن أي تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية في التعليم لن يرى النور إن لم توضع خطة مدروسة لإعادة تأهيل الأكاديميين. كما أن الدراسات أثبتت بأن الأكاديميين يعانون من تخبط في آرائهم، فهم يقتنعون بأن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك من شأنها أن تساعد في التواصل بين الطالب

والمدرس، ولكنهم وفي نفس الوقت لا يفضلون أن يتواصلوا مع طلبتهم (Sturgeon & Walker,_2009, p.1). ويعزو الباحث هذا لعدم امتلاك الأكاديميين للمعرفة المتكاملة عن استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

6. الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لا تمثل بديلاً عن التواصل المباشر بين المدرس والطالب، وإنما هي وسيلة لتسهيل ذلك التواصل. فالشبكة الاجتماعية الفيسبوك تلبي بعضاً من الأهداف التربوية الكامنة بتحقيق التواصل الناجح بين المدرس والطالب، ولكن هذا يعني أيضاً بأن هناك جزء مفقود لابد من السعي لتغطيته. إما عن طريق تعديلات تضاف للموقع أو تعديلات تتم على آليات التدريس الدارجة بين الأكاديميين (Muñoz & Towner,2009, P.2) (Mazman & Usluel, 2010, P.444).

7. بيئة الشبكة الاجتماعية الفيسبوك ليست قاعة دراسية تحت سيطرة المدرس. حيث يختلط استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية الفيسبوك للأغراض الأكاديمية مع الأغراض الأخرى. وعلى الأكاديميين تقبل هذه الحقيقة والتعامل معها بنفسية مختلفة عن القاعة الدراسية(Selwyn,2009, P.157).

8. اشتراك الطلبة والأكاديميين على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك بناء على طلب من المؤسسة التربوية لا يعني أن التواصل قد حدث. فقد أثبتت الدراسات أن هناك نوعين من المستخدمين على الشبكة، النوع الأول هو المستخدمين الخاملين، والنوع الثاني هو المستخدمين النشطين (Viswanath et al, 2009, P.1). وعلى ذلك لابد من تنشيط أو التأكد من نشاط الطلبة والأكاديميين في حالة تم إشراكهم على الشبكة.

9. الطلبة ذوي الحاجات الخاصة يستفيدون من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من غيرهم. وعلى المؤسسات التربوية المعنية تسهيل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعية (Steinfield et al, 2008, P.434).

10. دمج البرامج التي تتبناها المؤسسات التعليمية كبيئة تعلم إلكترونية –مثل المودل– داخل الشبكة الاجتماعية سيواجه مرحلة صعبة قبل أن ينتشر بين الطلبة والأكاديميين. ولكنه لو انتشر سيبقى ثابتاً في المعدل. ففي الغالب سيتم دمج تلك البرامج من خلال تطبيقات الفيسبوك. وفي دراسة

نظير وآخرون(2008) وجد أن التطبيقات الخارجية تعاني من فترة صعبة قبل أن تنتشر انتشاراً واسعاً بين مستخدمي الشبكة.

لقد استند الباحث إلى نتائج الدراسة ونتائج الدراسات السابقة التي أجريت على الشبكة الاجتماعية Facebook وأعتبرها أسس لبناء تصوره المقترح. كما اعتمد الباحث على الخصائص والخدمات والأدوات التي توفرها الشبكة الاجتماعية لتحديد أي الأدوات أنسب لتحقيق التواصل الأفضل على الشبكة. إن تحقيق التواصل الفاعل يعتبر ركناً هاماً من أركان نجاح المؤسسات التعليمية، ويأتي على رأس تلك المؤسسات التعليمية الجامعات. فالجامعات تمثل أكبر التجمعات التعليمية من حيث كثافة الكتلة البشرية، وإدارة التواصل فيها يعد أمراً صعباً وهاماً في نفس الوقت؛ لذلك لابد من مراجعة التواصل الجامعي نوعاً وكماً وبشكل دوري. كما يرى الباحث أن التواصل الإلكتروني لا يمثل بديلاً عن التواصل وجهاً لوجه في الجامعات، وإنما يمثل عوناً ومساعداً له. أي أن الباحث يرى توظيف التواصل الإلكتروني عبر الشبكة الاجتماعية Facebook كشكل من أشكال التعليم المدمج Blended Learning وليس كشكل من أشكال التعليم عن بعد. كما أن مراجعة خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية، أوضح بأن هناك فجوة بين ما يستخدمه الطلبة حالياً من وسائل تكنولوجية للتواصل فيما بينهم، وبين ما تتبناه الجامعات بشكلٍ رسمي؛ وهذا ما يستدعي المراجعة أيضاً. قدّر الباحث الدور الذي قد تلعبه الشبكة في العملية التعليمية من خلال مراجعة ما كتب في أدب المجال عن الشبكات الاجتماعية ومن أهمها الشبكة الاجتماعية Facebook. حيث إن الشبكة الاجتماعية Facebook تعد الشبكة الاجتماعية الأكبر في فلسطين، والأكثر نمواً خاصة بين طلبة الجامعات. كما أن الأدوات التي توفرها تعد في حد ذاتها ثروة يمكن استخدامها في العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى امكانية اضافة البرامج الخارجية والتي قد تساعد في عملية الاندماج بين أنظمة التعليم الإلكتروني العاملة في الجامعات، وبين الشبكة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت مستخدمي الشبكة الاجتماعية **Facebook** بشكل عام.
- دراسات تناولت الاستخدام التربوي للشبكة الاجتماعية **Facebook**.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يعد تناول موضوع الشبكات الاجتماعية بالدراسات العلمية من المواضيع الجديدة نسبياً، حيث يتزامن الظهور الأول لمفهوم الشبكات الاجتماعية مع بداية الألفية الحالية. لذا فإن عدد الدراسات التي تناولت الموضوع يعد قليلة نسبياً. ومن خلال مراجعة الباحث لمعظم هذه الدراسات، رأى أن يصنف هذه الدراسات إلى محورين رئيسين هما: دراسات تناولت مستخدمي الشبكة الاجتماعية Facebook بشكل عام، ويضم هذا المحور بعض الدراسات من خارج الدراسات التربوية. حيث تضم بعض الدراسات لكليات تكنولوجيا المعلومات. ولكن هذه الدراسات من شأنها أن تزيد فهم الباحث للظاهرة الاجتماعية وللكيفية التي تستخدم فيها الشبكة الاجتماعية Facebook بالخصوص.

أما المحور الثاني، فهي دراسات تناولت مستخدمي الشبكة الاجتماعية Facebook من الطلبة والهيئة الأكاديمية في الجامعات. وهي دراسات تربوية تتناول الطلبة والأكاديميين في الجامعات فقط. وهدفها هو تعميق فهم الباحث للاستخدام التربوي للشبكة الاجتماعية Facebook داخل الجامعات.

أولاً: دراسات تناولت مستخدمي الشبكة الاجتماعية Facebook بشكل عام.

1. دراسة قازين وكوكا (Guzin & Kocak, 2011)

هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق في استخدام الجنسين للشبكة الاجتماعية الفيسبوك. واتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا بتوزيع **استبانة** إلكترونية من تصميم الباحثين على **عينة** الدراسة المكونة من 870 من مستخدمي الفيسبوك. **وتوصلت** الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف واضح في الأهداف من استخدام الفيسبوك بين الذكور والإناث. حيث تم تقسيم

الأهداف من استخدام الفيسبوك إلى أربع أهداف. الهدف الأول "أستخدم الفيسبوك لإيجاد علاقات جديدة" كان لصالح الطلاب، بينما كانت الأهداف الثلاث الباقية "أستخدم الفيسبوك للإبقاء على علاقاتي الحالية"، "أستخدم الفيسبوك للأغراض الأكاديمية"، "أغراض أخرى"، كانت جميعها لصالح الطالبات.

2. دراسة أزلول ومازمان (Usluel & Mazman, 2011)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في أغراض استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك تعزى للجنس، وقد اتبع الباحثان **المنهج** الوصفي ، وتكونت **عينة الدراسة** من 870 مستخدم عام للفسيبوك، غالبيتهم بنسبة 74.4% أعمارهم تتراوح ما بين 18–25 عاماً ، 73.6% منهم كانوا طلبة جامعات بينما 94.2% كانوا أعضاء ضمن مجموعة واحدة على الأقل على الفيسبوك .وكذلك غالبية المستخدمين الذكور مازالوا طلبة في الجامعات بينما غالبية المستخدمين الإناث كانوا خريجات.وتكونت **أداة الدراسة** من استبانة الكترونية من تصميم الباحثين، تم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول لجمع البيانات الديموغرافية عن عينة الدراسة، أما المحور الثاني فكان عبارة عن 12 فقرة، الاستجابة على كل فقرة يتراوح ما بين1 – 5 على مقياس ليكرت. وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة بعرضها على 7 خبراء ومختصين في المجال. **وتوصلت الدراسة** إلى أنه هناك 4 أهداف رئيسة لاستخدام الفيسبوك وهي: التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، إنشاء علاقات اجتماعية جديدة، استخدام الفسيبوك لأغراض تربوية تعليمية، استخدام الفيسبوك لأغراض خاصة أخرى.**وقد أظهرت نتائج** اختبار ت (T-Test) أنه يوجد فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في جميع الأغراض التي ذكرت أعلاه، وكانت الفروق لصالح الذكور في بند إنشاء علاقات اجتماعية جديدة ، بينما كانت لصالح الإناث في باقي الأغراض الأخرى.

3. دراسة بارك وآخرون (Park et al., 2009)

هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع انضمام المستخدمين للمجموعات على الفيسبوك وعلاقتها بنشاطهم الاجتماعي والسياسي على أرض الواقع. وقد استخدم الباحثون **المنهج** الوصفي التحليلي. فقاموا بتوزيع **استبانة** على **عينة** الدراسة التي تكونت من 1715 مستخدم عام للشبكة الاجتماعية Facebook. وقد **توصلت** الدراسة إلى أن المستخدمين ينضمون إلى المجموعات على الشبكة

الاجتماعية الفيسبوك تلبية لأربع دوافع هي التواصل الاجتماعي، الترفيه، البحث عن الذات، وأخيرا البحث عن المعرفة والمعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أن الأفراد يختلفون في الدوافع حسب سجلهم الديموغرافي مثل الجنس، المدينة التي ينتمي إليها الفرد، و السنة الدراسية. أما عن الارتباط بين دوافع الأفراد للانضمام إلى المجموعات و نشاطهم الاجتماعي والسياسي؛ فإن الدراسة توصلت إلى أن الأفراد الذين ينضمون إلى المجموعات بحثا عن المعرفة والمعلومات هم في الغالب الذين يشاركون اجتماعيا وسياسيا على أرض الواقع.

4. دراسة وسواناث وآخرون (Viswanath et al. , 2009)

هدفت الدراسة إلى إيجاد معادلة نمطية (Pattern) لتطور العلاقة بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك. واتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا بجمع المعلومات إلكترونيا لإجمالي النشاط بين الأصدقاء على شبكة جزئية (New Orleans regional network) مكونة **(عينة)** من 60,000 عضواً أو حساباً على الشبكة، وشملت مشاركاتهم التي بلغت 800,000 حركةً مشاركة خلال عامين. **وتوصلت** الدراسة إلى أن هناك فئتين من مستخدمي الشبكة. الفئة الأولى هي فئة الأصدقاء الخاملين، والفئة الثانية هي فئة الأصدقاء النشطين. ففي حالة الأصدقاء الخاملين لا تبدأ عمليات المشاركة قبل شهر مع عملية قبول الصداقة. وأن التهنئة بمناسبة عيد الميلاد هي التي تكسر الجمود غالباَ. أما الأصدقاء النشطين، فإنهم يبدءون المحادثة مباشرة بعد عملية قبول الصداقة. كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة المشاركات (بالروابط) بين الأصدقاء النشطين تنحدر مع الزمن، ولكن النشاط الكلي للشبكة ككل يبقى ثابتاَ.

5. دراسة استينفيلد وآخرون (Steinfield et al. , 2008)

هدفت الدراسة التعرف إلى ما إذا كان لكثافة استخدام الفيسبوك أثر في زيادة "رأس المال الاجتماعي" وما إذا كان لكثافة الاستخدام أثر في تقدير الذات أم لا. وقد اعتمد الباحثون على إجراء دراسة طولية كانت بدايتها في 2006 وانتهت في سنة 2007. كما اتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا **توزيع استبانة** على **عينة** الدراسة المكونة من 92 ممن أكملوا الاستبانة بشكل كامل في عام 2006. وتم مراسلتهم لسنة 2007 للتحقق من أثر الزمن عليهم. كما عززت نتائج الدراسة بمقابلة شخصية مع 18 من مستخدمي الفيسبوك. **وتوصلت** الدراسة إلى أن

المنخفضون في تقدير الذات، هم الذين يستفيدون أكثر من الشبكة الاجتماعية في زيادة رأس المال الاجتماعي.

6. دراسة نظير وآخرون (Nazir et al. , 2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة النشاط الذي يقوم به مستخدمو الفيسبوك على التطبيقات الملحقة بالشبكة الاجتماعية (Apps)، وذلك في محاولة لمعرفة الاتجاهات والاحتمالات المستقبلية التي قد تواجه أي تطبيق ينصب على الشبكة. واتبع الباحثون **المنهج الوصفي** لإجراء الدراسة، حيث قاموا بإنشاء ثلاث تطبيقات على الشبكة (نادي المحاربينFighter Club، احصل على المحبة Got Love ،العناق Hugged). ثم قاموا **بجمع بيانات** المشتركين لهذه التطبيقات إلكترونيا، حيث تكونت **العينة** من 8 مليون مشتركاً. **وتوصلت** الدراسة إلى أن المشتركين في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يكونون ما يسمى بـــ "المجتمعات". حيث يمتاز المجتمع بالنشاط الكثيف داخله بينما يكون محدودا جدا بينه وبين المجتمعات الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى أن عدد قليل من المشتركين في موقع التواصل الاجتماعي هم مصدر أغلب النشاط على الشبكة، وأن عدد قليل من التطبيقات المنصبة على الشبكة يستحوذ على أغلب المشتركين في الشبكة. وهذا يعني أن أي تطبيق جديد ينصب على الشبكة يواجهه مرحلة صعبة قبل أن ينتشر بين الأعضاء، ولكنه في حالة انتشاره يبقى ثابتا في المعدل.

7. دراسة ديوير وآخرون (Dwyer et al. , 2007)

هدفت الدراسة التعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق بين مستخدمي الفيسبوك Facebook ومستخدمي الميسبيس MySpace من ناحية ثقتهم بالموقع وزملائهم على الشبكة، وسعيهم على المحافظة على سرية معلوماتهم الشخصية. واتبع الباحثون **المنهج الوصفي** لإجراء الدراسة، حيث قاموا بتوزيع **استبانتين** على **عينة الدراسة** المكونة من 69 من مستخدمي الفيسبوك و48 من مستخدمي الميسبيس. **وتوصلت** الدراسة إلى أن مستخدمي كلا الموقعين لديهم نفس المستوى من الاهتمام بالمحافظة على سرية معلوماتهم. وعبر مستخدمي الفيسبوك عن ثقتهم بالموقع وزملائهم بشكل أكبر من مستخدمي الميسبيس، كما أنهم على استعداد لمشاركة هويتهم على الشبكة بشكل أكبر. وعلى الرغم من ذلك أظهر مستخدمو موقع الميسبيس خبرة أكبر في استخدام الموقع لتكوين

علاقات جديدة. كما أوضحت الدراسة أن الثقة ليست شرطا أساسا لتكوين علاقات جديدة على الشبكة كما هو الحال بالمواجه الشخصية.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الأول:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، اتضح للباحث ما يلي:

1. جميع الدراسات السابقة أجريت خلال الست سنوات الماضية، وهذا يدل على حداثة هذا الموضوع والاهتمام به من قبل الباحثين.
2. جميع الدراسات السابقة أجنبية، ومن هنا نبعت الحاجة إلى دراسات عربية لسد الفجوة.
3. جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي.
4. تنوعت أهداف الدراسات، فمنها من هدفت إلى ايجاد الفروق بين الجنسين في استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook مثل دراسة قازين وكوكا (Guzin & Kocak, 2011) ودراسة أزلول ومازمان (Usluel & Mazman, 2011) ، ومنهم من هدفت إلى ايجاد نمط للعلاقات التي تربط بين الأفراد على الشبكة دراسة بارك وآخرون (Park et al., 2009)، و دراسة وسواناث وآخرون (Viswanath et al. , 2009).
5. ركزت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات عن واقع استخدام الفيسبوك واستخدام بعضهم البرامج المحوسبة لجمع المعلومات مثل دراسة وسواناث وآخرون (Viswanath et al. , 2009) ودراسة نظير وآخرون (Nazir et al. , 2008).
6. استهدفت الدراسات السابقة في هذا المحور المستخدمين للشبكة الاجتماعية Facebook بغض النظر عن فئتهم.

ثانياً: دراسات تناولت الاستخدام التربوي للشبكة الاجتماعية Facebook.

1. دراسة باج وآخرون (Badge et al. , 2012)

هدفت الدراسة إلى تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة أو معيار لتحديد مدى ارتباط الطلبة بالعملية التعليمية. حيث اتبع الباحثون **المنهج** الوصفي التحليلي، فقاموا بجمع بيانات التواصل بين الطلبة ومعلميهم إلكترونياً باستخدام موقع FriendFeed.com. حيث تم إشراك **عينة الدراسة** التي تكونت من 250 طالباً من طلبة جامعة لايسيستر Leicester في المملكة المتحدة قسم علوم الأحياء بالموقع ولمدة سنتين. ثم تم جمع بيانات التواصل الذي حصل بين الطلبة ومعلميهم آلياً عن طريق واجهات برمجية يتيحها الموقع. **وتوصلت** الدراسة إلى أن الطلبة يكونون شبكات صغيرة الحجم –21 فرد في المتوسط– وذلك على الرغم من قدرتهم على التواصل المباشر مع الشبكة الأكاديمية كاملةً. وهذا الحجم يعد صغيراً جداً بالمقارنة مع متوسط عدد العلاقات على الشبكات الاجتماعية Facebook و Twitter. كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة احصائياً بين عدد مشاركات الطلبة وعدد مشاركات الطالبات ولصالح الطالبات. أما عن التواصل بين الطلبة ومعلميهم، فقد أوضح المخطط المرئي للعلاقات بين الطلبة ومعلميهم أن المدرسين يمثلون النقطة المركزية. حيث يتصل كل معلم مع الطلبة جميعاً في حين قد يكتفي الطلبة بالارتباط ببعض الطلبة دون غيرهم. هذا وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الطلبة الأكثر ارتباطاً بالعملية التعليمية يسهلون بناء الشبكة وخاصةً في إشراك زملائهم. كما توصل التحليل المجتمعي للمخطط المرئي للشبكة (community detection algorithm) باستخدام Gephi إلى وجود ثلاث مجتمعات. المجتمع الأول هو مجتمع الأكثر ارتباطاً ونشاطاً أكاديمياً من الطلبة وهم الأغلبية والذين يفضلون التواصل مع أعضاء الهيئة الأكاديمية بالإضافة إلى زملائهم. يليها مجتمع الأقل ارتباطاً والذين يفضلون التواصل فيما بينهم فقط. وأخيراً متوسطو الارتباط الذين يقفون على الحياد ويتواصلون أحياناً مع زملائهم وأحياناً مع معلميهم.

2. دراسة بيمن (Bynum, 2011)

هدفت الدراسة التعرف إلى الطرق المثلى للاستفادة من وسائل الإعلام الاجتماعي –متمثلةً في شبكات التواصل الاجتماعي– في تحسين اندماج الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي في العملية التعليمية. وقد تم استخدام **المنهج** الوصفي النوعي لإجراء الدراسة. حيث أجريت **مقابلة مفتوحة** مع **عينة** الدراسة التي تكونت من (10) من مديري ومدرسي مدينة بيكرسفيلد في ولاية كاليفورنيا. وقد اعتمد الباحث على تحليل أجوبة العينة بشكل نوعي. **وتوصلت** الدراسة إلى أنه توجد معوقات كثيرة تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (على أساس أنها المكون الرئيس للإعلام الاجتماعي) في المراحل التعليمية الثانوي، وكان من أهم هذه المعوقات هو موقف الإدارة التعليمية التي تحجب صلاحية استخدام الإنترنت عن الحرم المدرسي داخل المعامل، في حين يستخدم الطلبة الإنترنت عن طريق أجهزتهم المحمولة!! والنتيجة أن المدرسين هم الذين يحرمون. كما أن المعوق الرئيس الثاني هو آراء المدرسين السلبية نحو تكوين أي علاقة مع الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية أصبح ضرورة لكن وفق ضوابط تجعل من التواصل بين المدرس والطالب مريح ورسمي.

3. دراسة لامب وآخرون (Lampe et al., 2011)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي يستخدم بها طلبة البكالوريوس للشبكة الاجتماعية Facebook كبيئة تواصل أكاديمية غير رسمية. وقد تم استخدام **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة. حيث وزعت استبان**تان** على **عينة** الدراسة التي تكونت من (302) للاستبانة الأولى و (214) للاستبانة الثانية من طلبة جامعة ميتشيجان في الولايات المتحدة الأمريكية. **وتوصلت** الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك بأشكال مختلفة، منها استخدام الفيسبوك للتواصل فيما بينهم والتعاون في إنجاز الأعمال المشتركة، كما يستخدمون الفيسبوك للتواصل مع معلميهم وتسليم الأعمال واستلام التعليقات. كما أوضحت الدراسة أن كثافة استخدام الفيسبوك ليس لها تأثير دال إحصائيا على اتجاهات الطلبة نحو تضمين الفيسبوك في العملية التعليمية، بينما الاستخدام الخطأ للأدوات المتاحة في الفيسبوك له أثر على اتجاهاتهم نحوه.

4. دراسة نصيف (2011)

هدفت **الدراسة** التعرف إلى إمكانية الاستفادة من موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت. وقد استخدمت الباحثة **المنهج** الوصفي التحليلي و**المنهج** التجريبي ، وتكون **مجتمع الدراسة** من طلاب بقسم التربية الفنية للعام الدراسي 2010–2011 بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس. **وقد قامت** الباحثة بتحليل وحدة تدريسية في مقرر النحت البارز في قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، وقامت بإنشاء مجموعات تعليمية للنحت عبر موقع الفيسبوك وعددها (12) مجموعة ، وطبقت الدراسة على المجموعة الثانية **كعينة** من المجتمع. **وأظهرت نتائج الدراسة** فاعلية الاستفادة من موقع الفيسبوك في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت. **وأوصت الباحثة** بالمداومة على استخدام شبكة الإنترنت والتواصل مع الطلاب عبر موقع الفيسبوك، والبحث عن مواقع أخرى بخلاف موقع الفيسبوك مثل موقع اليوتيوب Youtube لنشر صور الأعمال النحتية للطلبة وتشجيعهم وحثهم الدائم على التجريب في مجال النحت.

5. دراسة كيرشون و كاربينسي (Kinschner & Karpinski, 2010)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك أثناء الدراسة على تحصيل الطلبة وعلى عدد ساعات الدراسة. تم استخدام **المنهج** الوصفي المسحي لإجراء الدراسة. حيث وزعت **استبانه مغلقة** مكونة خمسة أقسام على **عينة** الدراسة التي تكونت من (102) طالب بكالوريوس و (117) طالب دراسات عليا في جامعة ميدوسترن Midwestern في الولايات المتحدة الأمريكيه. وقد تكون القسم الأول من الأقسام الخمسة للاستبانة من أسئلة شخصية (عمر، جنس،..) بينما تكون القسم الثاني من أسئلة أكاديمية (معدل التراكمي، عدد ساعات الدراسة،..). أما القسم الثالث فتكون من أسئلة عن استخدام الإنترنت (عدد ساعات استخدام الانترنت، ومدى ألفته مع الحاسوب،..)، والقسم الرابع خصص لأسئلة خاصة بالفيسبوك (عدد الساعات استخدام الفيسبوك، عدد المجموعات،،) وأخيرا القسم الخامس الذي خصص لأسئلة عن وعي الطلبة بتأثير الفيسبوك على أدائهم الأكاديمي. **وتوصلت** الدراسة إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك أثناء الدراسة حصلوا على معدلات أقل، وأمضوا عدد ساعات دراسة أقل من زملائهم غير المستخدمين للشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

6. دراسة باتريكو و قونكالفز (Patricio & Goncalves, 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستخدامات التربوية للفيسبوك بهدف زيادة إشراك الطلبة في الأعمال الجماعية. ولقد استخدمت الدراسة **المنهج** التجريبي والمنهج الوصفي، حيث تكونت **عينة** البحث من(59) طالبا من طلبة المستوى الأول في قسم التعليم الأساسي التكنولوجي في كلية التربية في جامعة براكنسا التقنتية (Polytechnic Institute of Bragança) في البرتغال تم تدريسهم باستخدام الفيسبوك. في حين تم استخدام المنهج الوصفي لتحديد الاستخدامات التربوية لموقع الفيسبوك. وقد وزع الباحثان **استبانة** على الطلبة المشاركين في التجربة لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو استخدام الفيسبوك في التعليم. وقد أظهرت **النتائج** أن الطلبة يرون أن الفيسبوك يلبي حاجاتهم في التواصل ويرغبون في الاستمرار في استخدامه. كما أظهرت نتائج الدراسة خصائص الفيسبوك التربوية، وأن الفيسبوك يحتوي من الأدوات الداخلية بالإضافة إلى الأدوات الخارجية التي يتم تطويرها من قبل المطورين الخارجيين ما يجعله سهل التأقلم مع أي بيئة وأي غرض تربوي مرغوب. وعلى النقيض من محاولات إدماج الطلبة الفاشلة في نظام إدارة التعليم الخاص في الجامعة فقط مثل b-learning والذي يظهر استخدام الطلبة له قبيل الامتحانات فقط، فإن الطلبة يظهرون ميلا لاستخدام الفيسبوك بشكل دائم.

7. دراسة مازمان و أسلول (Mazman & Usluel, 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى وضع نموذج للاستفادة من إمكانات الفيسبوك في التربية. واستخدم الباحثان **المنهج** الوصفي التحليل. حيث وزع الباحثان **استبانة** الكترونية على **عينة** الدراسة المكونة من 606 من مستخدمي الفيسبوك. وقسمت الاستبانة إلى أربع محاور. المحور الأول لجمع المعلومات الشخصية (العمر، مدة الاستخدام،.)، بينما المحور الثاني خصص لجمع معلومات عن الأغراض التي من أجلها يستخدم الفيسبوك. أما المحور الثالث فكان لدراسة العلاقة بين الفيسبوك والاستخدام التربوي له. وأخيرا خصص المحور الرابع والأخير لجمع آراء المستخدمين لتبني الفيسبوك للأغراض التربوية. **وتوصلت** الدراسة إلى أن المستخدمين يعتقدون أن الفيسبوك يلبي (86%) من إجمالي رغباتهم. كما أوضحت الدراسة أن الفيسبوك يستخدم للأغراض التعليمية بنسبة (45%)، ويمكن رفع النسبة إلى (50%) في حالة تضمين رغبات المستخدمين في التحليل.

وانتهت الدراسة بوضع نموذج للاستفادة من إمكانات الفيسبوك بناءً على نتائج الاستبانة يتم فيه مراعاة رغبات المستخدمين من سهولة استخدام، وتوافق اجتماعي، وفائدة مكتسبة مقابل جهد وأخيرا تقديم تسهيلات من شأنها زيادة الاستخدام مثل مجانية الاستخدام وتوفر الانترنت، وغيرها.

8. دراسة ماندیلسون و باباشیرس (Mendelson & Papacharissi, 2010)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى شكل وأسلوب استخدام ألبوم الصور في الفيسبوك من قبل الطلبة في الجامعات. واعتمد الباحثان على **المنهج الوصفي التحليلي** لإجراء الدراسة. حيث وزع الباحثان **استبانه مغلقة** على **عينة** الدراسة المكونة من 333 من الطلبة. **وتوصلت** الدراسة أن النساء هن الأكثر في عدد الصور (5 إلى 1 للرجال)، كما أنهن الأكثر في الإعجاب بالصور (Like photo)، والأكثر في تعيين الصور للأصدقاء (Tag photo). كما ترتبط عدد الصور التي يمتلكها الفرد بعدد أصدقائه ارتباطاً طردياً. والنساء هن الأكثر في عدد الصور الشخصية (337 صورة شخصية بالمتوسط للإناث، في مقابل 93 صورة شخصية للذكور). كما أنهن الأكثر في التعليق على الصور (213 تعليق للنساء، في مقابل 66 تعليق للذكور). معظم الصور كانت لمجموعة من الأفراد من جنس واحد، وأنها أخذت في وضع يتضح فيه التأهب للتصوير، ومعظمها أيضا تم أخذها في حفلات جامعية أو مدرسية. أما الأحداث السلبية فتغيب عن المشهد تماما. فلا توجد أي صورة تعبر عن مرض أو حادث مر به أحد المشاركين. بالنسبة لمشاهد المساحات الخضراء والآفاق بدون أفراد، فهي قليلة نوعا ما. ومن الملاحظ أنه توجد مبالغة في التصرف أما عدسة الكميرا التي يتم فيها تصوير الطلبة. وبهذا توصل الباحثان بأن الفيسبوك هو عبارة عن مسرح للأنانية الجماعية.

9. دراسة بادي وآخرون (Brady et al., 2010)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي المخصص للتعليم نينق (Ning in Education) كبديل عن مواقع التواصل الاجتماعي التجارية ومن بينها الشبكة الاجتماعية الفيسبوك. واستخدم الباحثون **المنهج** الوصفي التحليل. حيث وزعت **استبانة** على **عينة** الدراسة (50) من الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة وباستخدام موقع نينق للتعلم عن بعد. **وتوصلت** الدراسة أن (70%) من عينة الدراسة يوافقون على استخدام Ning كوسيلة للتواصل بين

الطلبة، وأقر (82%) من عينة الدراسة أن موقع التواصل الاجتماعي المخصص للنواحي العلمية نينق يخدم التواصل خارج الغرفة الصفية. كما أقر (74%) من عينة الدراسة أن نينق يسمح لهم للتعليق على تعليق زملائهم أكثر ما يتحه لهم التواصل المباشر وجها لوجه. كما أوضحت الدراسة أن نصف أفراد العينة يقتنعون أن نينق أفضل من التواصل الماشر.

10. دراسة روبلير وآخرون (Roblyer et al., 2010)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الفروق في استخدام الفيسبوك بين أعضاء الهيئة الأكاديمية من جهة والطلبة من جهة أخرى. واستخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليل. حيث وزعت **استبانة** على **عينة** الدراسة المكونة من (62) من أعضاء الهيئة الأكاديمية و(120) من الطلبة في الجامعة الجنوبية بولاية تنسيي في الولايات المتحدة الأمريكية. **وتوصلت** الدراسة إلى أن الطلبة هم الأكثر انفتاحا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك أو أي وسيلة تكنولوجية حديثة في أغراض التواصل الأكاديمي مقارنة بأعضاء الهيئة الأكاديمية. في حين يميل أعضاء الهيئة الأكاديمية لاستخدام الوسائل التكنولوجية التقليدية مثل الايميل للتواصل. كما أوضحت الدراسة أن (95%) من الطلبة يستخدمون الفيسبوك، بالمقارنة فإن (73%) من أعضاء الهيئة الأكاديمية هم من يستخدمون الفيسبوك. وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معدل مرات دخول الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية للموقع.

11. دراسة راذرفورد (Rutherford, 2010)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ما إذا كان التواصل غير الرسمي لمعملي ولاية أونتاريو بكندا عبر الشبكة الاجتماعية Facebook يعتبر نوعاً من التطور المهني وما إذا كان يحقق معايير التطور المهني الفعال. واستخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليل. حيث قام الباحث بتحليل محتوى 278 موضوع تم نشره من خلال 1867 ملصق لمجموعة معلمي أونتاريو–مصادر ومشاركة أفكار (Ontario teachers - resource and idea sharing group) وذلك للعام الدراسي 2008/2007. وبعد استثناء الملصقات الإنفرادية (الملصقات التي لم يتم التعليق عليها، وبالتالي لم تأخذ الطابع الحواري موضوع الدراسة)، انتهت الدراسة إلى 187 ملصق تشاركي. **وتوصلت**

الدراسة إلى أن الملصقات التي نشرت داخل المجموعة احتوت على 26.2% ملصقات ذات علاقة بطرق التدريس، 22.5% ملصقات عن التوظيف، 19.3% ملصقات عن المناهج.

12. دراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al., 2009)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الفيسبوك كأداة تربوية من وجهة نظر الأكاديميين ، وقد تم استخدام **المنهج** الوصفي، وتكون **مجتمع الدراسة** من الأكاديميين العاملين بقسم علوم الحاسوب ونظم المعلومات بجنوب أفريقيا، وتكونت **أدوات الدراسة** من استبانة إلكترونية لم تجمع أي بيانات ديموغرافية عن المستجيبين. وتكونت **العينة** من 45 مستجيب قام بالإجابة بشكل كامل على الاستبانة.**وتوصلت الدراسة** إلى أن هناك عددا من الأكاديميين ليس لهم حساب على الفيسبوك ولكن الأغلبية والتي تمتلك حساب على الفيسبوك يفضلون عدم التواصل مع طلبتهم عبر الفيسبوك حرصاً منهم على الحفاظ على مصداقية المهنة، كما اتضح أنهم غير منضمين إلى مجموعات خاصة بأمور التدريس أو أي اهتمامات بحثية أخرى. وهذا يشير إلى أنهم يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل الاجتماعي فقط. وأنهم لم يوظفوا أي أداة من أدوات الشبكة الاجتماعية في الأغراض الأكاديمية ، ولكن غالبيتهم (most) يعتقدون أنه بالإمكان توظيف الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك كأداة جزئية من استراتيجية التدريس بينما Majority يرى أنه لا يمكن استخدام الفيبسوك كأداة أكاديمية فى العمل الجماعي و المناقشات الإلكترونية online. وقد عزى الباحثان عزوف الأكاديميين عن استخدام الفيسبوك كأداة تربوية إلى وجود صفحة ويب خاصة بالمدرس للتواصل مع الطلبة ، بالإضافة إلى نقص الكفايات المطلوبة لاستخدام الفيسبوك لدى المدرسين.

13. دراسة استيرجن و ولكر (Sturgeon & Walker, 2009)

هدفت الدراسة التعرف إلى آراء وردود فعل الطلبة والعاملين في جامعة لي (Lee University) في المملكة المتحدة تجاه استخدام موقع الفيسبوك ومدى تأثيره على التعليم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد استخدم الباحثان **المنهج** الوصفي. حيث اعتمد الباحثان على **أداتين** لجمع الآراء، الأولى استبانه تم توزيعها على 74 من **الطلبة** و 72 من **العاملين في جامعة**. هذا بالإضافة لمقابلة تم إجراؤها مع بعض العاملين في الجامعة. وقد **توصلت** الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون

الفيسبوك بشكل أكبر من العاملين في الجامعة. كما أشار 50% من العاملين أن الفيسبوك يمكن أن يستخدم كأداة تربوية جيدة. وأن 75% من العاملين أبدوا تحفظهم من أن يظهر الطلبة والمدرسين كأصدقاء سواء بسواء على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك، مع ضرورة أن تبقى هناك حدود فاصلة بين الطالب والمدرس. وعلى الرغم من أن 90% من العاملين أيضا يظهرون اقتناعهم أن الفيسبوك من شأنه أن يساعد على التواصل بين الطالب والمدرس من خلال الاطلاع على نشاط الطالب اللاصفي في الفيسبوك.

14. دراسة مونوز و تاونر (Muñoz & Towner, 2009)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك في برامج تأهيل المدرسين، واتبع الباحثان **المنهج** الوصفي التحليلي،وتكونت **أداة الدراسة** من تحليل الخدمات والأدوات والتطبيقات المستخدمة في موقع الفيسبوك. **وتوصلت الدراسة** إلى أن شبكة الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي بإمكانها تحقيق الفائدة لكل من المدرس والطالب على حد سواء. ولكن لابد أن يتم استحداث أو تطوير عدد كبير من أساليب التدريس كبديل عن الأساليب التقليدية لتتماشى مع طبيعة البيئة الاجتماعية. كما لابد كذلك من خلق مجتمع إلكتروني لغرفة الصف والذي من شأنه زيادة التواصل بين المدرس والطالب، وبين الطالب والطالب. **وأوصت الدراسة** المدرسين بتوسيع حقيبتهم التربوية، وإحداث التعلم النشط لدى طلبتهم ، كما أوصى الباحثان بضرورة إجراء دراسات تجريبية لقياس مدى فعالية مجتمعات التعلم الإلكتروني التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك. كذلك ضرورة خلق خبرات كافية للمعلمين المتدربين حتى يتسنى لهم توظيف ما تعلموه في تدريسهم مستقبلا.

15. دراسة سيلواين (Selwyn, 2009)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الطلبة للفيسبوك في الأغراض التربوية ، وتعد هذه الدراسة **بحثاً نوعياً** حيث قام الباحث بمشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية ومراقبة كافة سلوكياتهم في الجوانب التي تتضمنها الدراسة ، وكانت **أداة الدراسة** عبارة عن تحليل نوعي لمحتوى الحائط (wall) في موقع الفيسبوك **لعينة يقدر عددها بـــ 909 طالباً** وطالبةً من طلبة البكالوريوس الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18–25 عاماً و المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية

في جامعة كوسفيل Coalsville ببريطانيا للعام الجامعى 2007/2006. **وتمثلت نتائج التحليل النوعي لمحتوى الحائط إلى وجود خمسة موضوعات رئيسة يتداولها الطلبة وهي :** تداول الخبرات الجامعية مرة أخرى، تبادل المعلومات العملية، تبادل المعلومات الأكاديمية، إبداء الاقتراحات والاستجداءات، و المزاح و تبادل النكت.

16. دراسة مينديز و آخرون (Mendez et al., 2009)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الاجتماعي للطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية والمؤشرات الأكاديمية مثل المعدل التراكمي. وقد اتبع الباحثون **المنهج الوصفي** لإجراء الدراسة، حيث قاموا **بتصميم استبانة** مكونة من 45 سؤالاً للكشف عن سلوك واتجاهات الطلبة نحو الفيسبوك كوسيلة لخلق الوعي المجتمعي لديهم، وتكون **مجتمع الدراسة** من 4400 طالباً يدرسون في جامعة وسط الولايات المتحدة الأمريكية، ومقيمون في سكن داخل حرم الجامعة، **و**تم أخذ عينة من المجتمع بحيث تم تصفيتهم بناء على امتلاك الطالب لحساب على الفيسبوك بحيث يتم استبعاد الطلبة الذين لا يمتلكون حسابا على الفيسبوك. وبلغ **حجم العينة النهائي 528** طالباً وطالبةً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من 349 طالباً وطالبةً يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك، أما المجموعة الثانية مكونة من 179 طالب وطالبة لا يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك. **وبعد تحليل البيانات تبين** وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى. أي أن متوسط المعدل التراكمي لأفراد المجموعة الأولى الذين يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك أكبر من متوسط المعدل التراكمي لأفراد المجموعة الثانية الذين لا يوجد بين الطلبة ومدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك.

17. دراسة مادج وآخرون (Madge et al., 2009)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التسجيل المسبق في شبكة الجامعة على الفيسبوك على تسجيلهم في الشبكة الاجتماعية فيما بعد. واتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا بتوزيع **استبانه** إلكترونية على **عينة** الدراسة المكونة من (213) من طلبة السنة الأولى في الجامعات البريطانية والتي تشكل (7%) من مجتمع الدراسة. **وتوصلت** الدراسة إلى أن (55%) من الطلبة

قاموا بالتسجيل المسبق في الشبكة الاجتماعية الفيسبوك وانضموا إلى موقع الجامعات البريطانية على الشبكة بهدف التعرف على طلبة الجامعة في محاولة للتأقلم مع الحياة الجامعية مسبقاً. كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المشتركين الجدد في الفيسبوك يقومون بتحويل العلاقات الإلكترونية (online) على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك مع طلبة الجامعة إلى علاقات شخصية (offline) بعد التحاقهم في الجامعة. كما استجاب (53%) من العينة بشكل ايجابي على استخدام الفيسبوك للأغراض الأكاديمية. في حين أكد (41%) أنهم لا يرغبون بأن يتواصلوا مع معلميهم عن طريق الشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

18. دراسة رووز وآخرون (Ross et al., 2009)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير بعض معالم الشخصية (العصبية، الانبساط، الانفتاح، التقبل، الوعي) على استخدام طلبة الجامعة للفيسبوك للأغراض الاجتماعية. واتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا بتوزيع **استبانة** على **عينة** الدراسة المكونة من (97) طالباً من طلبة جامعة ساوثويسترن انتاريو (Southwestern Ontario). حيث تكونت العينة من (15) من الذكور و (82) من الاناث. **وتوصلت** الدراسة إلى أن (85%) من العينة ليهم حساب على الفيسبوك، والأغلبية (79%) أقروا بأنهم يمضون من (10 إلى 60) دقيقة على الفيسبوك يومياً. كما توصلت الدراسة أن ملامح الشخصية باستثناء الانفتاح والانبساط ليس لها ذلك الأثر الذي تحدث عنه أدب المجال عن استخدام الطلبة للفيسبوك. كما أوضحت الدراسة أن الاختلاف في الدوافع من استخدام الفيسبوك هو الحافز وراء استخدام بعض الأدوات المتاحة في الفيسبوك دون غيرها.

19. دراسة بوسش (Bosch, 2009)

هدفت الدراسة التعرف إلى الطريقة التي يستخدم بها طلبة جامعة كيب تاون في جنوب أفريقيا لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بالإضافة إلى التعرف إلى طريقة ارتباط المدرسين بالطلبة وذلك في محاولة لوضع تصور للتواصل في المستقبل. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قام **بتحليل محتوى** (200) ملفاً شخصياً (Profile) من ملفات الطلبة على الشبكة الاجتماعية بالإضافة إلى عقد (50) **مقابلة** مع طلبة البكالوريوس و (5) من المحاضرين في الجامعة الذين يستخدمون الفيسبوك بالفعل للتواصل مع طلبتهم. **وتوصلت** الدراسة إلى أن كل عينة

الدراسة من الطلبة يستخدمون الفيسبوك في حرم الجامعة، كما أعرب معظمهم عن أن المشكلة الرئيسية في استخدام الفيسبوك في حرم الجامعة هي سعة أو نطاق التحميل (Bandwidth). أما المدرسون فقد أوضحوا أن المشكلة في الطبيعة التشعبية للفيسبوك، وأن الطلبة يضيعون أوقات كبيرة جدا على الشبكة في أشياء غير مفيدة بدلا من استثمارها في تناقل الخبرات والمعلومات المفيدة، كما أن هؤلاء المدرسون يرفضون أي علاقة "صداقة" مع طلبتهم. وبغض النظر عن المشاكل التي ذكرها بعض المدرسون، أوضح معلمون آخرون أن الطلبة ينضمون إلى المجموعات العلمية الأكاديمية التي قام المدرسون بإناشئها، وأن التواصل مع الطلبة باستخدام الفيسبوك أصبح أسهل وأكثر مرونة حتى من التواصل المباشر.

20. دراسة لامب وآخرون (Lampe et al., 2008)

هدفت الدراسة إلى ملاحظة التغير في أهداف الطلبة من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook عبر السنوات الثلاث (2006، 2007، و 2008). واتبع الباحثون **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاموا بتوزيع **استبانه** إلكترونية على **عينة** الدراسة المكونة من (288، 468، و 419) من طلبة جامعة متشيجان الأمريكية مرتبة حسب السنوات (2006، 2007، و 2008). حيث تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة. ولزيادة الثقة في نتائج الدراسة تم سحب عينة مكونة من (18 –8 ذكور، 10 إناث–) لإجراء **مقابلة شخصية** معهم في سنة (2007). **وتوصلت** الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك عبر السنوات سابقة الذكر لم يتغير من حيث الهدف من الاستخدام، ففي المعظم كان الهدف من الاستخدام هو إعادة تمثيل للعلاقات الحقيقية على الشبكة الاجتماعية. كما توصلت الدراسة إلى أن المستخدمون يختلفون أو يتنوعون في استخدامهم للخصائص التي يطرحها موقع الفيسبوك. أما عن إدراك المستخدمين لمن يستمع أو يشاهد ملفهم الخاص (Profile)، وجدت الدراسة أنه يوجد اختلاف ذو دلاله إحصائية بين السنوات المذكورة. على سبيل المثل، زاد توقع المستخدمين بأن أفراد أسرهم يشاهدون ملفهم الخاص في سنة (2007)، عنه في سنة (2006).

21. دراسة انجليش و دونكان–هوويل (English & Duncan-Howell, 2008)

هدفت الدراسة التعرف إلى الآلية أو النمط الذي يمكن أن يستخدم فيه الفيسبوك من قبل الطلبة والمدرسين في جامعة كوينزلاند في المملكة المتحدة لأغراض التربية. حيث تم إنشاء مجموعة على الفيسبوك (Group page) وتم دعوة الطلبة للانضمام لهذه المجموعة طوعا. تبع ذلك

انضمام 28 طالب بواقع 90% من الطلبة المسجلين للمساق (**عينة الدراسة**). واتبع الباحثان **المنهج الوصفي** لإجراء الدراسة، حيث قام الباحثين **بتحليل** ملصقات الطلبة على حائط المجموعة (Posts on the group wall). **وتوصلت** الدراسة كنتيجة لتحليل (100) ملصق على الحائط أن الملصقات يمكن تصنيفها إلى خمس أصناف أو محاور وهي الترفيه بواقع (37 ملصق)، مشكلات بواقع (20 ملصق)، مزاح بواقع (19 ملصق)، حلول للمشكلات بواقع (18 ملصق)، وأخيرا مواضيع متفرقة أخرى بواقع (54 ملصق).

22. دراسة هوييت و فورت (Hewitt & Forte, 2006)

هدفت الدراسة التعرف إلى آلية مستخدمي الشبكة الاجتماعية في تحديد هويتهم على الشبكة وأثرها على العلاقات المتبادلة بين الطلبة والمدرسين. واتبع الباحثين **المنهج** الوصفي لإجراء الدراسة، حيث قاما **بتوزيع استبانة** على عينة مكونة من (136) من طلبة جامعة جورجي في ربيع سنة (2006) المسجلين للمساق والبالغ عددهم (176) طالباً. وقد بلغ عدد الطلبة الذين لديهم حساب على الفيسبوك من عينة الدراسة (106) طلاب بنسبة (79%)، ومن مستخدمي الفيسبوك من الطلبة، بلغ عدد الطلبة الذين لديهم علاقة صداقة مع مدرسيهم (20) طالباً وطالبةً وبنسبة (19%). **وتوصلت** الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل بين الطلبة والهيئة الأكاديمية ليس له أثر على تقدير الطلبة لأعضاء الهيئة الاكاديمية. كما يعتقد ثلث الطلبة بأنه يجب على أعضاء الهيئة الأكاديمية ألا يظهروا على الفيسبوك على الإطلاق. وبرر الباحثان ذلك بمخاوف الطلبة من أن يتدخل الأكاديميين بخصوصيتهم على الشبكة.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الثاني:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، اتضح للباحث ما يلي:

1. جميع الدراسات السابقة أجريت خلال السبع الماضية، وهذا يدل على حداثة هذا الموضوع والاهتمام به من قبل الباحثين.
2. جميع الدراسات السابقة أجنبية، فيما عدا دراسة واحدة هي دراسة نصيف(2011) ومن هنا نبعت الحاجة إلى دراسات عربية لسد الفجوة.
3. استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة باج وآخرون(Badge et al. 2012,)، ودراسة لامب وآخرون (Lampe et al., 2011)، ودراسة كيرشون و كاربينسي

(Kinschner & Karpinski, 2010) ودراسة مازمان و أسلول(Mazman & Usluel, 2010) ودراسة ماندیلسون و باباشیرس (Mendelson & Papacharissi, 2010) ودراسة بادي وآخرون (Brady et al., 2010) ودراسة روبلیر وآخرون (Roblyer et al., 2010) ودراسة راذرفورد (Rutherford, 2010) ودراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al., 2009) ودراسة استيرجن و ولكر (Sturgeon & Walker, 2009) ودراسة مونوز و تاونر (Muñoz & Towner, 2009) ودراسة مينديز و آخرون (Mendez et al., 2009) ودراسة مادج وآخرون (Madge et al., 2009) ودراسة رووز وآخرون (Ross et al., 2009) ودراسة بوسش (Bosch, 2009) ودراسة لامب وآخرون (Lampe et al., 2008) ودراسة انجليش و دونكان–هوويل (English & Duncan-Howell, 2008) ودراسة هوييت و فورت (Hewitt & Forte, 2006). بينما استخدم بعضها الآخر المنهج التجريبي مثل دراسة نصيف(2011)، وباتريكو وقونكالفز(2010)، أما دراسة سيلواين (2009) فقد استخدمت المنهج النوعي.

4. تنوعت نتائج الدراسات، فمنها من ركز على استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook، ومنهم من ركز على استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook، ومنهم من اهتم بوضع نموذج لاستخدام الشبكة الاجتماعية في التربية.
5. ركزت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات عن واقع استخدام الفيسبوك. كما استخدم كثير من الباحثين تحليل المحتوى كأداة ثانية لجمع المعلومات. هذا بالإضافة لأدوات أخرى مثل المقابلة.
6. تنوعت عينة الدراسة في الدراسات السابقة، فمنها من ركز على الطلبة ومنها من ركز على الأكاديميين.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحورين معاً:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في المحورين معاً، يتضح ما يلي:

1. حداثة الدراسات السابقة نظراً لحداثة الموضوع الذي يتناوله الباحث في هذه الدراسة .
2. أغلب الدراسات في المحورين تبنت المنهج الوصفي.
3. الاستبانة الإلكترونية هي الأداة الأكثر استخدامات كأداة لجمع البيانات في المحورين.

4. اختلف المحورين في عينة الدراسة، المحور الأول ركز على المستخدمين العاميين للشبكة، بينما ركز المحور الثاني على فئة الأكاديميين والطلبة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات من المحورين ما يلي:

1. أبرزت هذه الدراسات طبيعة الشبكات الاجتماعية ودورها في مجال التواصل الاجتماعي، والأغراض المختلفة التي يستخدمها الطلبة والأكاديميين من أجلها وهذا ما ساعد الباحث على تكوين صورة أولية عن البيئة الاجتماعية وما هي أنسب الأدوات التي يمكن استخدامها للتواصل بين الطلبة والأكاديميين على الشبكة.
2. استفاد الباحث في التعرف إلى المناهج المستخدمة في إجراء الدراسات السابقة، حيث قرر الباحث استخدام المنهج الوصفي لتنفيذ بحثه لمناسبتها لهدف الدراسة وطلبيعتها.
3. أعطت الفرصة للباحث للتعرف على الأدوات البحثية، والخطوات الواجب اتباعها عند إعداد أدوات البحث، وخاصة الاستبانة الإلكترونية وآلية توزيعها ونشرها.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تناول هذا الفصل وصفاً للمنهج والإجراءات التي اتبعها الباحث لإكمال الدراسة. حيث تم توضويح المنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وكيفية بنائها، والاساليب الاحصائية التي استخدمها في معالجة البيانات.

منهج الدراسة

لما كان الهدف من الدراسة هو وضع تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في خارطة التواصل الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، فإن الباحث استخدم وفقاً لطبيعة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الواقع بتفاصيله ومميزاته وعيوبه، ليخرج بتصور لتغيير هذا الواقع نحو الأفضل.
حيث قام الباحث بتحليل محتوى الصفحات الرسمية لمواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook كما قام بتوزيع استبانة على الطلبة والهيئة الأكاديمية للتعرف على مدى نشاطهم وأنماط استخدامهم للشبكة الاجتماعية Facebook.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هي الفئة التي يمكن أن تعمم عليها نتائج هذه الدراسة، وعلى ذلك فإن مجتمع الدراسة هو الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة والضفة الغربية ويشمل الطلبة والهيئة الأكاديمية فيها.

عينة الدراسة

يمكن تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي:

1. **عينة التحليل:** الهدف من عينة التحليل هو دراسة واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook، لذا تمثلت العينة في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك، حيث اعتمد الباحث على تحليل محتوى الصفحات الرسمية لأربع جامعات فلسطينية، وهم الجامعة الإسلامية والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من محافظات غزة، جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيزيت من الضفة الغربية. حيث تم تحليل 110 ملصقاً (منشوراً) على صفحة كل جامعة من الجامعات الأربعة ليبلغ إجمالي عينة التحليل 440 ملصقاً (منشوراً). ويبرر الباحث اختياره لهذه الجامعات حتى تمثل مجتمع الجامعات الفلسطينية من حيث التنوع في الموقع بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبين التنوع بين الجامعات الكبرى والكليات التقنية.

2. **طلبة الجامعات الفلسطينية:** الهدف من اختيار عينة طلبة الجامعات المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011-2012، هو دراسة واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook. فتمثلت عينة الدراسة في (330) طالباً من طلبة الجامعات الفلسطينية تم اختيارهم بطريقة الصدفة كما تسمى بالعينة المتيسرة. حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على مجموعة من المواقع الأكثر زيارة في فلسطين من قبل الطلبة، كما طلب الباحث من بعض المدرسين المهتمين بالموضوع نشر الاستبانة على طلبتهم. أي أن الباحث اتبع طريقة الصدفة التي تعتمد على اختيار الباحث لأفراد العينة بالصدفة دون تخطيط مسبق منه.

3. **الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية:** الهدف من عينة الهيئة الأكاديمية العاملين في الجامعات الفلسطينية حتى الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1011-2012، هو دراسة واقع استخدام الهيئة الأكاديمية للشبكة الاجتماعية Facebook. فتمثلت عينة الدراسة في (209) أكاديمياً من معظم الجامعات الفلسطينية تم اختيارهم بطريقة الصدفة. حيث قام الباحث بإرسال رسالة إلكترونية (e-mail) إلى معظم الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية جميعاً، تم اختيارهم بالصدفة من خلال زيارة المواقع الرسمية للجامعات عينة الدراسة والتي تعرض البريد الإلكتروني للأكاديميين من كل الأقسام، حيث طلب منهم الاستجابة لأداة الدراسة وهي اسبانة الأكاديميين.

والجدول التالي يوضح وصف عينة الدراسة من الطلبة والأكاديميين حسب متغير الجنس ومكان الجامعة (محافظات غزة والضفة الغربية):

جدول رقم 1: تقسيم عينة الدراسة من الأكاديميين والطلبة حسب متغير الجنس ومكان الجامعة

تقسيم العينة		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
الضفة الغربية	طالب	56	64	120
	موظف أكاديمي في الجامعة	81	15	96
	المجموع	137	79	216
محافظات غزة	طالب	73	137	210
	موظف أكاديمي في الجامعة	90	23	113
	المجموع	163	160	323

الجدول التالي يوضح تقسيم العينة البشرية (عينة الاستبانتين) حسب الجامعات. حيث تم توزيع استبانة الأكاديميين على الأكاديميين من كافة الجامعات وكذلك الطلبة.

جدول رقم 2 : تقسيم عينة الدراسة من الأكاديميين والطلبة حسب متغير الجامعة

تقسيم العينة	الجامعة الإسلامية بغزة	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	جامعة الأزهر بغزة	جامعة بيرزيت	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل	جامعة القدس المفتوحة	جامعة الأقصى	جامعة القدس	جامعة أخرى	المجموع
طالب	113	44	36	19	43	1	26	13	20	3	23	**341**
موظف أكاديمي بالجامعة	93	16	10	14	44	4	11	2	1	19	14	**228**
المجموع	**206**	**60**	**46**	**33**	**87**	**5**	**37**	**15**	**21**	**22**	**37**	**569**

يلاحظ من الجدول السابق بأن نصيب الجامعة الإسلامية من الطلبة والأكاديميين كان الأكبر تليها جامعة النجاح الوطنية. كما يلاحظ بأن نصيب جامعة بيت لحم من عينة الدراسة من الأكاديميين والطلبة كان الأقل بين الجامعات الأخرى.

كما يلاحظ من الجدول السابق بأن مجموع عدد الطلبة يساوي (341) طالباً على الرغم من أن عينة الدراسة من الطلبة كانت (330) طالباً. كما أن مجموع عدد الأكاديميين حسب الجدول يساوي (228) في حين أن عينة الدراسة من الأكاديميين كانت (209) أكاديمياً. وذلك لأن الباحث في الاستبانة أتاح للطلبة والأكاديميين أن يختاروا أكثر من جامعة. حيث أن الموظف الأكاديمي قد يعمل في أكثر من جامعة وكذلك الطالب قد يلتحق بأكثر من جامعة.

أدوات الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام كلٍ من الطلبة والأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook، بالإضافة إلى التعرف على محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية؛ لذا اختار الباحث المنهج الوصفي مستخدماً أداة تحليل المحتوى لتحليل محتوى المواقع للجامعات الفلسطينية على الشبكة، كما استخدم أداة الاستبانة للتعرف على واقع استخدام كلٍ من الطلبة والأكاديميين. وعليه تتلخص أدوات الدراسة فيما يلي:

1. بطاقة تحليل المحتوى
2. استبانة الأكاديميين
3. استبانة الطلبة

أولاً: أداة تحليل المحتوى

تهدف أداة التحليل إلى الوقوف على محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook. لذا قام الباحث بتحليل الصفحات الرسمية لأربع جامعات فلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook وفق الخطوات التالية:

1. **إعداد قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook.**

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات لإعداد القائمة بصورتها الأولية وهي:

1.1. مناقشة بعض المتخصصين والعاملين في مجال التعليم الإلكتروني والنشر الإلكتروني (ملحق رقم 1) في أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook.

1.2. الخبرة الشخصية للباحث، حيث يعمل الباحث في مجال البرمجيات التعليمية في الكلية الجامعية منذ سنة 2006.

1.3. جمع المعلومات عن استخدام الجامعات الغربية للشبكة الاجتماعية من بعض الباحثين الدارسين في الخارج[1].

1.4. الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تحدثت عن طرق استخدام الشبكة الاجتماعية في بعض الجامعات الغربية ومنها دراسة روبلير (Roblyer et al., 2010) ودراسة مازمان و أوزلول (Mazman & Usluel, 2010) ودراسة مونوز و تونار (Muñoz & Towner,2009) ودراسة سالوين (Selwyn,2009).

1.5. تحليل مبدئي لمواقع بعض الجامعات العربية والغربية على الشبكة الاجتماعية Facebook ومنها جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، جامعة عين شمس من جمهورية مصر العربية، وجامعة ماساتشوستس التقنية Massachusetts Institute of Technology من الولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة كامبريدج University of Cambridge من المملكة المتحدة.

---

[1] منهم المهندس فادي زكريا هنيه والذي يدرس حالياً في جامعة يورك في المملكة المتحدة

وبناءً على ما سبق، وضع الباحث الصورة الأولية للقائمة (ملحق رقم 2) والتي تكونت من ثلاث أغراض رئيسة هي:

1. أغراض العلاقات العامة.
2. الأغراض الأكاديمية.
3. أغراض أخرى.

كما تم تقسيم كل غرض رئيس إلى مجموعة من الأغراض الفرعية. حيث تم تقسيم استخدام الشبكة الاجتماعية للعلاقات العامة كغرض الرئيس إلى (8) أغراض فرعية. بينما تم تقسيم استخدام الشبكة الاجتماعية للأغراض الأكاديمية إلى (7) أغراض فرعية. في حين تم تقسيم استخدام الشبكة الاجتماعية للأغراض الأخرى إلى (8) أغراض فرعية.

2. **ضبط قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook.**

تم عرض قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook على مجموعة من المحكمين المختصين بالمجال التربوي والمختصين بعلم الحاسوب (ملحق رقم 3) بهدف تنقيح القائمة والخروج بالصورة النهائية. حيث تم إضافة بعض الفقرات وتغيير بعضها لتكون أشمل وأوسع من الصيغة الأولية. حيث تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة (ملحق رقم 4).

3. **وضع بطاقة تحليل المحتوى.**

استناداً إلى القائمة النهائية لأغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook، قام الباحث بوضع بطاقة تحليل المحتوى (ملحق رقم 5)، والتي قسمت حسب الجامعات الأربعة الداخلة في التحليل، كما تضمنت مجموع التكرار لكل جامعة ولكل غرض فرعي وغرض رئيس. كما شملت النسب المئوية لكل غرض رئيس.

4. **الهدف من التحليل.**

هدفت عملية التحليل إلى تحديد الاغراض العامة والخاصة لاستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، مع تحديد تكرار ونسبة ظهور كل هدف من الأهداف في محتوى الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook.

5. **عينة التحليل.**

تم اختيار عينة التحليل لتكون محتوى الحائط للمواقع الرسمية لأربع جامعات فلسطينية –الجامعة الاسلامية والكلية الجامعية من محافظات غزة، وجامعة النجاح الوطينية وجامعة بيرزيت من الضفة الغربية– على الشبكة الاجتماعية Facebook بشكل مقصود ومتزامن بين جميع الجامعات. حيث بدأ التحليل لمحتوى الملصقات على حائط الصفحات بتاريخ 2012/03/08م وشمل (110) ملصقاً لكل جامعة.

6. **فئة التحليل.**

فئة التحليل هي المعيار الذي يتم على أساسة تصنيف وحدة التحليل. وقد تم الالتزام بقائمة الأغراض من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook والتي تم تضمينها في بطاقة التحليل كفئة تحليل.

7. **وحدة التحليل.**

للتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل، لابد من وجود وحدات يمكن الاستناد إليها في تعداد هذه الفئات، ولذا فقد تم اتخاذ الملصق على الحائط، أو محتوى الرابط الذي يشير إليه الملصق ليكون هو وحدة التحليل. وقد تحددت الفئات في قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook التي أعدها الباحث لغرض التحليل.

8. **وحدة التسجيل.**

هي ما يبحث عنه الباحث في وحدة التحليل ويعتبره دليلاً على ظهور أو تكرار فئة التحليل. فإذا كانت وحدة التحليل في الدراسة هي المنشور أو الملصق، فإن الفكرة التي يدور حولها الملصق على الحائط أو محتوى الرابط الذي يشير إليه الملصق هي وحدة التسجيل.

9. **ضوابط عملية التحليل.**

يعرف الباحث ضوابط عملية التحليل بأنها تلك الشروط التي وضعها، والتزم بها أثناء عملية التحليل ولكافة فئات التحليل. وعليه حددت ضوابط علمية التحليل بما يلي:

1. التحليل يشمل كل الملصقات على حائط الجامعة سواء كان الملصق قد تم وضعه من قبل الجامعة أو من قبل أحد الأعضاء المنتسبين للصفحة. وقد اعتبر الباحث ما ينشر من قبل

الطلبة على صفحة الجامعة على الشبكة جزءً من التحليل لأن الجامعة تقره وتعتمده كما أن القائمين على الصفحة من الجامعة يمكنهم حذفه وتعديله.

2. اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى الملصق نفسه أو الرابط الذي يشير إليه –إذا كان يشير إلى رابط خارجي–، دون النظر للتعليقات أو الإعجاب بالملصق في عين الاعتبار.

10. صدق التحليل.

تم الاستدلال على صدق التحليل من خلال صدق أداة التحليل. حيث قام الباحث بعرض قائمة المعايير الواجب توافرها في الجامعات الفلسطينية بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بالجانب التربوي وبالجانب التكنولوجي (ملحق رقم 3). فخرجت القائمة في صورتها النهائية (ملحق رقم 4) بعد إضافة وتعديل بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين، وتم عرضها عليهم مره أخرى بعد اجراء التعديلات المطلوبة وأبدوا الموافقة عليها.

11. ثبات التحليل.

استخدم الباحث أسلوب ثبات التحليل عبر الزمن للتحقق من ثبات عملية التحليل. حيث قام الباحث بتحليل نفس المحتوى الخاص بالمواقع الرسمية للجامعات الأربعة في تاريخ 2012/04/05، أي بعد حوالي شهر من تاريخ التحليل الأول. وتم استخدام معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين وفق المعادلة التالية (طعيمة، 2004، ص226):

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2m}{\text{n1+n2}}$$

حيث :

m: مجموع الفقرات التي اتفق على أنها تندرج تحت نفس الفئة.

n1: المجموع الكلي للفقرات التي تم تحليلها في المرة الأولى.

n2: المجموع الكلي للفقرات التي تم تحليلها في المرة الثانية.

والجدول التالي يوضح الفقرات التي قام الباحث بتحليلها في المرة الأولى والثانية.

جدول رقم 3: الاتفاق بين التحليل الأول والثاني لنفس المحلل

أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook	تكرارات التحليل الأول	تكرارات التحليل الثاني	عدد التكرارات المتفق عليها
أغراض العلاقات العامة			
تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة	18	23	18
إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية	53	57	53
إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة	5	6	5
إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية	38	31	31
إعلانات عن حفلات تكريم	33	30	30
إعلانات وظائف	2	4	2
دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات	80	78	78
إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات	27	31	27
الأغراض الأكاديمية			
عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية	0	0	0
عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية	2	2	2
عروض أو روابط لمعلومات أو ندوات علمية ونتائج أبحاث	7	9	7
إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة	45	44	44
عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب	1	0	0
إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية	10	5	5
عروض أو روابط لنتائج ورش العمل	4	3	3
أغراض أخرى			
عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة	2	4	2
عروض أومسابقات ثقافية وامسيات شعرية وفنية	13	17	13
عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية	3	2	2
إعلانات تسويقية تجارية	9	10	9
عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية	3	2	2
إعلانات عن منح وقروض دراسية	10	9	9
إعلانات لأنشطة رياضية	11	14	11
أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهيه محلية وعالمية	64	59	59
المجموع	440	440	412

وبذلك يمكن حساب معادلة الاتفاق بين التحليلين كما يلي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\times412}{440+440} = 0.936$$

أي أن نسبة الاتفاق بين التحليلين تساوي 93.6% وهي نسبة عالية يطمئن لها الباحث.

كما استخدم الباحث أسلوب ثبات التحليل عبر الأفراد كخطوة إضافية للتحقق من ثبات عملية التحليل. حيث قام الباحث في بتحليل محتوى الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية بغزة على الشبكة الاجتماعية Facebook، وقامت باحثة أخرى باعادة تحليل المحتوى نفسه. وتم استخدام معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الاتفاق بين المحللين (طعيمة، 2004، ص226) وفق المعادلة السابقة.

الجدول التالي يوضح الفقرات التي قام الباحثين بتحليلها.

جدول رقم 4: الاتفاق بين المحلل الأول والثاني

أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook	التكرار للباحث الأول	التكرار للباحث الثاني	عدد التكرارات المتفق عليها
أغراض العلاقات العامة			
تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة	9	9	9
إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية	31	31	31
إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة	1	1	1
إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية	5	4	4
إعلانات عن حفلات تكريم	18	12	12
إعلانات وظائف	0	0	0
دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات	22	20	20
إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات	12	8	8
الأغراض الأكاديمية			
عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية	0	1	0
عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية	1	3	1
عروض أو روابط لمعلومات أو ندوات علمية ونتائج أبحاث	2	6	2

أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook	التكرار للباحث الأول	التكرار للباحث الثاني	عدد التكرارات المتفق عليها
إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة	2	3	2
عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب	0	1	0
إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية	3	3	3
عروض أو روابط لنتائج ورش العمل	0	3	0
أغراض أخرى			
عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة	0	0	0
عروض أومسابقات ثقافية وامسيات شعرية وفنية	0	0	0
عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية	0	0	0
إعلانات تسويقية تجارية	0	0	0
عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية	0	0	0
إعلانات عن منح وقروض دراسية	0	1	0
إعلانات لأنشطة رياضية	2	2	2
أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهية محلية وعالمية	2	2	2
المجموع	110	110	97

وبذلك يمكن حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كما يلي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\times97}{110+110} = 0.881$$

أي أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين تساوي 88.1% وهي نسبة عالية أيضاً ويمكن الاطمئنان لها.

ثانياً: استبانة الأكاديميين

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook. لذا قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية للتعرف على ذلك الواقع وفق الإجراءات التالية:

1. تحديد الهدف من الاستبانة.

تهدف الاستبانة للتعرف إلى واقع استخدام الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook. كما هدفت للتعرف إلى أهدافهم من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook وما هو نمط الاستخدام الأكاديمي للشبكة إن وجد.

2. مصادر بناء الاستبانة

لبناء الاستبانة، قام الباحث بمجموعة من الخطوات لتكوين صورة عن الفقرات التي يمكن تضمينها في الاستبانة كما يلي:

1. الرجوع إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في المجال الأكاديمي ومن أهمها دراسة ستيرجين وويلكير (Sturgeon & Walker, 2009) ودراسة أوسلول ومازمان (Usluel, Y. & Mazman, 2011) ودراسة مانديز (Mendez, et al., 2009).
2. مراجعة موقع الشبكة الاجتماعية Facebook. وذلك لمراجعة أهم المستجدات فيها، ومتابعة ما إذا كانت الخدمات المذكورة في الدراسات السابقة مازالت عاملة في الموقع، وما إذا تم إضافة خدمات جديدة في الموقع لم يتم تضمينها في الدراسات السابقة ليتم تضمينها في الاستبانة الحالية.
3. استقصاء آراء بعض المهتمين من المتخصصين (ملحق رقم 6) في مجال تكنولوجيا المعلومات وهندسة الحاسوب والتربية التكنولوجية وذلك بتوجيه السؤال التالي لهم: "ما هي برأيكم أنماط استخدام الهيئة الأكاديمية للشبكة الاجتماعية Facebook؟"

3. بناء الاستبانة بصورتها الأولية.

بعد اتباع الباحث الخطوات المذكورة سابقاً في مصادر بناء الاستبانة وضع الباحث الصورة الأولية للاستبانة، والتي احتوت على:

- **مقدمة.**

وضح الباحث فيها عنوان الدراسة وهدف الاستبانة وخاطب فيها المستجيب طالباً منه الاستجابة على فقرات الاستبانة بشكل دقيق، كما وضح الباحث للمستجيب أنواع الفقرات وطريقة الاجابة عنها، حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأكد الباجث في المقدمة على سرية البيانات وعدم استخدامها لأغراض أخرى بخلاف البحث العلمي.

- **فقرات البيانات الشخصية.**

حيث اشتملت الاستبانة على (10) فقرات خاصة بالبيانات الشخصية، كان من أهمها السؤال عن ما إذا كان المستجيب للاستبانة يمتلك حساباً شخصياً على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية المعروفة ومن أهمها Facebook.

- **فقرات استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook.**

اشتملت الاستبانة على (27) فقرة خاصة باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook. وقد تنوعت بين أسئلة اتجاهات بمقياس خماسي متدرج وفقرات اسمية يجاب عنها بنعم ولا، وأخرى عددية يجاب عنها بعدد صحيح.

كما تم تقسيم فقرات استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook إلى محاور وذلك وفق الجدول التالي:

جدول رقم 5: محاور استبانة الأكاديميين في صورتها الأولية

مسلسل	المحور	الفقرات
1	استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook لغرض التواصل الأكاديمي	26،25،24،23،14
2	تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook	1
3	أغراض استخدام الأكاديميين للمجموعات على الشبكة الاجتماعية Facebook	21،17،16،8
4	الأدوات التي يستخدمها الأكاديمون على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،8،6
5	نمط التعارف المستخدم من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	4
6	وعي الأكاديميين للبيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook	27،3
7	مشاركة الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	13،12
8	افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة الاجتماعية Facebook	2
9	التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	15،5
10	نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،10،9،8،7،6

وبذلك وضع الباحث الصورة الأولية للاستبانة (ملحق رقم 7).

4. صدق الاستبانة.

اعتمد الباحث على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين بالمجال التربوي والتكنولوجي (ملحق رقم 3). وفي ضوء إرشادات المحكمين قام الباحث بمراجعة فقرات الاستبانة وذلك بتعديل صياغة بعضها واستبدال بعضها الآخر. وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (25) فقرة.

5. ثبات الاستبانة.

استدل الباحث على ثبات الاستبانة باستخدم أسلوب إعادة التطبيق (Test and Re-Test. حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها 20 فرداً من خارج عينة الدراسة من

الأكاديميين. وتم الانتهاء من جمعها بتاريخ 2012/03/13. ثم أعاد الباحث توزيع الاستبانة بعد مرور 18 يوم، أي بتاريخ 2012/04/31 على العينة ذاتها.

تم حساب الارتباط بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية باستخدام برنامج SPSS، وذلك باستخدم اختبارات متعددة حسب نوع الفقرة. حيث تم حساب الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson في حالة الفقرات الرقمية. ومعامل الارتباط سبيرمان Spearman لحساب ارتباط الفقرات الرتبية، واختبار كوكران Cochran لحساب ارتباط الفقرات الإسمية ثنائية القيمة، ونسبة الاتفاق لحساب ارتباط الفقرات الإسمية متعددة القيم. والجداول التالية توضح قيم معاملات الارتباط:

1. حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الرقمية.**

والجدول التالي يوضح قيم معامل الارتباط Pearson لكل فقرة من الفقرات الرقمية

جدول رقم 6: معامل الارتباط بيرسون بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرقميةلاستبانة الأكاديميين

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	عدد أصدقائي على Facebook هو ..	.899	دال عند α≤0.05
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked) هو ..	.890	دال عند α≤0.05
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها هو ..	.905	دال عند α≤0.05
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها هو ..	.756	دال عند α≤0.05
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها هو ..	.999	دال عند α≤0.05
10	عدد المجموعات التي أديرها هو ..	.968	دال عند α≤0.05
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها هو ..	.781	دال عند α≤0.05
15	عدد زملائي الأكاديميين في الجامعة المصنفين كأصدقاء في Facebook هو	.910	دال عند α≤0.05
16	عدد المجموعات الخاصة بالعاملين في الجامعة على Facebook والتي أنضم إليها	.947	دال عند α≤0.05
17	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها على Facebook هو	.787	دال عند α≤0.05

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
18	عدد طلبتي المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	.856	دال عند α≤0.05
19	عدد المجموعات الخاصة بطلبتي على Facebook التي أنضم إليها	.905	دال عند α≤0.05

2. حساب معامل الارتباط سبيرمان Spareman بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الرتبية.**

الجدول التالي يوضح قيمة معامل الارتباط سبيرمان Spearman لكل فقرة من الفقرات الرتبية

جدول رقم 7: معامل الارتباط سبيرمان بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرتبيةلاستبانة الأكاديميين

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
12	أزور حسابي على الشبكة الاجتماعية Facebook	.981	دال عند α≤0.05
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	.864	دال عند α≤0.05

3. حساب اختبار Cochran لتحديد الارتباط بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثاني **للفقرات الاسمية ثنائية القيمة.**

اختبار Cochran يستخدم لايجاد الفروق بين المتغيرات الاسمية ذات القيمة الثنائية (أي التي تحتمل قيمتان فقط مثل "نعم" و "لا") وذلك للعينات المرتبطة. استدل الباحث بمستوى دلالة الفروق في اختبار Cochran على أن الفقرات الاسمية ثنائية القيمة في التطبيق الأول والثاني مرتبطة أم لا. حيث اعتبر قيمة اختيار Cochran الدالة في الفرق بين الاستجابة الأولى والثانية على الفقرة دليلاً على أنها غير مرتبطة. والعكس صحيح، حيث اعتبر قيمة اختبار Cochran غير الدالة في الفرق بين الاستجابة الأولى والثانية على الفقرة دليلاً على أنها مرتبطة. الجدول التالي يوضح قيمة اختبار Cochran مع مستوى الدلالة لكل فقرة من الفقرات الاسمية ذات القيم الثنائية.

جدول رقم 8: اختبار Cochran لتحديد الارتباط بين القياس الأول والثاني للمتغيرات الاسميةلاستبانة الأكاديميين

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	قيمة Cochran's	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
2	اسمي الظاهر في Facebook هو ...	لم يتم حسابة لأنه ثابت وبقيمة واحدة لجميع الاستجابات		
14	أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	4.5	0.033	دال عند $\alpha \leq 0.05$
20	أستخدم Facebook كأداة تدريس.	2.0	0.157	غير دالة
21	أستخدم Facebook كأداة تعزيز وتشجيع للتعلم	1.0	0.317	غير دالة
22	أستخدم Facebook كأداة للتقويم	1.0	0.317	غير دالة
23	أجد صعوبة في حجب استخدامي الشخصي لحسابي عن طلبتي	3.5	0.051	غير دالة
24	أستخدم Facebook لتحديد المواعيد	2.0	0.157	غير دالة

4. حساب نسبة الاتفاق بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الاسمية متعددة القيمة.**

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية لجميع المستجيبين، والتي تم حسابها من خلال قسمة مجموع عدد مرات الاتفاق على العدد الكلي للاستجابات (20).

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	نسبة الاتفاق
3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	100%
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook	100%

وبناء على الجداول السابقة، يتضح أن معامل اختبار Cochran غير دال (أي أن هناك ارتباط) لجميع الفقرات فيما عدا الفقرة 14. وعليه تم حذف الفقرة 14 وإعادة ترتيب الفقرات المتبقية في الصورة النهائية للاستبانة (ملحق رقم 8) وعددها 23 حسب المحاور المنصوص عليها في الصورة الأولية وذلك كما يلي:

جدول رقم 9: محاور استبانة الأكاديميين في صورتها النهائية

مسلسل	المحور	الفقرات
1	استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook لغرض التواصل الأكاديمي مع طلبتهم	19، 20، 21،23
2	تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook	1
3	أغراض استخدام الأكاديميين للمجموعات على الشبكة الاجتماعية Facebook	8، 16،18
4	الأدوات التي يستخدمها الأكاديمون على الشبكة الاجتماعية Facebook	6، 8،11
5	نمط التعارف المستخدم من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	4
6	وعي الأكاديميين للبيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook	3،22
7	مشاركة الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	12،13
8	افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة الاجتماعية Facebook	2
9	التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	5،14
10	نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook	6، 7، 8، 9، 10،11

مع ملاحظة أن بعض الفقرات قد ظهرت في أكثر من محور، على سبيل المثال فإن فقرة رقم 6 ظهرت في محور الأدوات التي يستخدمها الأكاديميون في الشبكة الاجتماعية Facebook، كما ظهرت في ومحور نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

ثالثاً: استبانة الطلبة

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook. لذا قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية للتعرف إلى واقع استخدامهم للشبكة وفق الإجراءات التالية:

1. تحديد الهدف من الاستبانة.

هدفت استبانة الطلبة للتعرف إلى واقع استخدام الطلبة في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook. كما هدفت للتعرف على أغراضهم من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook وما هو نمط الاستخدام الأكاديمي للشبكة إن وجد.

2. مصادر بناء الاستبانة

لبناء الاستبانة، قام الباحث بمجموعة من الخطوات لتكوين صورة عن الفقرات التي يمكن تضمينها في الاستبانة كما يلي:

1. الرجوع إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في المجال الأكاديمي ومن أهمها دراسة ستيرجين وويلكير (Sturgeon & Walker, 2009) ودراسة أوسلول ومازمان (Usluel, Y. & Mazman, 2011) ودراسة ماندیز (Mendez, et al., 2009).
2. الاطلاع على موقع الشبكة الاجتماعية Facebook لمراجعة أهم المستجدات فيها، ومتابعة ما إذا كانت الخدمات المذكورة في الدراسات السابقة مازالت عاملة في الموقع، وما إذا تم إضافة خدمات جديدة في الموقع لم يتم تضمينها في الدراسات السابقة ليتم تضمينها في الاستبانة الحالية.
3. استقصاء آراء بعض المهتمين من المتخصصين (ملحق رقم 6) في مجال تكنولوجيا المعلومات وهندسة الحاسوب والتربية التكنولوجية وذلك بتوجيه السؤال التالي لهم: "ما هي برأيكم أنماط استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook؟"

3. بناء الاستبانة بصورتها الأولية.

بعد اتباع الباحث الخطوات المذكورة سابقاً في مصادر بناء الاستبانة وضع الباحث الصورة الأولية للاستبانة، والتي احتوت على:

- **مقدمة.**

وضح الباحث فيها عنوان الدراسة وهدف الاستبانة وخاطب فيها المستجيب طالباً منه الاستجابة على فقرات الاستبانة بشكل دقيق، كما وضح الباحث للمستجيب أنواع الفقرات وطريقة الاجابة عنها، حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأكد الباجث في المقدمة على سرية البيانات وعدم استخدامها لأغراض أخرى بخلاف البحث العلمي.

- **فقرات البيانات الشخصية.**

حيث اشتملت الاستبانة على (10) فقرات خاصة بالبيانات الشخصية، كان من أهمها السؤال عن ما إذا كان المستجيب للاستبانة يمتلك حساباً شخصياً على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية المعروفة ومن أهمها Facebook.

- **فقرات استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook.**

اشتملت الاستبانة على (21) فقرة خاصة باستخدام الشبكة الاجتماعية. وقد تنوعت بين الفقرات خماسية التدرج وفقرات اسمية يجاب عنها بنعم ولا، وأخرى عددية يجاب عنها بعدد صحيح. كما تم تقسيم فقرات استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية إلى محاور وفق الجدول التالي:

جدول رقم 10: محاور استبانة الطلبة في صورتها الأولية

#	المحور	الفقرات
1	نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،10،9،8،7،6
2	مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	13،12
3	استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook في الأغراض الأكاديمية	25،24،23،22
4	وعي الطلبة للبيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook	2،3
5	تدرج انتساب الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook	1
6	الأدوات التي يستخدمها الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،8،7،6

وبذلك وضع الباحث الصورة الأولية للاستبانة (ملحق رقم 9).

4. صدق الاستبانة.

اعتمد الباحث على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين بالمجال التربوي والتكنولوجي (ملحق رقم 3). وفي ضوء إرشادات المحكمين قام الباحث بمراجعة فقرات الاستبانة وذلك بتعديل صياغة بعضها واستبدال بعضها الآخر، وبذلك بقي عدد فقرات الاستبانة (21) فقرة.

5. ثبات الاستبانة.

استدل الباحث على ثبات الاستبانة باستخدم أسلوب اعادة التطبيق (Test and Re-Test). ولإجراء القياس المتكرر، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (22) فرداً من خارج عينة الدراسة من الطلبة. وتم الانتهاء من جمعها بتاريخ 2012/03/13. ثم أعاد الباحث توزيع الاستبانة بعد مرور (18) يوم، أي بتاريخ 2012/04/31 على العينة ذاتها.

تم حساب الارتباط بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية باستخدام برنامج SPSS، وذلك باستخدم اختبارات متعددة حسب نوع الفقرة. حيث تم حساب الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson في حالة الفقرات الرقمية. ومعامل الارتباط سبيرمان Spearman لحساب ارتباط الفقرات الرتبية، واختبار كوكران Cochran لحساب ارتباط الفقرات الإسمية ثنائية القيمة،

ونسبة الاتفاق لحساب ارتباط الفقرات الإسمية متعددة القيم. والجداول التالية توضح قيم معاملات الارتباط:

1. حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الرقمية.**

والجدول التالي يوضح قيم معامل الارتباط Pearson لكل فقرة من الفقرات الرقمية

جدول رقم 11: معامل الارتباط بيرسون بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الرقميةلاستبانة الطلبة

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	عدد أصدقائي على Facebook هو ..	.994	دال عندα≤0.05
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked) هو ..	.573	دال عندα≤0.05
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها هو ..	.883	دال عندα≤0.05
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها هو ..	.975	دال عندα≤0.05
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها هو ..	1.000	دال عندα≤0.05
10	عدد المجموعات التي أديرها هو ..	.981	دال عندα≤0.05
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها هو ..	.857	دال عندα≤0.05
15	عدد زملاء الدراسة في الجامعة المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	.180	غير دال
16	عدد أساتذتي في الجامعة المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	.925	دال عندα≤0.05
17	عدد المجموعات والصفحات الخاصة بالطلبة والجامعة التي أنضم إليها	.920	دال عندα≤0.05
18	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها	1.000	دال عندα≤0.05

2. حساب معامل الارتباط سبيرمان Spareman بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الرتبية.**

الجدول التالي يوضح قيمة معامل الارتباط سبيرمان Spearman لكل فقرة من الفقرات الرتبية

جدول رقم 12: معامل ارتباط سبيرمان للفقرات الرتبية لاستبانة الطلبة

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
12	أزور حسابي على الشبكة الاجتماعية Facebook	0.743	دال عند α≤0.05
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	0.691	دال عند α≤0.05

3. حساب اختبار Cochran لتحديد الارتباط بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الاسمية ثنائية القيم.**

اختبار Cochran يستخدم لايجاد الفروق بين المتغيرات الاسمية ذات القيمة الثنائية (أي التي تحتمل قيمتان فقط مثل "نعم" و "لا") وذلك للعينات المرتبطة. استدل الباحث بمستوى دلالة الفروق في اختبار Cochran على أن الفقرات الاسمية ثنائية القيمة في التطبيق الأول والثاني مرتبطة أم لا. حيث اعتبر قيمة اختيار Cochran الدالة في الفرق بين الاستجابة الأولى والثانية على الفقرة دليلاً على أنها غير مرتبطة. والعكس صحيح، حيث اعتبر قيمة اختبار Cochran غير الدالة في الفرق بين الاستجابة الأولى والثانية على الفقرة دليلاً على أنها مرتبطة. الجدول التالي يوضح قيمة اختبار Cochran مع مستوى الدلالة لكل فقرة من الفقرات الاسمية ذات القيم الثنائية.

جدول رقم 13: اختبار Cochran لتحديد مدى الارتباط بين الاستجابة الأولى والثانية للمتغيرات الاسمية ثنائية القيمة لاستبانة الطلبة

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	قيمة Cochran	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
2	اسمي الظاهر في Facebook هو ...	لم يتم حسابه لأنه ثابت للتطبيق الأول والثاني		
14	أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	4.5	0.033	دال عند α≤0.05
19	أستخدم Facebook لإنجاز واجباتي بالتعاون مع زملائي	1.0	0.317	غير دالة
20	أجيب عن الأسئلة التي يطرحها أستاذي على Facebook	0.0	1.0	غير دالة
21	أنتقد العملية الأكاديمية من خلال Facebook	0.0	1.0	غير دالة
22	أستخدم Facebook في إبداء الآراء والاقتراحات الأكاديمية	1.0	0.317	غير دالة

4. حساب نسبة الاتفاق بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية **للفقرات الاسمية متعددة القيمة.**

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين الاستجابة الأولى والأستجابة الثانية لجميع المستجيبين، والتي تم حسابها من خلال قسمة مجموع عدد مرات الاتفاق على العدد الكلي للاستجابات (22).

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	نسبة الاتفاق
3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	81%
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook	81%

يلاحظ بأن قيمة الاتفاق أكبر من (80%) وهي نسبة اتفاق يطمئن لها الباحث.

وبناء على الجداول السابقة، يتضح أن اختبار Cochran غير دال (أي أن هناك ارتباط) لجميع الفقرات فيما عدا الفقرة (14). وبناء عليه تم حذف فقرتين من فقرات الاستبانة هما الفقرة رقم (15) و (14) لضعف قيمة معامل الارتباط ودلالة قيمة اختبار Cochran على التوالي. كما تم أعادة ترتيب الفقرات المتبقية في الصورة النهائية للاستبانة (ملحق رقم 10) حسب المحاور المنصوص عليها في الصورة الأولية كما يلي:

جدول رقم 14: محاور استبانة الطلبة في صورتها النهائية

مسلسل	المحور	الفقرات
1	نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،10،9،8،7،6
2	مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	13،12
3	استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook في الأغراض الأكاديمية	20،19،18،17
4	وعي الطلبة للبيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook	3
5	تدرج انتساب الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook	1
6	الأدوات التي يستخدمها الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook	11،8،7،6

مع ملاحظة أن بعض الفقرات قد ظهرت في أكثر من محور، على سبيل المثال فإن فقرة رقم (8) ظهرت في محور الأدوات التي يستخدمها الطلبة في الشبكة الاجتماعية Facebook، كما ظهرت في ومحور نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook.

خطوات الدراسة

اتبع الباحث خلال الدراسة مجموعة الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة بالموضوع .
2. وضع قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook
3. تحليل محتوى الصفحات وفق قائمة استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook التي تم التوصل إليها في الخطوه السابقة.
4. بناء استبانة الأكاديميين.
5. حساب صدق وثبات استبانة الأكاديميين.
6. بناء استبانة الطلبة.
7. حساب صدق وثبات استبانة الطلبة.
8. بناء الاستبانة الإلكترونية بناء على استبانة الأكاديميين والطلبة والتي تم التحقق من صدقها وثباتها.
9. توزيع الاستبانة الالكترونية على أفراد العينة من الأكاديميين والطلبة. حيث قام الباحث بإرسال رسالة إلكترونية إلى البريد الإلكتروني لمعظم العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة وجامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية وجامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الخليل وجامعة الأزهر بغزة وجامعة بيت لحم، مخاطباً كل فرد باسمه برسالة خاصة، سائلاً منه الاستجابة على الاستبانة والعون في نشر الاستبانة على طلبة كليته. مستعيناً بمواقع الأقسام الأكاديمية على الصفحات الرسمية لكل جامعة من الجامعات المذكورة للوصول إلى البريد الإلكتروني لكل محاضر في تلك الجامعات. كما قام الباحث بمحاولة نشر الاستبانة في معظم المواقع الأكثر زيارة في فلسطين حسب الترتيب الذي يطرحه موقع Alexa.com المتخصص بترتيب المواقع على الانترنت، فخاطب كلاً من القائمين على وكالة معا الاخبارية www.maannews.net، وموقع دنيا الوطن www.alwatanvoice.com، وشبكة فلسطين للحوار www.paldf.net ، وموقع كووورة www.kooora.com، والملتقى التربوي

www.sef.ps/portal/ ، وشبكة الكلاسيكو العرب clasicooo.com، وموقع بال نت www.panet.co.il. وقد تباينت ردودهم على الرسالة. فمنهم من اعتذر عن النشر مثل شبكة الكلاسيكو العرب وموقع بال نت وموقع كووورة، في حين لم أتلق أي رد من شبكة معاً الإخبارية على الرغم من تكرار محاولة الإرسال لهم، بينما رحب بعضهم بالنشر مثل شبكة فلسطين للحوار، ودنيا الوطن والملتقى التربوي. كما عمد الباحث إلى نشر الاستبانة من خلال الشبكة الاجتماعية الفيسبوك نفسها، حيث قام بنشر الاستبانة من خلال الصفحات الرسمية وغير الرسمية لتجمعات الطلبة الفلسطينيين على الفيسبوك ومنها على سبيل المثال لا الحصر الصفحة الرسمية للجامعة الإسلامية بغزة والصفحة الرسمية للكلية الجامعية والصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية وغيرها الكثير. كما استهدف الباحث بعض الطلبة النشطين في بعض الجامعات الفلسطينية وخصهم برسالة خاصة راجياً منهم العون في نشر الاستبانة على طلبة الضفة الغربية من خلال صداقاتهم ومعارفهم داخل الجامعات.

10. جمع بيانات الاستبانة وتحليلها.
11. وضع التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية بناءً على نتائج كل من الاستبانة وتحليل محتوى الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية على الفيسبوك.
12. تقديم المقترحات والتوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان ونسبة الاتفاق واختبار Cochran.
3. معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- **الإجابة عن أسئلة الدراسة**
- **توصيات الدراسة**
- **مقترحات الدراسة**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة المتعلقة بواقع استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook سواء من إدارة الجامعات الفلسطينية والذي يعبر عنه محتوى موقع الجامعة على الشبكة الاجتماعية، أو من طلبة الجامعات أو الأكاديميين العاملين فيها. بالإضافة للإجابة عن السؤال الخامس وهو ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية في التواصل الجامعي في الجامعات الفلسطينية. حيث اعتمد الباحث في الإجابة عنه على النتائج التي توصلت لها أدوات الدراسة الحالية بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة وخبرة الباحث في مجال التكنولوجيا.

الإجابة عن السؤال الأول:

ما أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد القائمة بعد اتباع سلسلة مرتبة من الخطوات التي قادته في النهاية إلى الصورة النهائية للقائمة، وهي كالتالي:

1. مناقشة بعض المتخصصين والعاملين في مجال التعليم الإلكتروني والنشر الإلكتروني (ملحق رقم 1) في أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook.
2. الخبرة الشخصية للباحث، حيث يعمل الباحث في مجال البرمجيات التعليمية في الكلية الجامعية منذ سنة 2006.
3. جمع المعلومات عن استخدام الجامعات الغربية للشبكة الاجتماعية من بعض الباحثين الدارسين في الخارج ومنهم المهندس فادي زكريا هنيه والذي يدرس حالياً في جامعة يورك في المملكة المتحدة.

4. الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تحدثت عن طرق استخدام الشبكة الاجتماعية في بعض الجامعات الغربية ومنها دراسة روبلير (Roblyer et al, 2010) ودراسة مازمان و أوزلول (Mazman & Usluel, 2010) ودراسة مونوز و تونار (Muñoz & Towner,2009) ودراسة سالوين (Selwyn,2009).
5. تحليل تحليل مبدئي لمواقع بعض الجامعات العربية والغربية على الشبكة الاجتماعية Facebook ومنها جامعة الملك عبد العزيز من المملكة العربية السعودية، جامعة عين شمس من جمهورية مصر العربية، وجامعة ماساتشوستس التقنية Massachusetts Institute of Technology من الولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة كامبريدج University of Cambridge من المملكة المتحدة.
6. ضبط القائمة وعرضها على السادة المحكمين (ملحق رقم 3).

استناداً إلى ما سبق من الخطوات وضع الباحث القائمة التي خرجت في صورتها النهائية كما يلي:

جدول رقم 15: جدول القائمة النهائية لأغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

العلاقات العامة	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في العلاقات العامة
1	تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة
2	إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية
3	إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة
4	إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية
5	إعلانات عن حفلات تكريم
6	إعلانات وظائف
7	دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات
8	إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات
الأغراض الأكاديمية	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الشؤون الأكاديمية
1	عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية
2	عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية
3	عروض أو روابط لمعلومات علمية ونتائج أبحاث
4	إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة
5	عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب
6	إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية
7	عروض أو روابط لنتائج ورش العمل
أغراض أخرى	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook بخلاف العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية
1	عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة
2	مسابقات ثقافية وامسيات شعرية
3	عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية
4	إعلانات تسويقية تجارية
5	عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية
6	إعلانات عن منح دراسية
7	إعلانات لأنشطة رياضية
8	أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهية محلية وعالمية

يلاحظ أن القائمة قد تم تقسيمها إلى ثلاث أغراض رئيسة وهي استخدام الشبكة لأغراض العلاقات العامة واستخدامها للأغراض الأكاديمية واستخدامها لأغراض أخرى بخلاف الغرضين السابقين. كما يلاحظ أنه تم تقسيم كل غرض من الأغراض الرئيسة إلى مجموعة من الأغراض الفرعية وهي 8، 7، 8 أغراض فرعية على التوالي.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما مدى توافر أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، قام الباحث بتحليل محتوى المواقع الرسمية لأربع جامعات فلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook وهي الجامعة الاسلامية والكلية الجامعية من محافظات غزة، وجامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت من الضفة الغربية. وقد تم بناء أداة تحليل المحتوى في ضوء قائمة أغراض استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook والتي تم توضيحها في السؤال الأول. حيث تم حساب تكرار كل غرض من الأغراض الفرعية لكل جامعة من الجامعات الأربعة ومن ثم تم حساب إجمالي التكرار لكل غرض فرعي ، وعليه تم حساب النسبة المئوية لكل غرض رئيس وذلك بقسمة المجموع الكلي لتكرار للغرض الرئيس على المجموع الكلي للتكرارات لكل الأغراض الرئيسة وهي 440 .
وبناء على قائمة الأغراض التي تم وضعها، جاءت نتائج التحليل للأغراض الرئيسة كما يلي:

جدول رقم :16نتائج تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية حسب الأغراض الرئيسة

الغرض	النسبة المئوية
أغرض العلاقات العامة	58%
الأغراض الأكاديمية	16%
أغراض أخرى	26%

حيث كانت نسبة استخدام الشبكة الاجتماعية لأغراض العلاقات العامة في المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية هي الأكبر بواقع 58%، في حين كانت نسبة استخدام الشبكة للأغراض الأكاديمية هي الأقل بواقع 16%، بينما كانت نسبة استخدام الشبكة للأغراض أخرى بخلاف أغراض العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية تساوي 26%.

والجداول التالية توضح تفصيل التحليل لكل غرض رئيس في كل جامعة من الجامعات الأربعة والتي تم تحليل صفحاتها.

أولا:- أغراض العلاقات العامة:

جدول رقم 17: نتيجة تحليل مواقع الجامعات على الشبكة الاجتماعية لأغراض الفرعية للعلاقات العامة

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في العلاقات العامة	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الإسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	**تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة**	9	5	0	4	18	7%
2	**إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية**	31	8	0	14	53	21%
3	**إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة**	1	3	0	1	5	2%
4	**إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية**	5	17	2	14	38	15%
5	**إعلانات عن حفلات تكريم**	18	8	2	5	33	13%
6	**إعلانات وظائف**	0	0	0	2	2	1%
7	**دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات**	22	29	1	28	80	31%
7	**إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات**	12	6	3	6	27	11%
	المجموع	98	76	8	74	256	100%
	النسبة المئوية لاستخدام الصفحة لغرض العلاقات العامة						**58%**

من خلال مراجعة جدول استخدام الشبكة الاجتماعية لأغراض العلاقات العامة من قبل الجامعات الفلسطينية، يتبين أن استخدام الشبكة لغرض الإعلان عن الوظائف هو الأقل بواقع 1% من إجمالي الغرض الرئيس، في حين كان الإعلان عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات هو أكبر بواقع 31% من إجمالي الغرض الرئيس. ويفسر ذلك الباحث بأن الجامعات تعي القوة الإعلامية للشبكة الاجتماعية Facebook لذلك تحرص على استخدامها للإعلان عن المؤتمرات والأيام الدراسية وغيرها. ويفسر الباحث النسبة المتدنية للإعلان عن الوظائف من خلال الشبكة الاجتماعية إلى أن الجامعات تعتقد

بأن جمهورها أو متابعينها عبر الشبكة معظمهم من فئة الطلبة، وهم ليسوا الفئة المستهدفة – في الغالب– لإعلانات الوظائف.

ثانيا:- الأغراض الأكاديمية:

جدول رقم 18: نتيجة تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية للأغراض الفرعية للأغراض الأكاديمية

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الشؤون الأكاديمية	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الاسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	**عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية**	0	0	0	0	0	0%
2	**عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية**	1	0	0	1	2	3%
3	**عروض أو روابط لمعلومات أو ندوات علمية ونتائج أبحاث**	2	1	1	3	7	10%
4	**إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة**	2	2	27	14	45	65%
5	**عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب**	0	1	0	0	1	1%
6	**إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية**	3	4	0	3	10	15%
7	**عروض أو روابط لنتائج ورش العمل**	0	4	0	0	4	6%
	المجموع	8	12	28	21	69	**100%**
16%	**النسبة المئوية لاستخدام الصفحة للأغراض الأكاديمية**						

من خلال مراجعة جدول استخدام الشبكة الاجتماعية للأغراض الأكاديمية، يتبين أن استخدام الشبكة لعرض عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية انعدم تماماً (0%) . بينما كانت النسبة الأكبر للإعلان عن الثوابت الأكاديمية للجامعة بواقع 65% من الغرض الرئيس. ويفسر الباحث هذا بأن الجامعات ترى ضرورة إرسال رسالة إلى طلبتها عبر الشبكة بالمواعيد الأكاديمية مثل تاريخ بدء الدراسة، بداية التسجيل ونهاية السحب والإضافة، وغيرها. في حين أغفل القائمون على مواقع الجامعات على الشبكة الاجتماعية أنه بإمكانهم نشر المعلومات العلمية الأكاديمية المتمثلة في نتائج المؤتمرات العلمية على الشبكة بطريقة

تجذب اهتمام الطلبة على الشبكة، لذلك انعدمت الملصقات الخاصة بذلك على صفحات الجامعات على الشبكة.

ثالثا:- أغراض أخرى:

جدول رقم 19:نتيجة تحليل مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية لأغراض الفرعية للأغراض الأخرى بخلاف العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook بخلاف الأغراض الأكاديمية وأغراض العلاقات العامة	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الإسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	**عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة**	0	0	2	0	2	2%
2	**عروض أومسابقات ثقافية وامسيات شعرية وفنية**	0	8	5	0	13	11%
3	**عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية**	0	0	3	0	3	3%
4	**إعلانات تسويقية تجارية**	0	0	5	4	9	8%
5	**عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية**	0	0	3	0	3	3%
6	**إعلانات عن منح وقروض دراسية**	0	5	3	2	10	9%
7	**إعلانات لأنشطة رياضية**	2	2	2	5	11	10%
8	**أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهية محلية وعالمية**	2	7	51	4	64	56%
	المجموع	4	22	74	15	115	**100%**
النسبة المئوية لاستخدام الصفحة للأغراض الأخرى بخلاف أغراض العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية							**26%**

من خلال مراجعة جدول استخدام الشبكة للأغراض الأخرى بخلاف الأغراض الأكاديمية وأغراض العلاقات العامة، يتبين أن استخدام الشبكة الاجتماعية لنشر عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة هو الغرض الأقل بواقع 2% من الغرض الرئيس. في حين كانت نسبة استخدام الشبكة لعرض الأخبار السياسية أوالبيئية أو الترفيهية المحلية والعالمية هي الأكبر بواقع 56% من الغرض الرئيس. ويفسر الباحث ذلك بأن الجامعات ترى أن نشر ثقافة الإلتزام بالآداب العامة ليس من أولويتها على الشبكة، وإن كان الباحث يرى أن هذه السياسة بحاجة لمراجعة خاصة إذا أخذنا بعين الإعتبار المسئولية الاجتماعية التي

تتحملها الجامعات تجاه المجتمع. أما النسبة المرتفعة لاستخدام الشبكة لعرض الأخبار السياسية فيعزوه الباحث إلى تردي الأوضاع السياسية التي يمر فيها الشعب الفلسطيني والذي يعاني بشكل مستمر من جراء الاحتلال.

من خلال الجداول السابقة يتبين أن معظم الجامعات تستخدم الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لغرض العلاقات العامة بشكل أساسي. حيث بلغت النسبة المئوية لهذا الغرض 58% وهي النسبة الأكبر. في حين كانت النسبة المئوية لاستخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك في الأغراض الأكاديمية 16% وهو النسبة الأقل حيث جاءت آخر القائمة. بينما جاء الغرض الثالث وهو استخدام الشبكة الاجتماعية لأغراض أخرى بخلاف الأغراض الأكاديمية والعلاقات العامة في الوسط وبنسبة 26%.

كما يلاحظ التشابه الكبير بين الجامعات الفلسطينية في استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك فيما عدا جامعة بيرزيت والتي كانت نتائجها مخالفة لباقي الجامعات بشكل واضح. ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى أن جامعة بيرزيت تتبنى نظام الصفحة المفتوحة للأعضاء، أي أن الأعضاء المشاركين في الصفحة يستطيعون تعليق منشوراتهم وملصقاتهم على حائط الجامعة. مما أدى إلى رفع نسبة استخدام الصفحة للأغراض السياسية وأغراض الاستعلام عن الثوابت الأكاديمية. في حين اكتفت الجامعات الفلسطينية الأخرى بنظام الصفحات المغلقة التي لا يسمح للأعضاء فيها بتعليق منشوراتهم وملصقاتهم عليها، وبالتالي لا يظهر في الصفحة إلا ما يتم وضعه من قبل إدارة الجامعة.

وبشكلٍ عام، يعزو الباحث النسبة الكبيرة لاستخدام الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لأغراض العلاقات العامة إلى ميل الجامعات إلى استخدام تلك الصفحات بشكل مشابه لما يتم فيه استخدام موقع الجامعة الرسمي من حيث الإعلانات. وإن كان الباحث يرى ضرورة مراجعة هذه السياسة أيضاً. حيث لابد من التركيز بشكل أكبر على الأغراض الأكاديمية ولكن مع تقديمها بشكل اجتماعي لتتناسب مع القالب الاجتماعي الذي تقدم من خلاله(Selwyn,2009, P.157). وهذا ما سيأتي تفصيله في التصور المقترح.

كما يلاحظ من خلال مراجعة الجداول الثلاثة بأن استخدام الجامعات للغرض الرئيس تتوزع بشكل متوازن تقريباً بين الأغراض الفرعية فيما عدا الأغراض الفرعية الاكاديمية. حيث يتضح من الجدول بأن النسب متفاوته بشكل كبير بين الأغراض الفرعية حيث كانت نسبة استخدام الشبكة للإعلان عن الثوابت الأكاديمية تساوي 65%، بينما كان مجموع نسب أربعة أغراض أخرى يساوي 10% (0% عروض لنتائج المؤتمرات، 3% عروض لنتائج الأيام الدراسية، 1% عروض لدورات وبرامج تدريب، 6% عروض لنتائج ورش عمل). ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية لم تستخدم الشبكة الاجتماعية للأغراض الأكاديمية بشكل مدروس، وهذا ما يستوجب المزيد من مراجعة الدراسات الجامعات الأجنبية التي وظفت الشبكات الاجتماعية في الأغراض الأكاديمية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، لم يجد الباحث أي دراسة قامت بتحليل محتوى مواقع الجامعات على الشبكة. لذا لا يمكن التأكيد بموافقة أو مخالفة الدراسة الحالية لأيٍ من الدراسات السابقة. وهذا ما يؤكد الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات. وإن وجدت بعض الدراسات التي قامت بتحليل محتوى الصفحات الشخصية للطلبة والأكاديميين ومنها دراسة راذرفورد (Rutherford, 2010) والذي قام بتحليل محتوى صفحات مدرسي ولاية انتاريو بهدف التعرف على ما إذا كان التواصل غير الرسمي للمدرسين عبر الشبكة يعتبر نوعاً من التطور المهني لهم أم لا. ودراسة مونوز و تاونر (Muñoz & Towner, 2009) واللذان قاما بتحليل الخدمات والأدوات والتطبيقات المستخدمة في موقع الشبكة الاجتماعية Facebook بهدف وضع تصور عن صلاحية الشبكة لتحقيق التواصل الناجح بين الطالب والطالب، وبين المدرس والطالب. وبذلك تعتبر هذه الدراسة مكملة وليست مكافئة للدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وحساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات للفقرات المخصصة لعينة الدراسة من فئة الهيئة التدريسية.

احتوت الاستبانة المخصصة لعينة الدراسة من فئة الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية على فقرات متنوعة لا تقع تحت محاور محددة أو مصرح بها بالنسبة للمستجيب، وإنما تداخلت الفقرات ذات السمة المشتركة مع الفقرات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك، فإن فقرات الاستبانة تنقسم إلى نوعين من الفقرات، فقرات عددية يمكن تحليلها بايجاد المتوسط الحسابي للفقرة، وفقرات ذات خيارات متعددة يمكن تحليلها بإيجاد التكرار والنسبة المئوية لكل خيار من خيارات الفقرة.

كان الغرض الرئيس من توزيع الاستبانة على الأكاديميين هو دراسة نمط الاستخدام الحالي للشبكة الاجتماعية Facebook في الأوساط الأكاديمية من حيث أكثر الأدوات المستخدمة وطريقة الاستخدام. وبتعمق أكبر، حاول الباحث دراسة ما إذا كان الأكاديميون الفلسطينيون يضعون الغرض الأكاديمي من ضمن أغراض استخدامهم للشبكة أم لا. فجاءت معظم الأسئلة مركزةً على هذا الغرض.

للإجابة عن السؤال، استخدم الباحث أسلوب عرض النتائج عرضاً مجملاً في البداية ولكافة فقرات الاستبانة، ثم عرض تفصيل الفقرات حسب تقسيم الفقرات إلى المحاور المذكورة في بناء الاستبانة. كما تقسيم فقرات الاستبانة إلى نوعين رئيسين، النوع الأول فقرات عددية. يمكن تحليلها بايجاد المتوسط الحسابي. والنوع الثاني فقرات اسمية أو رتبية يمكن تحليلها بايجاد التكرارات والنسب المئوية. والجدول التالي يوضح العرض الاجمالي لكافة الفقرات مقسماً حسب النوعين الرئيسين:

أولاً: فقرات تم تحليلها بايجاد التكرار والنسبة المئوية لكل خيار من خياراتها

جدول رقم 20: تحليل فقرات بالتكرارات والنسب المئويةلاستبانة الأكاديميين

الفقـــــــــــــرة			التكرار	النسبة المئوية
1	قمت بإنشاء حسابي على Facebook منذ	أقل من شهر	2	%1.1
		من شهر إلى سنة	16	%9.0
		أكثر من سنة إلى سنتين	60	%33.7
		أكثر من سنتين	100	%56.2
2	اسمي الظاهر في Facebook هو	اسمي الحقيقي	163	%91.1
		اسم مستعار	16	%8.9
3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	لا يظهر اسمي في البحث	20	%11.5
		يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات.	62	%35.6
		يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي.	40	%23.0
		لم أغيّر في الصلاحيات أبداً	52	%29.9
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook	أرفضه فوراً	44	%25.0
		أتحقق من ملفه ثم أقرر	119	%67.6
		أقبله ثم أقرر	7	%4.0
		أقبله ولا أرفض أحدا أبداً	6	%3.4
12	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية Facebook	أقل من مرة في الأسبوع.	37	%21.1
		أسبوعياً.	23	%13.1
		يومياً.	52	%29.7
		أكثر من مرة يومياً.	63	%36.0
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	أقل من مرة في الأسبوع.	77	%44.3
		أسبوعياً.	29	%16.7
		يومياً.	36	%20.7
		أكثر من مرة يومياً.	32	%18.4
19	أستخدم Facebook كأداة تدريس.	نعم	35	%19.3
		لا	146	%80.7
20	أستخدم Facebook كأداة تعزيز وتشجيع للتعلم	نعم	72	%40.0
		لا	108	%60.0

الفقـــــــــــــرة			التكرار	النسبة المئوية
21	أستخدم Facebook كأداة للتقويم	نعم	29	%15.8
		لا	155	%84.2
22	أجد صعوبة في حجب استخدامي الشخصي لحسابي عن طلبتي	نعم	49	%28.8
		لا	121	%71.2
23	أستخدم Facebook لتحديد المواعيد	نعم	29	%15.8
		لا	155	%84.2

ثانياً: **فقرات تم تحليلها بايجاد المتوسط الحسابي للفقرة.**

جدول رقم 21: تحليل فقرات بالمتوسط الحسابيلاستبانة الأكاديميين

الفقـــــــــــــرة		المتوسط الحسابي
5	عدد أصدقائي على Facebook	251.9
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	70.04
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	2.35
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	8.18
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	1.014
10	عدد المجموعات التي أديرها	0.61
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	2.91
14	عدد زملائي في الجامعة المصنفين كأصدقاء في Facebook هو	12.48
15	عدد المجموعات الخاصة بالعاملين في الجامعة على Facebook والتي أنضم إليها	1.1
16	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها على Facebook هو	3.58
17	عدد طلبتي المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	55.79
18	عدد المجموعات الخاصة بطلبتي على Facebook التي أنضم إليها	1.88

ومن خلال عرض النتائج التي تم الحصول عليها من الاستبانة، يمكن توضيح بعض الاستنتاجات عن استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية الفيسبوك بشكل **مفصل حسب المحاور المنصوص عليها في بناء الاستبانة كما يلي:**

1. **المحور الأول:** استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية لغرض التواصل الأكاديمي مع طلبتهم.

الجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لكل خيار من خيارات الفقرات المتعلقة بالتواصل الأكاديمي مع الطلبة.

جدول رقم 22: استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية لغرض التواصل الأكاديمي مع طلبتهم

الفقـــــــرة	الخيار		التكرار	النسبة المئوية
أستخدم Facebook كأداة تدريس.	نعم		35	%19.3
	لا		146	%80.7
أستخدم Facebook كأداة تعزيز وتشجيع للتعلم	نعم		72	%40.0
	لا		108	%60.0
أستخدم Facebook كأداة للتقويم	نعم		29	%15.8
	لا		155	%84.2
أستخدم Facebook لتحديد المواعيد	نعم		29	%15.8
	لا		155	%84.2
اجمالي "نعم" لكل الفقرات	**165**	**اجمالي "لا" لكل الفقرات**	**564**	**%22.6**

ويلاحظ من الجدول السابق بأن مجموع إجابات الأكاديميين بنعم على الفقرات الخاصة بالتواصل الأكاديمي مع الطلبة بلغ 165، بينما مجموعة إجابات الأكاديميين بلا على الفقرات الخاصة بالتواصل الأكاديمي مع الطلبة بلغ 564. وعليه يمكن حساب النسبة الكلية للاستخدام الاكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook للأغراض التواصل الأكاديمي مع الطلبة

$$0.226 = \frac{165}{165+564}$$

أي أن النسبة الكلية لاستخدام الاكاديميين الشبكة الاجتماعية لأغراض التواصل الأكاديمي مع الطلبة تساوي 22.6%. وهي نسبة منخفضة لا تدل على رغبة الأكاديميين بالتواصل مع طلبتهم عبر الشبكة الاجتماعية Facebook.

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون لا يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook للتواصل الأكاديمي مع الطلبة.

ويفسر الباحث النتيجة بأن الأكاديميين لا يستخدامون الشبكة الاجتماعية Facebook للتواصل الأكاديمي مع طلبتهم؛ لعدم رغبتهم في إقامة علاقة صداقة مع طلبتهم واقتناعهم بضرورة عدم رفع الحواجز بينهم وبين طلبتهم. تؤكد هذه النتيجة دراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al, 2009) والتي توصلت إلى أن هناك عددا من الأكاديميين ليس لهم حساب على الفيسبوك ولكن الأغلبية والتي تمتلك حساب على الفيسبوك يفضلون عدم التواصل مع طلبتهم عبر الفيسبوك حرصاً منهم على الحفاظ على مصداقية المهنة. هذا على الرغم من أن الشبكة الاجتماعية توفر فرصة أمام الأكاديميين للتواصل الأكاديمي مع الطلبة دون إقامة علاقة صداقة ودون رفع الحواجز بين الطلبة ومدرسيهم، وذلك عن طريق المجموعات. وهذا يدل على أن الأكاديميين يحتاجون إلى تدريب قبل استخدامهم للشبكة الاجتماعية في التواصل الأكاديمي مع الطلبة حتى يتحقق التواصل الفعال.

2. **المحور الثاني:** تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح نتيجة السؤال " قمت بإنشاء حسابي على Facebook منذ..." والذي يعبر عن تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook.

جدول رقم 23: تدرج انتساب الأكاديميين للشبكة الاجتماعية

الفقـــــــرة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
قمت بإنشاء حسابي على Facebook منذ	أقل من شهر	2	%1.1
	من شهر إلى سنة	16	%9.0
	أكثر من سنة إلى سنتين	60	%33.7
	أكثر من سنتين	100	%56.2

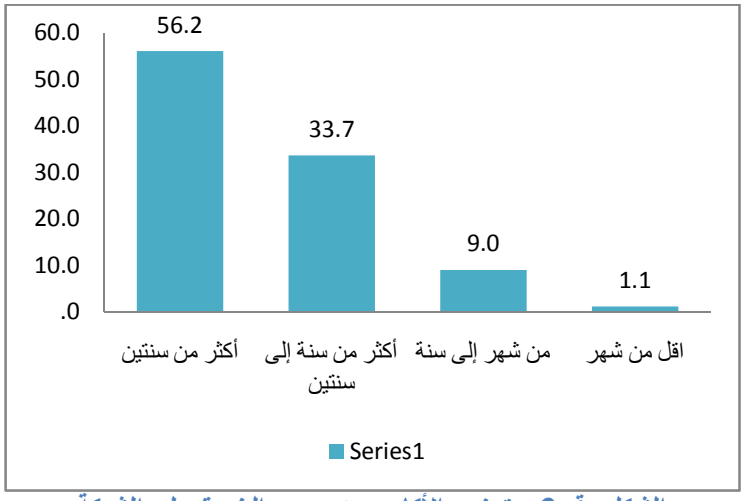

الشكل رقم 6 : توزيع الأكاديميين حسب الخبرة على الشبكة

حيث كانت نسبة المستجيبين للاستبانة والذين قاموا بالاشتراك في الشبكة الاجتماعية Facebook منذ أكثر من سنتين 56%. وكانت نسبتهم في السنة الماضية 33%، أما السنة الحالية فكانت النسبة 10.1% (أقل من شهر 1.1% + من شهر إلى سنة 9%).

وعليه يستنتج:

معظم الأكاديميين انتسبوا للشبكة الاجتماعية Facebook قبل أكثر من سنتين.

ويعزو الباحث ذلك إلى المرحلة التي كانت تمر فيها المنطقة عربية قبل سنتين والتي أطلق عليها مرحلة "الربيع العربي" والتي كان لها الأثر في انتساب عدد كبير من الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook، خاصة بعد ما كان لها من دور في تلك الثورات.

3. **المحور الثالث:** أغراض استخدام المجموعات من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح المتوسطات الثلاثة الخاصة بعدد المجموعات وتصنيفها للأغراض المختلفة.

جدول رقم 24: أغراض استخدام المجموعات من قبل الاكاديميين على الشبكة الاجتماعية

الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي
عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	8.18
عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها على Facebook هو	3.58
عدد المجموعات الخاصة بطلبتي على Facebook التي أنضم إليها	1.88

من الجدول السابق يتضح أن الموظف الأكاديمي ينضم إلى (8.18) مجموعة على الشبكة الاجتماعية Facebook في المتوسط، (3.58) مجموعة منها في المتوسط تستخدم للأغراض الأكاديمية (للتعلم). في حين ينضم الموظف الأكاديمي لـــ (1.88) مجموعة بالمتوسط من المجموعات الخاصة بالطلبة (تعليم).

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook للتعلم أكثر منها للتعليم

ويفسر الباحث النتيجة التي تم التوصل إليها إلى أن الأكاديميين يعتقدون أنه بإمكانهم استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook لأغراض التنمية الذاتية (التعلم)، في حين أنهم لا يستخدمون تلك المجموعات للتواصل مع الطلبة، وذلك لعدم إدراكهم لطبيعة الأداة (المجموعة) وإمكاناتها. والضعف العام في استخدام "المجموعات" بالمقارنة مع الأدوات الأخرى يؤكد بأن الأكاديميين لا يدركون مييزات تلك الأداة وقدرتها على تحقيق تواصل لا يتصف بكسر الحواجز كما في علاقة الصداقة. لذا فإن الباحث يؤكد على ضرورة تدريب المدرسين قبل استخدامهم للشبكة، كما سيأتي في التصور المقترح. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al, 2009) والتي توصلت إلى أن الأكاديميين غير منضمين إلى مجموعات خاصة بأمور التدريس أو أي اهتمامات بحثية أخرى. وهذا يشير إلى أنهم يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل الاجتماعي فقط.

4. **المحور الرابع:** الأدوات المستخدمة من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح متوسطات أعداد كل من الصفحات، والمجموعات، والتطبيقات التي يستخدمها الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية.

جدول رقم 25: الأدوات المستخدمة من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي
عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	70.04
عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	8.18
عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	2.91

من الجدول، يمكن يتضح أن متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الموظف الأكاديمي يساوي 70 صفحةً، أما متوسط عدد المجموعات التي ينضم إليها يبلغ 8.18 مجموعةً. أما متوسط عدد التطبيقات التي يستخدمها الموظف الأكاديمي فبلغ 2.91 تطبيقاً.

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون الصفحات أكثر من التطبيقات والمجموعات

ويعزو الباحث ذلك بأن "الصفحات" هي الأسهل في الاستخدام من المجموعات والتي تتطلب التقدم بطلب الانضمام إلى المجموعة وموافقة مدير المجموعة على انضمام العضو في أغلب الأحيان، وأسهل من التطبيقات والتي تستلزم من المستخدم السماح للتطبيق باستخدام بياناته الشخصية أو غيرها من البيانات؛ مما يدفع المستخدمين إلى الحذر قبل الإقدام على الموافقة على ذلك، وبالتالي يقلل عدد المستخدمين للتطبيق.

5. **المحور الخامس:** نمط التعارف المستخدم من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح نتيجة الفقرة الخاصة بنمط التعارف على الشبكة والمتمثل في رد الأكاديميين على الفقرة "إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook"

جدول رقم 26: نمط التعارف المستخدم من قبل الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook	أرفضه فوراً	44	%25.0
	أتحقق من ملفه ثم أقرر	119	%67.6
	أقبله ثم أقرر	7	%4.0
	أقبله ولا أرفض أحدا أبداً	6	%3.4

ويظهر من خلال الجدول أن الأكاديميين الفلسطينيين لا يمانعون بالتعرف على شخصيات إضافية عبر الشبكة الاجتماعية غير الذين يتواصلون معهم بشكل مباشر في الحقيقة ويظهر ذلك من خلال تفضيلهم لخيار "أتحقق من ملفه ثم أقرر" وبنسبة 67.6% عند الإجابة عن سؤالهم عن ردهم فيما لو تقدم لهم أحد لا يعرفونه بطلب صداقة على Facebook. كما يجوز لنا جمع النسب الثلاثة الأخيرة للنسبة السابقة لأنها جميعها تعبر عن الانفتاح على الأخرين وبذلك تصبح النسبة الكلية 75%.

وعليه يستنتج:

التعرف على شخصيات جديدة من سمات استخدام الأكاديميين للشبكة الاجتماعية Facebook

ويفسر الباحث ذلك بأن الأكاديميين يعتبرون شخصيات معروفة في المجتمع، وأن الأكاديميين قد لا يعرفون كثيراً من الطلبة وغيرهم من المجتمع والذين على العكس يعرفون الأكاديميين لكونهم شخصيات عامة، لذا فإن قبول شخصيات جديدة بالنسبة للأكاديميين يعتبر أمراً طبيعياً.

6. **المحور السادس:** وعي الأكاديميين لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي ويوضح الفقرات الخاصة بتحدي إدراك الأكاديميين لطبيعة البيئة الاجتماعية. حيث حدد ذلك بوعي الأكاديميين بضرورة تغيير صلاحياتهم ومن خلال إقرارهم بعدم وجود صعوبات في حجب استخدامهم الشخصي عن طلبتهم. ومن خلال قراءة النتائج، نلاحظ تكاتف النتيجتان بنفس النسبة تقريباً. فجاء مجموع النسب المئوية للخيارات الثلاثة الأولى في الإجابة عن السؤال "غيرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook" والتي تعبر جميعها عن قيامهم بمعالجة صلاحياتهم، جاءت 70.1%، وهي النسبة ذاتها تقريباً (71.2%) التي عبر فيها الأكاديميون عن عدم وجود صعوبة في حجب صلاحياتهم عن طلبتهم.

جدول رقم 27: وعي الأكاديميين لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	النسبة المئوية
غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	لا يظهر اسمي في البحث	%11.5
	يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات.	%35.6
	يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي.	%23.0
	لم أغيّر في الصلاحيات أبداً	%29.9

الفقرة	الخيار	النسبة المئوية
أجد صعوبة في حجب استخدامي الشخصي لحسابي عن طلبتي	نعم	%28.8
	لا	%71.2

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون يدركون طبيعة البيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook

ويفسر الباحث ذلك بأن الأكاديميين يتعاملون ويقبلون بحذر الدخول في تقنيات جديدة حفاظاً على مكانتهم الاجتماعية أمام طلبتهم وأمام المجتمع، لذا فإنهم قد قبلوا الدخول إلى الشبكة الاجتماعية Facebook ولكن على حذر. فهم يسعون إلى تعلم عواقب استخدام أدوات الشبكة قبل الشروع باستخدامها وهو ما يمثل وعياً بطبيعة الشبكة الاجتماعية.

7. **المحور السابع:** مشاركة الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح الفقرات الخاصة بتحديد مدى نشاط الأكاديميين على الشبكة. ومن خلال قراءة النتيجة، يلاحظ انقلاب النسبة بين معدل زيارة الأكاديميين لحسابهم الشخصي على الشبكة الاجتماعية ومعدل مشاركتهم بالملاحظات والتعليقات ولآراء.

جدول رقم 28: مشاركة الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	النسبة المئوية
أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية Facebook	أقل من مرة في الأسبوع.	%37.3
	اسبوعيا.	
	يوميا.	%65.7
	أكثر من مرة يوميا.	
أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	أقل من مرة في الأسبوع.	%60.9
	اسبوعيا.	
	يوميا.	%39.1
	أكثر من مرة يوميا.	

حيث يزور الأكاديميون حسابهم على الشبكة بشكل يومي أو أكثر من مرة في اليوم بنسبة 65.7%، في حين يشاركون بتعليقاتهم بشكل اسبوعي أو أقل من مرة في الأسبوع بنسبة 60.9%.

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون الشبكة الاجتماعية للاطلاع والمتابعة أكثر منها لمشاركة المعلومات

ويعزو الباحث ذلك للطبيعة الحذرة التي يتصف بها الأكاديميون عند التعامل مع الشبكة الاجتماعية Facebook، خاصة وأن كثيراً من الأكاديميين يعتقدون بأن ما ينشر عبر الشبكة الاجتماعية يراه كل أفراد الشبكة. مما يدفع الأكاديميين إلى تقليل مشاركاتهم، والإكتفاء بزيارة حسابهم والمتابعة فقط. كما أن قد يفسر ضعف مشاركة الأكاديميين في الشكبة إلى انشغال الأكاديميون بشكل مستمر، مما يدفعهم إلى الإكتفاء بالمتابعة دون المشاركة.

8. **المحور الثامن:** طريقة افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح الفقرة التي خصصت للتعرف على نمط افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة.

جدول رقم 29: طريقة افصاح الأكاديميين عن هويتهم على الشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	النسبة المئوية
اسمي الظاهر في Facebook هو	اسمي الحقيقي	%91.1
	اسم مستعار	%8.9

ويلاحظ النسبة المرتفعة لإقرار الأكاديميين باستخدام أسمائهم الحقيقية في الشبكة الاجتماعية Facebook والتي بلغت 91.1%.

وعليه يستنتج:

الأكاديميون الفلسطينيون يفضلون الظهور بشخصيتهم الحقيقية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي Facebook

ويفسر الباحث ذلك إلى أن الأكاديميين يدركون مكانة شخصياتهم في المجتمع، وأن ظهورهم بشخصيات أو أسماء مستعارة قد يساء فهمه من الجمهور. لذا فإنهم يحرصون على الظهور بشخصيتهم الحقيقة. وبهذا تكون هذه النتيجة مخالفة لدراسة زاهو وآخرون (Zhao et al, 2008) والتي وتوصلت الدراسة إلى أن مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لا يصرحون بهويتهم بل تظهر ضمنيا من خلال مشاركاتهم مع أصدقائهم. حيث بلغت نسبة مشاركاتهم في الحائط والصور 95%، بينما نسبة تعبئتهم للبيانات الشخصية (About me) 37%.

9. **المحور التاسع:** التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح الفقرات التي استخدمت للتعرف على مدى التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

جدول رقم 30: التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي
عدد أصدقائي على Facebook	251.9
عدد زملائي في الجامعة المصنفين كأصدقاء في Facebook هو	12.48

ومن خلال مراجعة الجدول السابق، يتضح بأن متوسط عدد الأصدقاء للموظف الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية بلغ 251.87 صديقاً، وأن متوسط عدد الزملاء الأكاديميين المصنفين كأصدقاء للموظف الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية بلغ 12.48 صديقاً. يلاحظ أن هناك ضعف في التواصل بين الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

وعليه يستنتج:

ضعف التواصل الأكاديمي بين الأكاديميين الفلسطينيين أنفسهم في الشبكة الاجتماعية Facebook

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأكاديميين يسعون إلى الخروج من بيئة العمل إلى بيئة الترفيه من خلال الشبكة الاجتماعية Facebook وهو ما تؤكده دراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al, 2009) والتي توصلت إلى أن الأكاديميين يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل الاجتماعي فقط. لذا فإنهم لا يسعون إلى إقامة علاقة مع زملائهم في العمل على الشبكة الاجتماعية Facebook بقدر ما يحرصون على إقامة علاقة مع العالم الخارجي.

10. **المحور العاشر:** نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي ويوضح الفقرات التي تعبر عن نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

جدول رقم 31: نشاط الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

	الفقـــــــرة	المتوسطات الحسابية
1	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	70.04
2	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	2.35
3	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	8.18
4	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	1.014
5	عدد المجموعات التي أديرها	0.61
6	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	2.91

يتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي لعدد الصفحات التي يتابعها الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية قد بلغ 70.04 صفحةً، بينما متوسط عدد القوائم التي قام بإنشاءها هو 2.35 قائمةً، في حين كان متوسط عدد المجموعات التي انضم إليها هو 8.18 مجموعةً، أما في الصفحات التي يديرها الأكاديمي على الشبكة فقد بلغ 1.014 صفحةً في المتوسط، وكان متوسط عدد المجموعات التي يديرها فهو 0.61 مجموعةً، كما كان متوسط عدد التطبيقات التي يستخدمها الموظف الأكاديمي هو 2.91 تطبيقاً.

من خلال مراجعة الجدول يتبين بأن نشاط الموظف الأكاديمي في استخدام أدوات الشبكة يتنوع من أداةٍ إلى أداة. حيث إن متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الموظف الأكاديمي يعبر عن نشاطه في مقابل ضعف استخدام باقي الأدوات من القوائم، المجموعات، والتطبيقات.

ويفسر الباحث ذلك بأن الصفحات على الشبكة هي الأسهل في الاستخدام، كما أن الموظفين الأكاديميين قد لا يكونوا على دراية باستخدام بعض الأدوات مثل كيفية إدارة صفحة أو إنشاء مجموعة على الشبكة مما قد يؤدي إلى ضعف في الاستخدام.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook؟

للإجابة عن السؤال، استخدم الباحث أسلوب عرض النتائج عرضاً مجملاً في البداية ولكافة فقرات الاستبانة، ثم عرض تفصيل الفقرات حسب تقسيم الفقرات إلى المحاور المذكورة في بناء الاستبانة. كما تقسيم فقرات الاستبانة إلى نوعين رئيسين، النوع الأول فقرات عددية. يمكن تحليلها بايجاد المتوسط الحسابي. والنوع الثاني فقرات اسمية أو رتبية يمكن تحليلها بايجاد التكرارات والنسب المئوية. والجدول التالي يوضح العرض الاجمالي لكافة الفقرات مقسماً حسب النوعين الرئيسين:

أولاً: فقرات تم تحليلها بايجاد التكرار والنسبة المئوية لكل خيار **من خياراتها**

جدول رقم 32: تحليل الفقرات بايجاد التكرارات والنسب المئوية لاستبانة الطلبة

الفقـــــــــــــرة			التكرار	النسبة المئوية
1	قمت بإنشاء حسابي على Facebook منذ	أقل من شهر	3	.9
		من شهر إلى سنة	45	13.8
		أكثر من سنة إلى سنتين	83	25.5
		أكثر من سنتين	195	59.8
2	اسمي الظاهر في Facebook هو	اسمي الحقيقي	261	79.8
		اسم مستعار	66	20.2
3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	لا يظهر اسمي في البحث	49	15.0
		يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات.	171	52.3
		يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي.	63	19.3
		لم أغيّر في الصلاحيات أبداً	44	13.5
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصياً بطلب صداقة على Facebook	أرفضه فوراً	89	27.3
		أتحقق من ملفه ثم أقرر	221	67.8
		أقبله ثم أقرر	12	3.7
		أقبله ولا أرفض أحدا أبداً	4	1.2
5	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية Facebook	أقل من مرة في الأسبوع.	17	5.2
		أسبوعياً.	19	5.8
		يومياً.	104	31.9
		أكثر من مرة يومياً.	186	57.1

الفقـــــــــــــرة			التكرار	النسبة المئوية
6	أشارك بالملاحظات و التعليقات و آراء	أقل من مرة في الأسبوع.	38	11.7
		أسبوعياً.	70	21.5
		يومياً.	108	33.1
		أكثر من مرة يومياً.	110	33.7
7	أستخدم Facebook لإنجاز واجباتي بالتعاون مع زملائي	نعم	191	60.8
		لا	123	39.2
8	أجيب عن الأسئلة التي يطرحها أستاذي على Facebook	نعم	145	47.5
		لا	160	52.5
9	أنتقد العملية الأكاديمية من خلال Facebook	نعم	176	57.0
		لا	133	43.0
10	أستخدم Facebook في إبداء الآراء والاقتراحات الأكاديمية	نعم	188	59.7
		لا	127	40.3

ثانياً: فقرات تم تحليلها بايجاد المتوسط الحسابي للفقرة.

جدول رقم 33: تحليل الفقرات بايجاد المتوسط الحسابي للفقرة لاستبانة الطلبة

الفقـــــــــــــرة		المتوسط الحسابي
1	عدد أصدقائي على Facebook	168.28
2	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	317.70
3	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	6.53
4	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	21.25
5	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	2.44
6	عدد المجموعات التي أديرها	.73
7	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	9.61
8	عدد أساتذتي في الجامعة المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	2.37
9	عدد المجموعات والصفحات الخاصة بالطلبة والجامعة التي أنضم إليها	5.12
10	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها	15.64

ومن خلال عرض النتائج التي تم الحصول عليها من الاستبانة، يمكن توضيح بعض الاستنتاجات عن استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية الفيسبوك **بشكل مفصل حسب المحاور المنصوص عليها في بناء الاستبانة كما يلي:**

1. **المحور الأول:** نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية.

الجدول التالي يوضح نتائج فقرات استبانة الطلبة في الفقرات الخاصة بالمحور الأول والذي يمثل محور نشاط الطلبة على الشبكة.

جدول رقم 34: نشاط الطلبة على الشبكة الاجتماعية

	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي
1	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	317.70
2	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	6.53
3	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	21.25
4	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	2.44
5	عدد المجموعات التي أديرها	.73
6	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	9.61

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الطالب على الشبكة الاجتماعية Facebook قد بلغ 317.70 صفحةً. وأن متوسط عدد القوائم التي قام بإنشاءها على الشبكة قد بلغ 6.53 قائمةً، في حين كان متوسط عدد المجموعات على الشكبة هو 21.25 مجموعةً. كما بلغ متوسط عدد الصفحات التي يديرها الطالب على الشبكة 2.44 صفحةً، وأن عدد المجموعات التي يديرها هو 0.73 مجموعةً. أما متوسط عدد التطبيقات التي يستخدمها الطالب على الشبكة فقد بلغت 9.61 تطبيقاً.

ويلاحظ من خلال مراجعة الجدول السابق، بأن نشاط الطلبة في استخدام أدوات الشبكة يتنوع بين أداة وأدة، مما يدلل على أن الطلبة قد لا يمتلكون الكفايات اللازمة لاستخدام بعض الأداوات.

2. **المحور الثاني:** مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح مشاركة الطلبة بالملاحظات والتعليقات والآراء عبر الشبكة الاجتماعية Facebook.

جدول رقم 35: مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	النسبة المئوية
أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية Facebook	أقل من مرة في الأسبوع.	%11
	أسبوعياً.	
	يومياً.	%89
	أكثر من مرة يومياً.	
أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	أقل من مرة في الأسبوع.	%33
	أسبوعياً.	
	يومياً.	%67
	أكثر من مرة يومياً.	

حيث بلغت نسبة مشاركة الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook بشكلٍ يومي أو أكثر من مرة في اليوم حوالي 67%. وهي نسبة مرتفعة تؤيد النتيجة السابقة بأن الطلبة أكثر نشاطاً على الشبكة.

وعليه نستنتج:

الطلبة يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook كمنصة للمشاركة وليس للقراءة فقط

ويفسر الباحث ذلك بأن الطلبة يستخدمون الشبكة كبيئة تواصل لانجاز الأعمال المشتركة لذا فإنهم يشاركون بالآراء والملاحظات والأسئلة وغيرها، وهذا ما تؤكده دراسة لامب وآخرون (Lampe et al, 2011) والتي تؤكد أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك بأشكال مختلفة، منها للتواصل فيما بينهم، ولإنجاز الأعمال بشكل مشترك، كما يستخدمون الفيسبوك للتواصل مع معلميهم و تسليم الأعمال واستلام التعليقات.

3. **المحور الثالث:** استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook في الأغراض الأكاديمية.

الجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بالاستخدام الأكاديمي للشبكة الاجتماعية Facebook من قبل الطلبة.

جدول رقم 36: استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية في الأغراض الأكاديمية

الفقرة	الخيار		التكرار	النسبة المئوية
أستخدم Facebook لإنجاز واجباتي بالتعاون مع زملائي	نعم		191	%60.8
	لا		123	%39.2
أجيب عن الأسئلة التي يطرحها أستاذي على Facebook	نعم		145	%47.5
	لا		160	%52.5
أنتقد العملية الأكاديمية من خلال Facebook	نعم		176	%57.0
	لا		133	%43.0
أستخدم Facebook في إبداء الآراء والاقتراحات الأكاديمية	نعم		188	%59.7
	لا		127	%40.3
اجمالي "نعم" لكل الفقرات	**700**	**اجمالي "لا" لكل الفقرات**	**543**	**%56.3**

ويلاحظ من الجدول السابق بأن مجموع إجابات الطلبة بنعم على الفقرات الخاصة بالتواصل الأكاديمي بينهم بلغ 700، بينما مجموعة إجابات الطلبة بلا على الفقرات الخاصة بالتواصل الأكاديمي بلغ 543. وعليه يمكن حساب النسبة الكلية للاستخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook للأغراض التواصل الأكاديمي

$$0.563 = \frac{700}{700+543}$$

أي أن النسبة الكلية لاستخدام الطلبة الشبكة الاجتماعية لأغراض التواصل الأكاديمي تساوي 56.3%. وهي نسبة مرتفعة خاصة لو لاحظنا إعراض الأكاديميين عن مبادلة الطلبة الاهتمام نفسه.

وعليه نستنتج:

الطلبة على استعداد لاستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في العملية التعليمية

ويفسر الباحث ذلك بأن الطلبة وجدوا في الشبكة الاجتماعية Facebook أداة سهله وغير مكلفة يمكن من خلالها التواصل دون عوائق ودون أجبار من جهات خارجية، ويوافق هذه النتيجة دراسة دراسة لامب وآخرون (Lampe et al, 2011) والتي توصلت بأن الطلبة يستخدمون الشبكة لأغراض التواصل فيما بينهم، ودراسة باتريكو و قونكالفز (Patricio & Goncalves, 2010) والتي توصلت بأن الطلبة يرون أن الفيسبوك يلبي حاجاتهم في التواصل ويرغبون في الاستمرار

في استخدامه. كما توصلت الدراسة إلى أنه وعلى النقيض من محاولات إدماج الطلبة الفاشلة في تكنولوجيا تعليمية خاصة في الجامعة فقط مثل b-learning والذي يظهر استخدام الطلبة له قبيل الامتحانات فقط، فإن الطلبة يظهرون ميلا لاستخدام الفيسبوك بشكل دائم.

4. **المحور الرابع:** وعي الطلبة لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي ويوضح الفقرات الخاصة بتحدي إدراك الطلبة لطبيعة البيئة الاجتماعية. حيث حدد مدى وعي الطلبة بطبيعة البيئة الاجتماعية من خلال تغيير صلاحياتهم على الشبكة الاجتماعية Facebook لتتناسب مع رغباتهم.

جدول رقم 37: وعي الطلبة لطبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على Facebook بحيث:	لا يظهر اسمي في البحث	49	%15.0
	يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات.	171	%52.3
	يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي.	63	%19.3
	لم أغيّر في الصلاحيات أبداً	44	%13.5

حيث جاء مجموع النسب للخيارات الثلاثة الأولى عند سؤال الطلبة عن ما إذا كان قد غيّر على صلاحيات حسابه على الشبكة الاجتماعية 86.5%.

وعليه يستنتج:

الطلبة يدركون طبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية Facebook

ويفسر الباحث ذلك بأن طول فترة استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook جعلتهم يدركون طبيعة البيئة الاجتماعية، وأن نظام الصلاحيات الافتراضية للشبكة الاجتماعية Facebook لا يتناسب مع ثقافة المجتمع ولا يتناسب مع رغباتهم، مما دفعهم إلى اللجوء إلى تغيير صلاحياتهم للتناسب مع احتاجاتهم. وهو ما يعتبر وعياً بطبيعة البيئة الاجتماعية.

5. **المحور الخامس:** تدرج انتساب الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح تدرج الطلبة للشبكة الاجتماعية Facebook عبر الزمن.

جدول رقم 38: تدرج انتساب الطلبة للشبكة الاجتماعية

الفقرة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
قمت بإنشاء حسابي على Facebook منذ	أقل من شهر	3	.9
	من شهر إلى سنة	45	13.8
	أكثر من سنة إلى سنتين	83	25.5
	أكثر من سنتين	195	59.8

حيث كانت نسبة الطلبة الذين انتسبوا للشبكة الاجتماعية Facebook قبل سنتين 59.8%. وفي حين بلغت نسبة الذين انتسبوا في العام الماضي 25.5%. أما السنة الحالية، فقد بلغت نسبتهم 14.7%. مع ملاحظة أن نسبة الطلبة المستخدمين للشبكة الاجتماعية يقترب من 99%. والجدول التالي يوضح عدد المنتسبين إلى الشبكة الاجتماعية Facebook من طلبة الجامعات الفلسطينية يقترب من 99% من مستخدمي الانترنت.

جدول رقم 39:تقسيم العينة الطلبة والأكاديميين حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعية حسب المهنة

		Facebook	Google+	Twitter	MySpace	Flicker	Others
طالب	النسبة	99.1	29.7	38.2	5.2	4.5	22.1
	العدد	327	98	126	17	15	73
موظف أكاديمي في الجامعة	النسبة	84.7	19.6	25.4	2.9	4.7	14.4
	العدد	177	41	53	6	10	30

مع التأكيد على أن هذه النسبة تمثل نسبة الطلبة المستخدمين للشبكة الاجتماعية Facebook من الطلبة المستخدمين للإنترنت، وليس من كافة الطلبة. وذلك لأن الاستبانة تم توزيعها إلكترونياً وعبر مواقع الإنترنت كما جاء في تفصيل آليات توزيع الاستبانة سابقاً.

وعليه نستنتج:

معظم الطلبة انتسبوا للشبكة الاجتماعية Facebook قبل أكثر من سنتين.

ويعزو الباحث ذلك بأن الوطن العربي كان يمر قبل سنيتن بفترة ما يسمى "الربيع العربي". وهي الفترة التي لمع فيها ذكر الشبكات الاجتماعية والتي لعبت دوراً كبيراً في تحقيق التواصل بين الشباب للتحضير للاعتصامات والاضرابات. وقد رأى الطلبة في هذه الشبكات فرصة لتحقيق التواصل الأكاديمي بينهم.

6. **المحور السادس:** الأدوات المستخدمة من قبل الطلبة على الشبكة الاجتماعية Facebook.

الجدول التالي يوضح متوسطات أعداد كل من الصفحات، والمجموعات، والتطبيقات التي يستخدمها الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية.

جدول رقم 40: الأدوات المستخدمة من قبل الطلبة على الشبكة الاجتماعية

الفقرة	المتوسط الحسابي
عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	317.70
عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	6.53
عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	21.25
عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	9.61

بالرجوع إلى الجدول السابق، يلاحظ أن متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الطالب يساوي 317.70 صفحةً. وأن متوسط عدد المجموعات التي ينضم إلها الطالب بلغ 21.25 صفحةً. وأن متوسط عدد التطبيقات بلغ 9.61 تطبيقاً.

وعليه نستنتج:

الطلبة الفلسطينيون يستخدمون الصفحات أكثر من التطبيقات والمجموعات

ويعزو الباحث ذلك بأن "الصفحات" هي الأسهل في الاستخدام من المجموعات والتي تتطلب التقدم بطلب الانضمام إلى المجموعة وموافقة مدير المجموعة على انضمام العضو في أغلب الأحيان، وأسهل من التطبيقات والتي تستلزم من المستخدم السماح للتطبيق باستخدام بياناته الشخصية أو غيرها من البيانات؛ مما يدفع المستخدمين إلى الحذر قبل الإقدام على الموافقة على ذلك، وبالتالي يقلل عدد المستخدمين للتطبيق.

تحليل إضافي على استبانة الطلبة والأكاديميين.

بالإضافة إلى تحليل فقرات كل من استبانة الأكاديميين والطلبة حسب المحاور المنصوص عليها سابقاً؛ قام الباحث بإجراء التحليل التالي على كل من استبانة الأكاديميين والطلبة سعياً منه إلى قراءة أفضل لنتائج الاستبانتين ودراسة واقع كل من الأكاديميين والطلبة للشبكة الاجتماعية بشكل متعمق:

1. ارتباط معدل الطالب مع قيم الفقرات المعبرة عن نشاطه في استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook.

قام الباحث بالبحث عن ما إذا كان هناك علاقة بين معدل الطالب والقيمة المحددة لنشاط الطالب على الشبكة الاجتماعية Facebook وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون لبحث ارتباط المعدل بقيم الفقرات الرقمية، وسبيرمان لبحث ارتباط المعدل بقيم الفقرات الرتبية. وذلك حسب الجداول التالية:

جدول رقم 41: معامل الارتباط بيرسون لارتباط قيم الفقرات الرقمية مع معدل الطالب

الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	دلالة الارتباط
متوسط فقرات النشاط على الشبكة الاجتماعية Facebook	-.070	غير دال
عدد أصدقائي على Facebook	-.057	غير دال
عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	-.092	غير دال
عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	-.136	غير دال
عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	.010	غير دال
عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	.025	غير دال
عدد المجموعات التي أديرها	-.059	غير دال
عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	.026	غير دال
عدد أساتذتي في الجامعة المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	-.084	غير دال
عدد المجموعات والصفحات الخاصة بالطلبة والجامعة التي أنضم إليها	-.071	غير دال
عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها	-.022	غير دال

جدول رقم 42: معامل الارتباط سبيرمان لارتباط قيم الفقرات الرتبية مع معدل الطالب

الفقرة	معامل الإرتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية Facebook	0.0577-	غير دال
أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء	0.1052-	غير دال

وعليه نستنتج:

يوجد علاقة ضعيفة جداً بين معدل الطالب وقيم الفقرات المعبرة عن نشاطه في استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook

حيث يلاحظ أن قيم معامل الارتباط تتراوح بين 0.026 و -0.1052 . وهي قيم تدل على ارتباط ضعيف جدا بين معدل الطالب و قيم الفقرات. كما يلاحظ بأن معظم قيم معامل الارتباط سالبة؛ مما يعزز مخاوف بعض التربوين من تضمين الشبكة في العملية التعليمية. وإن كان معامل الارتباط لا يدل على اتجاه أثر أحد الطرفين على الآخر. فالعلاقة قد تكون بتأثير من الطرف الأول على الثاني أو بتأثير من الطرف الثاني على الأول أو حتى بتأثير طرف ثالث خارجي على الطرفين السابقين. على سبيل المثال، في الجدول السابق وفي فقرة "أزور حسابي على الشبكة الاجتماعية Facebook" والتي كانت نتيجتها -0.0577؛ فإن العلاقة قد تقرأ بأن الذين يزورون حسابهم على الشبكة من الطلبة بشكل أكثر، يحصلون على معدلات متدنية في الجامعة، كما أنها قد تقرأ بأن متدني التحصيل من الطلبة؛ يزورون حسابهم على الشبكة بشكل أكثر. لذا فنحن هنا بحاجة إلى دراسات تجريبية للحكم على ما إذا كان الأثر من المتغير الأول على الثاني أم من المتغير الثاني على الأول.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى النسبة المرتفعة من الطلبة المنتسبين للشبكة الاجتماعية Facebook. حيث بلغت نسبة الطلبة المنتسبين للشبكة الاجتماعية Facebook من اجمالي الطلبة المستخدمين لإنترنت 99.1% وذلك حسب توزيع عينة الطلبة. وهذا العدد الكبير من الطلبة يؤكد بأن الطلبة بكافة فئاتهم (متدنوا التحصيل، ومرتفعوا التحصيل) ينتسبون إلى الشبكة. مما ينفي ارتباط المعدل مع كافة قيم الفقرات الدالة على نشاط الطلبة في استخدام الشبكة الاجتماعية. وبهذا

هذه النتيجة مخالفة لنتائج دراسة كيرشون و كاربينسي (Kinschner & Karpinski,2010) والتي توصلت إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك أثناء الدراسة حصلوا على معدلات أقل، وأمضوا عدد ساعات دراسة أقل من قرنائهم غير المستخدمين. كما خالفت هذه النتيجة دراسة مينديز و آخرون (Mendez et al, 2009) والتي توصلت إلى أنه يوجد فروق جوهرية بين متوسط المعدل التراكمي للمجموعة الأولى والذين يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك، وبين متوسط المعدل التراكمي للمجموعة الثانية والذي لا تربطهم بمعلميهم علاقة صداقة ولصالح المجموعة الأولى.

2. تحليل الفرق بين نشاط الطلبة على الشبكة ونشاط الأكاديميين على الشبكة.

الجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية للفقرات التي تدل على مدى استخدام أدوات الشبكة الاجتماعية والذي يدل على نشاط كل من الطلبة أو الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook. بشكل عام ، يلاحظ أن معدل نشاط الطلبة في استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook يفوق نشاط الأكاديميين في كافة النواحي. يمكن قراءة هذه النتيجة بمقارنة كل المتوسطات الحسابية لاستخدام أدوات الشبكة الاجتماعية من صفحات ومجموعات وتطبيقات وقوائم بين الأكاديميين والطلبة.

جدول رقم 43: نشاط الطلبة والأكاديميين على الشبكة الاجتماعية

	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	
		الطلبة	الأكاديميين
1	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	317.70	70.04
2	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	6.53	2.35
3	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	21.25	8.18
4	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	2.44	1.014
5	عدد المجموعات التي أديرها	.73	0.61
6	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	9.61	2.91

من خلال مراجعة الجدول السابق، يتضح بأن متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الطالب يساوي 317.7 صفحةً بينما متوسط عدد الصفحات التي يتابعها الأكاديمي يساوي 70.04 صفحةً. وأن

متوسط عدد المجموعات التي ينضم إليها الطلبة يساوي 21.25 مجموعةً، بينما ينضم الأكاديمي إلى 8.18 مجموعةً فقط. كما أن الطلبة يستخدمون التطبيقات بواقع 9.61 تطبيقاً بالمتوسط، فيحين يستخدم الأكاديمي التطبيقيات بواقع 2.91 تطبيقاً في المتوسط.

وعليه نستنتج:

الطلبة أكثر نشاطاً من الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة يميلون إلى استخدام وتجريب التقنيات الحديثة أكثر من الأكاديميين الذين يخشون الإقدام على استخدام الأدوات الجديدة بدون تدريب أو سابق معرفه وذلك حفاظاً على مكانتهم الاجتماعية وخوفاً من أن يستخدموا تلك الأدوات استخداماً خاطئ يوقهم بالحرج. وتؤكد هذه النتيجة دراسة روبلير وآخرون (Roblyer et al, 2010) التي توصلت إلى أن الطلبة هم الأكثر انفتاحا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك أو أي وسيلة تكنولوجية حديثة في أغراض التواصل الأكاديمي مقارنة بأعضاء الهيئة الأكاديمية. كما يمكن تفسير النتيجة بأن الطلبة لديهم أوقات فراغ أكبر من الأكاديميين؛ لذا فإنهم يستطيعون استخدام الأدوات وتجريبها بشكل أكبر من الأكاديميين.

الإجابة عن السؤال الخامس:

ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية؟

يعد الباحث هذا السؤال محور دراسته وهدفها الحقيقي. فما كانت دراسة الواقع إلا خطوة مساعدة للإجابة عن هذا السؤال. فقبل وضع أي تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، لابد من القيام بدراسة واقع استخدام الشبكة. ولقد استفاد الباحث من النتائج التي توصل إليها في الأسئلة السابقة، وجعلها أسساً لبناء تصوره المقترح. حيث تم الاعتماد على نتائج الدراسات السابقة وخاصة تلك التي وضحت بعض الأخطاء في التعامل مع الشبكة وسبل حلها، والدراسات التي حاولت وضع نموذج لتبني الشبكة الاجتماعية في الجامعات مثل دراسة مازمان و أسلول (Mazman & Usluel, 2010) ودراسة كليوتي سونجا وآخرين (Cloete et al, 2009). كما قام الباحث بتوضيح تلك الأسس في مقدمة الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي في الجامعات الفلسطينية، وقد رأى الباحث بأن يتم توضيح موضع الخارطة المقترحة من خلال عرض خارطة التواصل الإلكتروني الحالية. لذا تم الإجابة عن السؤال من خلال النقاط الثلاثة الرئيسة التالية:

- خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية في الجامعات الفلسطينية.
- خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية عبر Facebook في الجامعات الفلسطينية
- الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي في الجامعات الفلسطينية.

أولاً: خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية في الجامعات الفلسطينية

قام الباحث بعد مراجعة عدداً من العاملين في أقسام النشر الإلكتروني في بعض الجامعات الفلسطينية (ملحق رقم 11) بوضع مخطط يوضح خارطة التواصل الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية. وقد ركز الباحث في خارطته على الأركان الرئيسة للعملية التعليمية، وهي المدرس والطالب وإدارة المؤسسة التعليمية. فجاءت الخارطة كما هي موضحة في الشكل التالي:

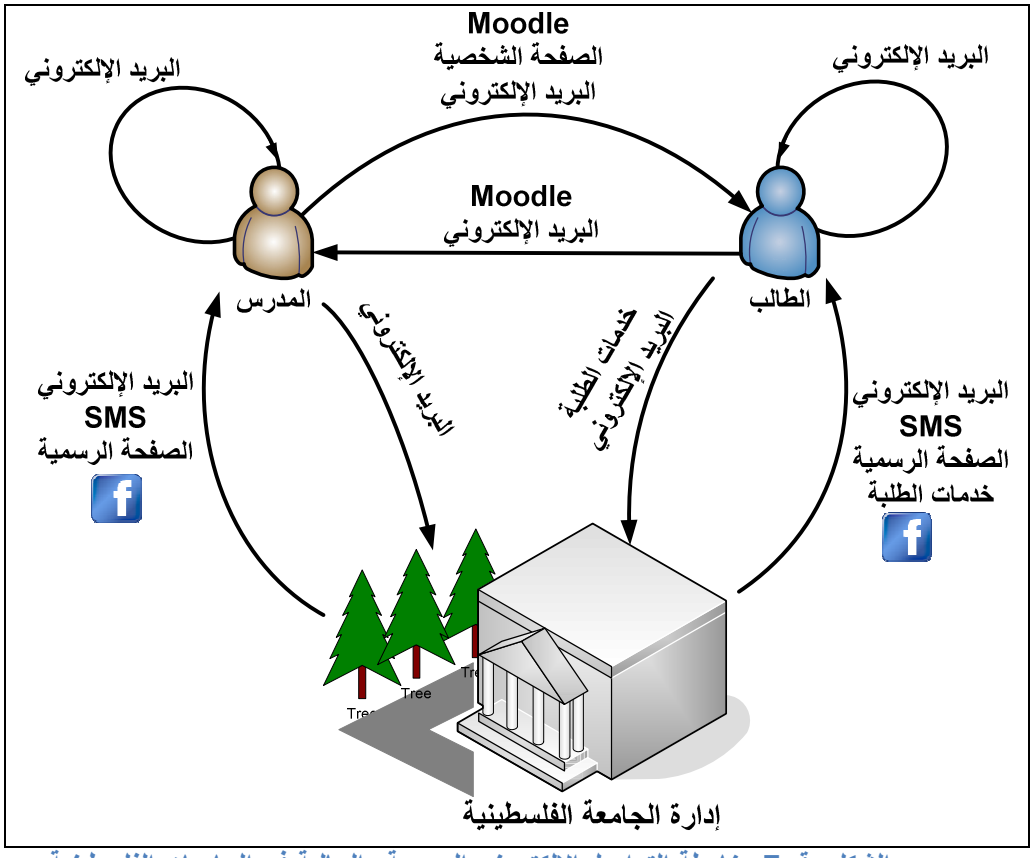

الشكل رقم 7: خارطة التواصل الإلكتروني الرسمية والحالية في الجامعات الفلسطينية

من الخارطة يمكننا ملاحظة الأركان الثلاث وآليات التواصل الإلكتروني التي توظفها أغلب الجامعات الفلسطينية حالياً.

النقاط التالية توضح الكيفية أوالآلية التي يمكن من خلالها قراءة المخطط:

1. المكونات الرئيسة

المخطط يحتوي على ثلاثة مكونات رئيسة هي:

- المدرس: وهو الذي يمثل عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية
- الطالب: وهو الذي يمثل طلبة الجامعات الفلسطينية.
- إدارة الجامعة الفلسطينية: وهو الذي يمثل الأقسام الإدارية في الجامعات الفلسطينية وخاصةً الأقسام ذات العلاقة بالتواصل مثل العلاقات العامة والنشر الإلكتروني وغيرها.

2. العلاقات الرابطة

ترتبط المكونات الرئيسة في المخطط بمجموعة من العلاقات تم تمثيلها بأسهم يحمل اسم الأداة أو الأدوات التي يتم استخدامها لتحقيق هذه العلاقة. عند قراءة العلاقة لابد من ملاحظة ما يلي:

- اسم السهم:

يعبر اسم السهم عن الأداة أو الأدوات الإلكترونية التي تستخدم لتحقيق التواصل بين المكونات الرئيسة على طرفي السهم.

- اتجاه السهم:

يعبر اتجاه السهم عن اتجاه العلاقة من قاعدة السهم إلى رأسه. أي أن اتجاه السهم يعبر عن تدفق الرسالة من قاعدة السهم إلى رأسه وليس العكس. فمثلاً في الشكل السابق السهم الذي ينتقل من الطالب إلى إدارة الجامعة الفلسطينية والذي حمل اسم "خدمات الطلبة أو البريد الإلكتروني" يعني أن الطالب لو أراد إرسال رسالة أو طلب إلى إدارة الجامعة سيستخدم الأداة التي حملت اسم السهم وهي "خدمات الطلبة أو البريد الإلكتروني".

يمكننا الآن قراءة المخطط وذلك كما يلي:

1. بالنسبة للطالب:

1.1. من الطالب إلى الطالب

توفر معظم الجامعات الفلسطينية البريد الإلكتروني للطلبة المنتسبين إليها كأداة للتواصل بين الطالب والطالب. ففي الجامعة الإسلامية يتم إنشاء حساب على Google mail لكل طالب جديد منتسب إلى الجامعة.

1.2. من الطالب إلى المدرس

تتبنى معظم الجامعات الفلسطينية Moodle كبيئة تواصل إلكتروني فيها. وتستخدم هذه الأداة كوسيلة للتواصل بين الطالب والمدرس. حيث يستطيع الطالب أن يخاطب مدرسه من خلال Moodle ويطلب منه المساعدة كما يستطيع تسليم التعيينات التي تطلب منه. كما يسمح بعض الأكاديميين لطلبتهم للتواصل معهم عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم.

1.3. من الطالب إلى إدارة الجامعة

تطرح معظم الجامعات الفلسطينية بوابة على الويب (web portal) يتمكن من خلالها الطالب تقديم طلبات الإلتحاق وطلبات التأجيل والتسجيل والانسحاب وغيرها. تسمى أيضاً "خدمات الطلبة" حيث تمثل هذه البوابة المنفذ الإلكتروني الأهم للطالب للتعامل مع إدارة الجامعة. بالإضافة إلى

ذلك تضع بعض الجامعات الفلسطينية مجموعة من العناوين الإلكترونية على الصفحة الرسمية والتي تتيح للطالب التواصل مع إدارة الجامعة لإبداء الآراء والاقتراحات وغيرها.

2. بالنسبة المدرس:

2.1. من المدرس إلى المدرس

تقدم معظم الجامعات الفلسطينية خدمة البريد الإلكتروني لموظفيها والذي يعتبر أداة الخطاب الرئيس داخل المؤسسة التعليمية. والمدرس كأحد موظفي الجامعة يستفيد من هذه الخدمة ويستخدمة للتواصل مع زملائة في الجامعة ومع العالم الخارجي.

2.2. من المدرس إلى الطالب.

يمكن للمدرس في الجامعة الفلسطينية أن يخاطب طلبته من خلال خدمتين أو أداتين:

- الأولى هي Moodle والذي يمكن المدرس من عقد الامتحانات لطلبته وجمع النتائج وغيرها من الخدمات.
- الثانية هي الصفحات الشخصية للمدرسين. بعض الجامعات الفلسطينية تسمح للمدرسين بإنشاء صفحات شخصية لهم داخل إطار الموقع الرسمي للجامعة ومن الأمثلة عليها Wordpress. حيث يستطيع المدرس من خلال هذه الصفحة، طرح المواد التعليمية وتزويد الطلبة ببياناته الشخصية وجدول مساقاته للفصل وساعاته المكتبية بالإضافة إلى اهتماماته البحثية وأبحاثه التي قام بها وغيرها.
- الثالثة هي البريد الإلكتروني للطلبة. حيث يمكن لمدرس المساق أن يرسل رسالة إلكترونية لطلبته عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم من خلال قائمة البريد الإلكتروني لطلبة الشعبة التي يدرسها مثلاً.

2.3. من المدرس إلى إدارة الجامعة.

يستطيع المدرس في الجامعة الفلسطينية مخاطبة إدارة الجامعة إلكترونياً من خلال البريد الإلكتروني الذي زودته به إدارة الجامعة. وبهذا يعتبر البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل الرسمية بين المدرس وإدارة الجامعة.

3. بالنسبة لإدارة الجامعات الفلسطينية:

3.1. من إدارة الجامعة إلى الطالب.

تتواصل إدارة الجامعة الفلسطينية مع الطالب من خلال:

- البريد الإلكتروني الذي أنشأته له. وتعتبر كثير من الجامعات الفلسطينية هذا البريد هو وسيلة التواصل الرسمية مع الطالب.
- الرسائل القصيرة. حيث تطرح بعض الجامعات الفلسطينية خدمة إرسال رسالة قصيرة إلى الجهاز المحمول الخاص بالطالب لإبلاغ الطالب ببعض المعلومات الضرورية مثل إرسال العلامات والتذكير بمواعيد عقد الامتحانات النهائية وغيرها.
- الصفحة الرسمية. تفترض بعض الجامعات الفلسطينية أن طلابها يزورون موقع الجامعة بشكل دوري. لهذا تستغل إدارة الجامعة ذلك في إعلام الطلبة ببعض بآخر المستجدات داخل الجامعة كما تزودهم بالثوابت الأكاديمية وغيرها.
- الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الاجتماعية Facebook. حيث تتبنى معظم الجامعات الفلسطينية موقعاً لها على الشبكة الاجتماعية Facebook وتستخدمه غالباً لغرض العلاقات العامة كما جاء في نتائج هذه الدراسة.

3.2. من إدارة الجامعة إلى المدرس.

كما في حالة الطالب، تتواصل إدارة الجامعة مع المدرس بنفس الأدوات السابقة مع اختلاف الأهداف وذلك كما يلي:

- البريد الإلكتروني. هي الوسيلة الرسمية في أغلب الجامعات.
- الرسائل القصيرة. لابلاغ المدرس ببعض الأحداث الطارئة مثل تعليق الدراسة وغيرها.
- الصفحة الرسمية. لابلاغ المدرس بآخر مستجدات الجامعة.
- الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الاجتماعية Facebook. حيث تتبنى معظم الجامعات الفلسطينية موقعاً لها على الشبكة الاجتماعية Facebook وتستخدمه غالباً لغرض العلاقات العامة كما جاء في نتائج هذه الدراسة.

نقاط الضعف في المخطط الحالي للتواصل الإلكتروني:

تكمن نقطة الضعف الرئيسة في خارطة التواصل الإلكتروني الحالي في أحادية بعض العلاقات. حيث تعتمد بعض العلاقات على أداة واحدة من أدوات التواصل مما يجعل العلاقة في خطر الإنكسار إذا لم تعمل أداة التواصل كما خطط لها. وهذا ما حدث تماماً في بعض علاقات المخطط وهي كما يلي:

1. التواصل بين الطالب والطالب. فالجامعات الفلسطينية تتيح البريد الإلكتروني الذي تنشؤه للطلبة كأداة للتواصل بين الطلبة، ولكن للأسف إن معظم طلبة الجامعات الفلسطينية إن لم يكن جميعهم لا يستخدمون هذه الخدمة لأن معظمهم يعتمد على بريده الإلكتروني الشخصي الذي كان قد أنشأه قبل دخوله إلى الجامعة بفترة من الزمن. وبهذا يكون الطالب غير قادر على التواصل الإلكتروني مع زميله الطالب من خلال خارطة التواصل الرسمي التي توفرها له الجامعة، مما يجعل الطلبة يلجأون إلى إيجاد بديل غير رسمي للتواصل الإلكتروني من خارج المخطط، وهذا ما سيأتي تفصيله في المخطط غير الرسمي للتواصل الإلكتروني.
2. التواصل من الطالب إلى المدرس. حيث يعتمد هذا التواصل بدرجة رئيسة على Moodle. ولكن التواصل من الطالب إلى المدرس عبر Moodle لم يحقق ذلك القدر من التفاعلية والاستمرارية التي يطمح لها التربويون. فالطالب لا يدخل إلى Moodle إلا لتنزيل المادة التعليمية التي يبلغه عنها مدرسه أو ليجيب عن امتحان قد أعده له المدرس وأبلغه بموعده مسبقاً. ويظهر لنا ذلك جلياً من خلال سجلات النظام الخاصة بالـــ Moodle والتي تشهد ارتقاعاً ملحوظاً أثناء أوقات الامتحانات وتختفي تماماً بعد انتهاء الفصل. ويظهر لنا ذلك أيضاً من انعدام التواصل بين الطالب والمدرس بعد انتهاء المساق.
3. التواصل من الطالب إلى إدارة الجامعة. نلاحظ بأن معظم الجامعات الفلسطينية تطرح بوابة خدمات الطلبة لإتاحة الفرصة أمام الطلبة لتقديم طلباتهم عبر الشبكة العنكبوتية. ومن أهم الأمثلة عليها خدمات التسجيل والتأجيل والإلتحاق والاقتراحات والاستعلامات المتنوعة من الجدول الدراسي والدراسة الأكاديمية والثوابت الأكاديمية وغيرها الكثير. والباحث هنا لا يشكك بقدر الفائدة الكبيرة التي يجنيها الطلبة من هذه الخدمات، وإنما يؤكد على أنها تفي بالحد الأدنى للتواصل. ولكنه يطرح رؤية جديدة من التواصل ألا وهي التعرف على نشاط الطالب خارج المؤسسة التعليمية. فالبوابة التي تطرحها الجامعات الفلسطينية تعتمد على أن يقوم الطالب بتقديم الطلب، والباحث يطمح إلى أن تقوم المؤسسة التعليمية بالذهاب إلى الطالب للتعرف على احتياجاته ومدى تعلقه بالعملية التعليمية. وعلى الرغم من أن هذه خطوة متقدمة؛ ولكنها قابلة للتحقيق من خلال متابعة الطلبة عبر الشبكات الاجتماعية بشكل عام.

ثانياً: خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية عبر Facebook في الجامعات الفلسطينية

قام الباحث برسم خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية في الجامعات الفلسطينية بعد تضمين الشبكة الإجتماعية إلى الخارطة السابقة مع توضيح وزن وحجم الاستخدام الحالي للشبكة الاجتماعية كأداة للتواصل غير الرسمي وذلك استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية. فظهرت الخارطة كما يلي:

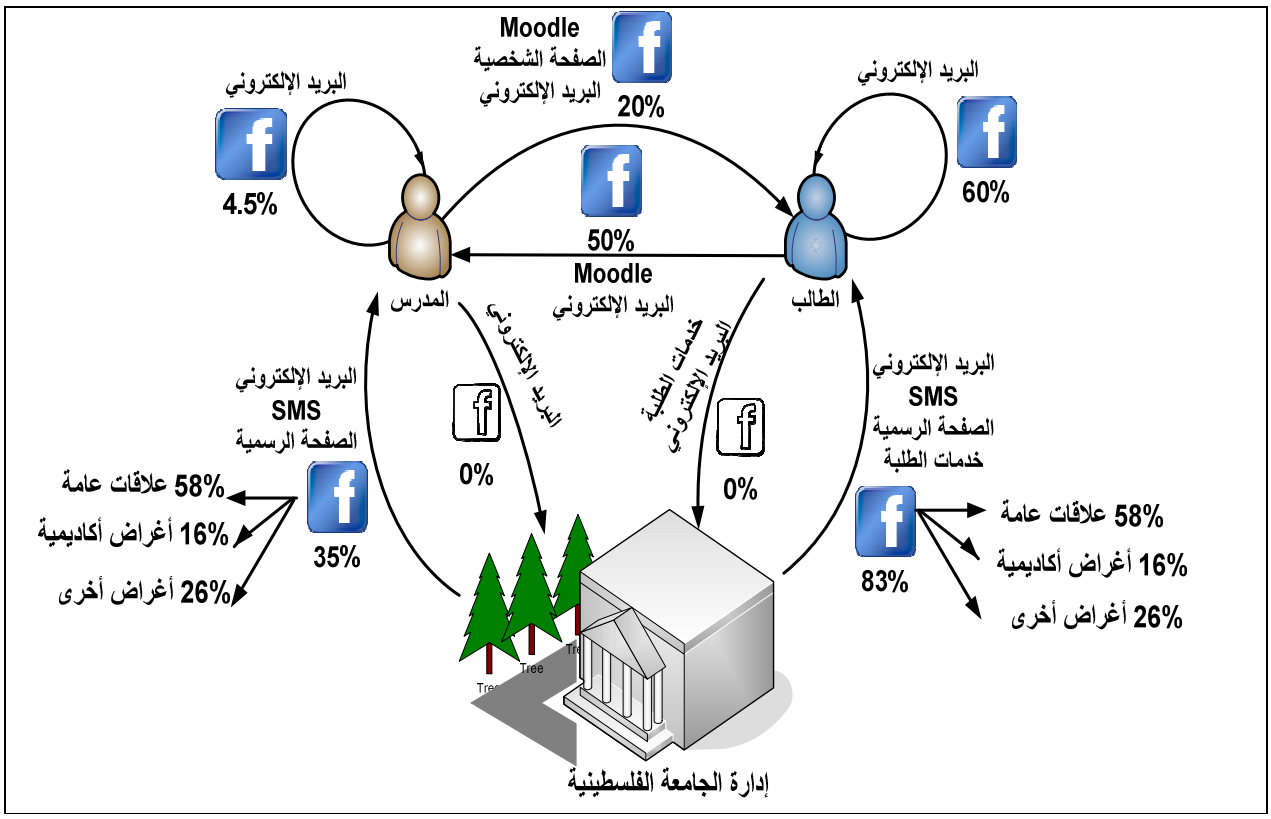

الشكل رقم 8: خارطة التواصل الإلكتروني الحالية وغير الرسمية عبر الفيسبوك في الجامعات الفلسطينية

يمكننا الآن قراءة المخطط وذلك كما يلي:

1. بالنسبة للطالب:

1.1. من الطالب إلى الطالب.

تم قياس مدى التواصل بين الطالب والطالب عبر الشبكة الاجتماعية Facebook وذلك من خلال نسبة عدد الطلبة الذين أجابوا بنعم عند سؤالهم عن ما إذا كانوا يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook لإنجاز واجباتهم بالتعاون مع زملائهم والتي جاءت 60.8%.

1.2. من الطالب إلى المدرس.

تم قياسها من خلال نسبة عدد الطلبة الذين أجابوا بنعم عند سؤالهم عن ما إذا كانوا يجيبون عن الأسئلة التي يطرحها المدرس فكانت النسبة 47.5%.

1.3. من الطالب إلى إدارة الجامعة

معظم الجامعات الفلسطينية تتبنى نظام الصفحات المغلقة والتي لا يسمح للطالب فيها بالنشر على الصفحة. كما أنه لم يتم حتى الآن عمل تطبيقات على الشبكة الاجتماعية Facebook من قبل الجامعات الفلسطينية يمكن من خلالها التفاعل مع الطالب على الشبكة. لذلك عبرنا عن نسبة الاتصال بـــ 0%.

2. بالنسبة المدرس:

2.1. من المدرس إلى المدرس

تم تقدير نسبة التواصل بين المدرس والمدرس عبر الشبكة الاجتماعية Facebook من خلال قسمة متوسط عدد زملاء العمل المصنفين كأصدقاء على الشبكة الاجتماعية Facebook (12.48) على متوسط عدد الأصدقاء الكلي للأكاديميين (251.9) فكانت النسبة 4.95% والتي تعني أنه من بين كل 100 صديق للموظف الأكاديمي على الشبكة الاجتماعية Facebook؛ فإنه يوجد 4.95 من زملائه في العمل.

2.2. من المدرس إلى الطالب.

يمكن حساب النسبة المئوية للتواصل من المدرس إلى الطالب بطريقتين، الأولى بحساب متوسط النسب المئوية للفقرات التي تسأل المدرس عن ما إذا كان يستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook كوسيلة للتدريس أو كوسيلة للتعزيز أو كوسيلة لتحديد المواعيد أو كوسيلة للتقويم والتي جاءت 22.6%. أما الطريقة الثانية فهي من خلال قسمة متوسط عدد الطلبة المصنفين كأصدقاء على الشبكة الاجتماعية Facebook لدى الأكاديميين (55.79) على متوسط العدد الكلي للأصدقاء

لديهم (251.9) فجاءت النسبة 22.1% والتي تعني أنه من بين كل 100 صديقاً للموظف الأكاديمي؛ فإنه يوجد 22.1 طالباً من طلبته. ويلاحظ التقارب الكبير بين النسبتين مما يدل على قوة الاستنتاج الذي توصل إليه الباحث عن نسبة التواصل.

2.3. من المدرس إلى إدارة الجامعة.

كما في حالة التواصل من الطالب إلى إدارة الجامعة، يمكننا ملاحظة انقطاع التواصل لأن الطرف الآخر (إدارة الجامعة) لا تسمح بذلك. وهذا لأن إدارة الجامعات الفلسطينية تعتبر الشبكة الاجتماعية Facebook صفحة للعرض والإعلانات وليست صفحة تفاعلية يمكن للمدرس أن يتفاعل معها.

3. بالنسبة لإدارة الجامعات الفلسطينية:

3.1. من إدارة الجامعة إلى الطالب.

تم حساب النسبة المئوية عن طريق إعادة قراءة البيانات التي حصلنا عليها في الاستبانة. ففي الفقرة التي تسأل الطالب عن عدد المجموعات أو الصفحات الخاصة في الجامعة والتي يتابعها عبر الشبكة الاجتماعية Facebook، يجيب الطالب بعدد قد يتجاوز الخمسة. ولكن الباحث هنا يحتاج إلى معلومة أخرى وهي معرفة ما إذا كان الطالب يتابع على الأقل صفحة واحدة أم لا. وعليه تم إعادة قراءة البيانات وذلك بتسجيل 0 في حالة الطلبة الذين اختاروا 0، وتم تسجيل 1 في حالة الطلبة الذين اختاروا أي رقم أكبرمن 0. فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 44: التكرارات والنسب المئوية لفقرة متابعة الطالب لصفحة كليته

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
0	54	16.4
1	276	83.6

يتضح أن النسبة المئوية للخيار 1 تساوي 83.6% وهي النسبة المعبرة عن التواصل من إدارة الجامعة إلى الطالب.

ومن خلال تحليل محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook، تبين أن محتوى الرسالة التي ترسلها الجامعات لمتابعينها على الشبكة تتنوع بين ثلاثة أغراض رئيسة وهي:

جدول رقم 45:تفصيل النسبة المئوية حسب الأغراض للتواصل بين الطالب والجامعة

تفصيل الـ 83.6%	
النسبة	الغرض
58%	علاقات عامة
16%	أغرض أكاديمية
26%	أغراض أخرى

وبذلك فإنه وعلى الرغم من أن 83.6% من عينة الدراسة من الطلبة يتابعون موقع جامعتهم على الشبكة الاجتماعية Facebook، إلا أن محتوى الرسالة التي تصلهم تتنوع بين الأغراض الثلاثة المذكورة أعلاه.

3.2. من إدارة الجامعة إلى المدرس.

تم حساب النسبة المئوية عن طريق إعادة قراءة البيانات التي حصلنا عليها في الاستبانة. ففي الفقرة التي تسأل المدرس عن عدد المجموعات أو الصفحات الخاصة في الجامعة والتي يتابعها عبر الشبكة الاجتماعية Facebook، يجيب المدرس بعدد قد يتجاوز الخمسة. ولكننا هنا نحتاج إلى معلومة أخرى وهي معرفة ما إذا كان المدرس يتابع على الأقل صفحة واحدة أم لا. وعليه تم إعادة قراءة البيانات وذلك بتسجيل 0 في حالة الأكاديميين الذين اختاروا 0، وتم تسجيل 1 في حالة الأكاديميين الذين اختاروا أي رقم أكبرمن 0. فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 46: التكرارات والنسب المئوية لفقرة متابعة الموظف الأكاديمي لصفحة كليته

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
0	135	64.6
1	74	35.4

يتضح لنا من النتيجة أن النسبة المئوية للخيار 1 تساوي 35.4% وهي النسبة المعبرة عن التواصل من إدارة الجامعة إلى المدرس.

ومن خلال تحليل محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook، تبين أن لنا أن محتوى الرسالة التي ترسلها الجامعات لمتابعينها على الشبكة تتنوع بين ثلاث أغراض رئيسة وهي:

جدول رقم 47: تفصيل النسبة المئوية حسب الأغراض للتواصل بين الموظف الأكاديمي والجامعة

تفصيل الـ 35.4%	
النسبة	الغرض
58%	علاقات عامة
16%	أغرض أكاديمية
26%	أغراض أخرى

ثالثاً: الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي في الجامعات الفلسطينية

بعد أن تم عرض الخارطة الحالية الرسمية وغير الرسمية للتواصل الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وبعد أن تم ملاحظة الفرق بينهما فيما يتعلق بالتواصل عبر الشبكة الاجتماعية Facebook، قام الباحث بمراجعة خارطة التواصل الإلكتروني الرسمي في ضوء هذه النتائج للخروج بالتصور المقترح.

وقبل عرض التصور المقترح، لابد من وضع الأسس القواعد الذي قام عليه التصور؛ لذا سيتم عرض التصور وفق الخطوتين التاليتين:

- الأسس التي قام عليها التصور المقترح.
- التصور المقترح.

الأسس التي قام عليها التصور المقترح

اعتمد الباحث على النتائج التي توصل إليها في دراسته بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة والتي تغطي كثيراً من الجوانب التي لم يتم تغطيتها في هذه الرسالة، وعليه تم تقسيم الأسس إلى:

- **الأسس التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية:**

حيث قام الباحث بجمع المعلومات من خلال استخدام ثلاث أدوات هم، أداة تحليل المحتوى لتحليل محتوى مواقع الجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook، والاستبانة الإلكترونية والتي تم توزيعها على الطلبة، والاستبانة الإلكترونية التي تم توزيعها على الأكاديميين. ومن خلال تحليل هذه الأدوات توصل الباحث إلى مجموعة من الأسس وهي:

1. الطلبة أكثر نشاطاً من الأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.
2. الطلبة على استعداد لاستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في العملية التعليمية.

3. الطلبة والأكاديميون الفلسطينيون يدركون طبيعة البيئة الاجتماعية للشبكة الاجتماعية Facebook.
4. الطلبة والأكاديميون يفضلون استخدام الصفحات عن المجموعات والتطبيقات.
5. يوجد علاقة ضعيفة بين معدل الطالب وقيم الفقرات الدالة على نشاط الطالب في استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook.
6. الأكاديميون الفلسطينيون لا يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook للتواصل الأكاديمي مع الطلبة.
7. الأكاديميون الفلسطينيون يستخدمون الشبكة الاجتماعية Facebook للتعلم أكثر من التعليم.
8. ضعف التواصل الأكاديمي بين الأكاديميين الفلسطينيين أنفسهم في الشبكة الاجتماعية Facebook.

- **الأسس التي تم التوصل إليها من خلال الدراسات السابقة:**

حيث قام الباحث بمراجعة أكثر من 30 دراسة أجنبية، تمكن من خلالها من استنباط مجموعة من الأسس وهي:

1. النشاط الاجتماعي على الشبكة يقابله نشاط اجتماعي وذهني على أرض الواقع. حيث أثبتت دراسة حديثة بأن حجم الشبكة الاجتماعية للفرد– مقاسةً بعدد الأصدقاء على الشبكة– يرتبط بعلاقة طردية بالمادة الرمادية في الجانب الأيمن من الدماغ. هذه المادة تعتبر دليلاً على قدرة الإدراك والذاكرة لدى الفرد. فكلما اتسعت دائرة المعارف على الشبكة، كلما زادت المادة. وبالتالي اتسعت ذاكرته وزادت قدرات الفرد على الإدراك(Kanai, 2011, p.1).
2. محاولة حجب استخدام الشبكة عن الطلبة لن تجدي نفعاً. ففي دراسة بيمن (Bynum,2011) عندما حاولت الإدارة المدرسية في أحد مدارس مدينة بيكرسفيلد في ولاية كاليفورنيا منع استخدام الشبكات الاجتماعية داخل المدرسة، كانت النتيجة أن الطلبة استخدموا الإنترنت المتاح بخدمة اللاسلكي Wireless والذي توفره شركات تزويد الانترنت. وباستخدام اجهزتهم المحمولة بدلاً من استخدام أجهزة المدرسة تمكنوا من الدخول إلى الشبكة الاجتماعية بسهولة وبدون أي قيد. وبهذا كان المنع مطبقاً فقط على المدرسين الذين يعانون عندما يأخذون الإذن من الإدارة للسماح بفتح أي موقع داخل المدرسة.

بالنسبة للبيئة الفلسطينية، فنحن مقبلون على شبكة جديدة. يتاح فيها الإنترنت من خلال Wireless، فالخيار مازال متاحاً أمامنا لتلافي الأخطاء التي وقع فيها من سبقونا في الميدان.

3. الأجهزة المحمولة هي الخطوة الحالية بالنسبة لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم (Barkhuus & Tashiro,2010, p.1). وعلى المهتمين من التربوين أن يديروا دفة البحث إلى هذا المجال في السنوات القليلة القادمة.
4. الصورة المعبرة خيرٌ من ألف كلمة، هذا ما عبرت عنه الطالبات على وجه الخصوص عندما استخدمن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك (Mendelson & Papacharissi, 2010, p.14). لذا لابد من مراعاة ذلك من ناحية تربوية عند التعامل مع الطلبة بوجهه عام، ومع الطالبات في الجامعات الفلسطينية بوجه خاص عبر الشبكة الاجتماعية Facebook
5. يتطلب استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في التعليم تأهيل الأكاديميين. حيث أثبتت الدراسات والأرقام بأن الطلبة يستخدمون الشبكات الاجتماعية حتى بدون دورات وينفتحون على استخدام الشبكة بشكل تلقائي، في حين يميل الأكاديميين إلى استخدام الوسائل الإلكترونية التقليدية للتواصل مثل البريد الإلكتروني (Roblyer et al, 2010, p.134).

يضاف إلى هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، فالأكاديميون الفلسطينيون يميلون إلى عدم استخدام الشبكة الاجتماعية في الناحية التعليمية. وعلى هذا فإن أي تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية في التعليم لن يرى النور إن لم توضع خطة مدروسة لإعادة تأهيل الأكاديميين. كما أن الدراسات أثبتت بأن الأكاديميين يعانون من تخبط في آرائهم، فهم يقتنعون بأن الشبكة الاجتماعية الفيسبوك من شأنها أن تساعد في التواصل بين الطالب والمدرس، ولكنهم وفي نفس الوقت لا يفضلون أن يتواصلوا مع طلبتهم (Sturgeon & Walker, 2009, p.1). ويعزو الباحث هذا لعدم امتلاك الأكاديميين للمعرفة المتكاملة عن استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

6. الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لا تمثل بديلاً عن التواصل المباشر بين المدرس والطالب، وإنما هي وسيله لتسهيل ذلك التواصل. فالشبكة الاجتماعية الفيسبوك تلبي بعضاً من الأهداف التربوية الكامنة بتحقيق التواصل الناجح بين المدرس والطالب، ولكن هذا يعني أيضاً بأن هناك

جزءً مفقوداً لابد من السعي لتغطيته. إما عن طريق تعديلات تضاف للموقع أو تعديلات تتم على آليات التدريس الدارجة بين الأكاديميين (Muñoz & Towner,2009, P.2) (Mazman & Usluel, 2010, P.444).

7. بيئة الشبكة الاجتماعية الفيسبوك ليست قاعة دراسية تحت سيطرة المدرس. حيث يختلط استخدام الطلبة للشبكة الاجتماعية الفيسبوك للأغراض الأكاديمية مع الأغراض الأخرى. وعلى الأكاديميين تقبل هذه الحقيقة والتعامل معها بنفسية مختلفة عن القاعة الدراسية (Selwyn,2009, P.157).
8. اشتراك الطلبة والأكاديميين على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك بناءً على طلب من المؤسسة التربوية لا يعني أن التواصل قد حدث. فقد أثبتت الدراسات أن هناك نوعين من المستخدمين على الشبكة، النوع الأول هو المستخدمين الخاملين، والنوع الثاني هو المستخدمين النشطين (Viswanath et al, 2009, P.1). أي لابد من تنشيط أو التأكد من نشاط الطلبة والأكاديميين في حالة تم إشراكهم على الشبكة.
9. الطلبة ذوي الحاجات الخاصة يستفيدون من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من غيرهم. وعلى المؤسسات التربوية المعنية تسهيل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعية (Steinfield et al, 2008, P.434).
10. دمج البرامج التي تتبناها المؤسسات التعليمية كبيئة تعلم إلكترونية –مثل المودل– داخل الشبكة الاجتماعية سيواجه مرحلة صعبة قبل أن ينتشر بين الطلبة والأكاديميين. ولكنه لو انتشر سيبقى ثابتاً في المعدل. ففي الغالب سيتم دمج تلك البرامج من خلال تطبيقات الفيسبوك. وفي دراسة نظير وآخرون(Nazir et al, 2008) وجد أن التطبيقات الخارجية تعاني من فترة صعبة قبل أن تنتشر انتشاراً واسعاً بين مستخدمي الشبكة.

التصور المقترح

تم التوصل للتصور المقتح والذي حاول الباحث جاهداً أن يسير نحوه بخطوات علمية تعتمد على الحقائق والأرقام وتبتعد عن النزعات والأهواء. ويتميز هذا التصور بالمحافظة على معظم المنجزات السابقة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التواصل الإلكتروني، كما يتميز بأنه تخلص من الوسائل التكنولوجية التي تمثل عبئاً على المؤسسات التعليمية دون أن تحقق الفائدة المرجوة منها. بالإضافة إلى ذلك فإن التصور تضمن إضافة الشبكة الاجتماعية Facebook إلى خارطة التواصل، مع توضيح مفصل لآلية إدماجها وكيفية استخدامها.

لقد اعتمد الباحث في هذا التصور على معظم الأسس التي ذكرت سابقاً كما اعتمد على خبرته في مجال التكنولوجيا واطلاعه على الإمكانات التقنية المتاحة في الشبكة الاجتماعية Facebook، كما تم مراجعة بعض المهتمين في المجال وناقش بعضاً من خصائص الشبكة في ورش عمل وندوات تربوية. حيث شارك الباحث في اليوم الدراسي التكنولوجي الذي عقد في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في العام الجامعي 2012/2011 بورقة عمل عرض فيها التصور المقترح كما شارك بنفس الورقة تقريباً في الملتقى التربوي الثاني والذي عقد في كلية العلوم والتكنولوجيا في نفس العام. وفي كلٍ ناقش الباحث التصور ولاحظ ميول واتجاهات الأكاديميين والطلبة نحو التصور. بعدها تم وضع التصور الذي تمثله الخارطة التالية:

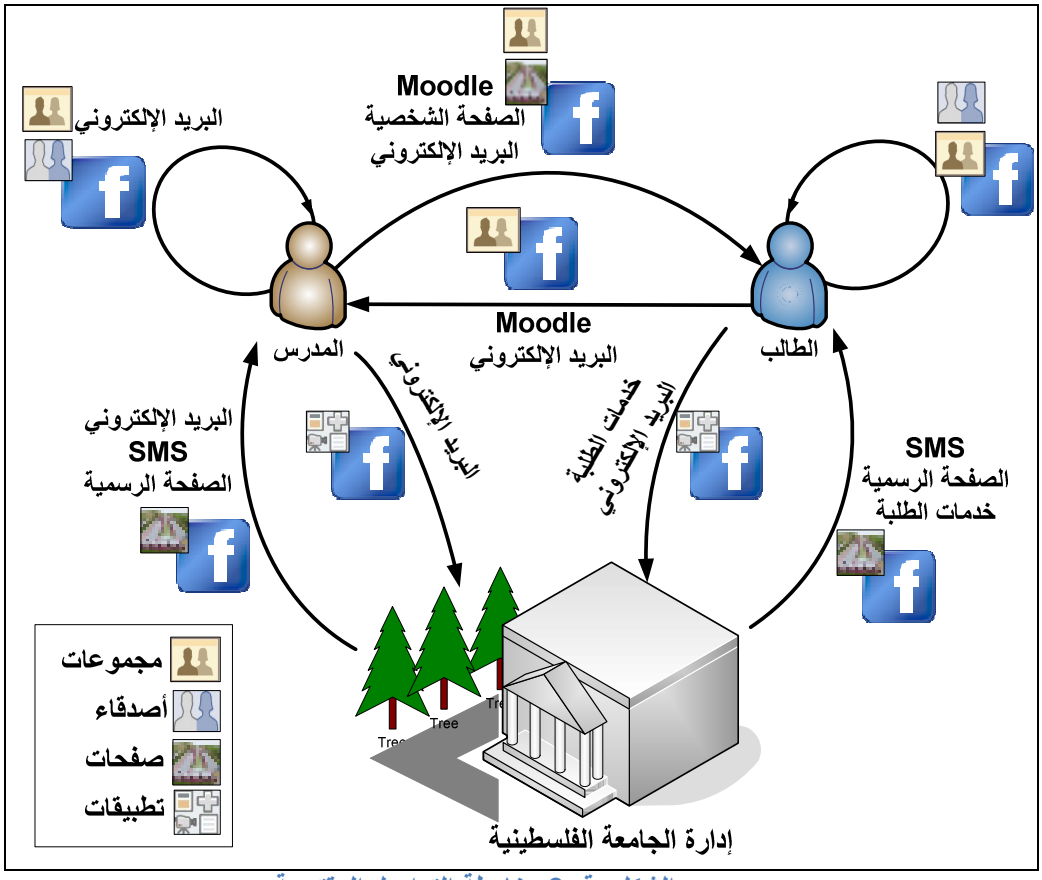

الشكل رقم 9: خارطة التواصل المقترحة

توضيح المخطط:

يلاحظ المتابع بأن مخطط التصور المقترح يشابه إلى حدٍ كبير مخطط التواصل غير الرسمي، وهذا معناه الباحث فعلاً. ويعتبر دليلاً على اهتمام الباحث بنقل الاستخدام غير الرسمي إلى استخدام رسمي. فَلِمَ لا يكون التواصل عبر الشبكة الاجتماعية Facebook تحت إشراف الجامعة وإدارتها!.

بالإضافة إلى التشابه، يلاحظ المتابع أن الباحث لم يضع أرقاماً دالة على نسبة التواصل بين كل طرفين أو مكونين من مكونات المخطط. وقصد الباحث من وراء ذلك هو أن النسبة مفتوحة وقابلة للزيادة إلى الحد الأقصى الذي يمكن الوصول إليه. فلا يمكن للباحث أن يضع من تلقاء نفسه نسبة يوصي بها تكون حداً يحد فيها التواصل بين الأطراف، وإنما تركها للطرفين ليرتقوا فيها حسبما تلبي احتياجاتهما.

سيتم توضيح المخطط على مرحلتين هما:

- تحديد أدوات التواصل التي يوصي بها الباحث لكل علاقة رابطة بين طرفين.
- توضيح بعض الإرشادات التي من شأنها رفع الاستخدام الجيد لأداة التواصل المختارة.

أولا: تحديد أدوات التواصل

1. بالنسبة للطالب:

1.1. من الطالب إلى الطالب.

يختفي من المخطط البريد الإلكتروني للطلبة والذي يتم إنشاؤه له من خلال الجامعة لأن الباحث يرى ضرورة الاستغناء عن هذه الخدمة التي أثبتت عدم جدواها وعدم استخدام الطلبة لها. ويتم الاعتماد على البريد الإلكتروني الشخصي للطالب إن وجد.

أما بالنسبة للشبكة الاجتماعية فقد حدد الباحث كلاً من:

1.1.1. علاقة الصداقة: قد يرتبط الطالب بالطالب عبر علاقة صداقة مباشرة.

1.1.2. المجموعات عبر الشبكة الاجتماعية: لسهولة التعميم على الطلبة المشتركين في نفس الدفعة، يقترح الباحث أن يتم إنشاء مجموعة مغلقة تمثل الدفعة يتم من خلالها التواصل بين الطلبة.

1.2. من الطالب إلى المدرس.

يتبنى الباحث رؤية خاصة تجمع بين أداتين للتواصل من الطالب إلى المدرس وهما:

1.2.1. الموودل Moodle

1.2.2. المجموعات عبر الشبكة الاجتماعية

حيث يرى الباحث أنه يمكننا تفعيل الموودل من خلال ربطه بالشبكة الاجتماعية Facebook، وبالتالي كل دفعة دراسية يتم تسجيلها على الموودل يتم فيها تسجيل اسم المجموعة (رقم المجموعة) التي تقابلها على الشبكة الاجتماعية Facebook. وهذا ما يسهل على مطوري الموودل داخل الجامعات الفلسطينية أن يقوموا بإرسال رسائل تذكير إلى المجموعة على الشبكة الاجتماعية Facebook في حالة وجود أي حدث أو أي مادة تعليمية إضافية تضاف إلى الموودل، وهكذا.

1.3. من الطالب إلى إدارة الجامعة

يطرح الباحث تصوره للعلاقة من الطالب إلى الجامعة بحيث تشمل خدمتين تتكاملان معاً وهما:

1.3.1. خدمات الطلبة

1.3.2. تطبيق يتم تطويره على الشبكة الاجتماعية Facebook

حيث يمكن للمطورين في الجامعات الفلسطينية أن يقوموا بإنشاء تطبيق يعتبر نافذة لخدمات الطلبة على الشبكة. حيث تطرح الشبكة الاجتماعية Facebook إمكانية تطوير التطبيقات الخارجية من خلال نافذة iFrame tag والتي تفتح أمام المطورين إمكانية فتح صفحات تم إنشاؤها سابقاً داخل إطار يظهر للمستخدم أنه يتبع الشبكة الاجتماعية Facebook.

كما أن الباحث يرى أن القيام بهذه الخطوة يفتح أمام المطورين إمكانية التعرف على نشاط الطالب على الشبكة الاجتماعية Facebook. حيث إن التطبيق الذي يقترح إنشاؤه قد يطلب في بداية الأمر من الطالب السماح له بالدخول إلى ملفه Profile أوالتعليق على حائطه أو التعرف على أصدقائه أو غيرها الكثير من الصلاحيات، وهذا طبعاً يمثل ثروة يمكن استغلالها فيما بعد لإجراء دراسات يتم فيها التعرف على نشاط الطالب خارج المؤسسة التعليمية.

2. بالنسبة المدرس:

2.1. من المدرس إلى المدرس

يقترح الباحث أن يتم التواصل بين المدرس والمدرس عبر ثلاث أدوات هي:

2.1.1. البريد الإلكتروني الخاص بالموظفين.

2.1.2. علاقة الصداقة بين المدرس وزملائه.

2.1.3. المجموعات المغلقة عبر الشبكة الاجتماعية Facebook.

حيث يرى الباحث أنه وبالإضافة إلى البريد الإلكتروني كوسيلة تواصل رسمية داخل الجامعات الفلسطينية، يمكن للأكاديميين الفلسطينيين أن يرتبطوا بعلاقة صداقة على الشبكة الاجتماعية Facebook أو من خلال إنشاء مجموعة مغلقة لكل قسم من أقسام الكليات في الجامعات الفلسطينية ليتم من خلالها التعميم على أعضاء المجموعة في حالة الرغبة في ذلك.

2.2. من المدرس إلى الطالب.

يطرح الباحث خمس أدوات يمكن استخدامها للتواصل من المدرس إلى الطالب وهي:

2.2.1. الصفحات الشخصية.

2.2.2. المودل Moodle.

2.2.3. البريد الإلكتروني

2.2.4. المجموعات المغلقة على الشبكة الاجتماعية Facebook.

2.2.5. صفحات خاصة بالأكاديميين على الشبكة الاجتماعية Facebook.

بالإضافة إلى الصفحات الشخصية للأكاديميين على المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية، يرى الباحث أنه يمكن الدمج بين خدمات المودل Moodle وخدمة المجموعات المغلقة التي تطرحها الشبكة الاجتماعية Facebook. ولقد سبق ذكر تلك المجموعات في التواصل من الطالب والمدرس. فالمجموعة المغلقة التي يتم الحديث عنها هي نفسها المجموعة المغلقة الخاصة بالدفعة (دفعة الطلبة). وإنما يقوم الموظف الأكاديمي بالانتساب إلى هذه المجموعة كما سيأتي في توضيح إرشادات الاستخدام. أما الصفحات على الشبكة الاجتماعية فهدفها نفس هدف الصفحات الشخصية للأكاديميين على المواقع الرسمية للجامعات. وحتى لا يتم إرهاق المدرس بالنشر على أكثر من مكان، يمكن الربط بين التحديثات على الصفحتين وذلك من خلال خدمة RSS.

2.3. من المدرس إلى إدارة الجامعة.

يقترح الباحث أداتين للتواصل من المدرس إلى إدارة الجامعة وهما:

2.3.1. البريد الإلكتروني للخطاب الرسمي.

2.3.2. تطبيق على الشبكة الاجتماعية Facebook.

والتطبيق الذي يتم الحديث عنه هنا يساعد في عملية جمع المعلومات عن نشاط الأكاديميين خارج المؤسسة التعليمية. على سبيل المثال، لو أردنا فيما بعد أن نتعرف عن متوسط عدد الأصدقاء للأكاديميين في الجامعة، فليس هناك داعٍ إلى توزيع استبانة عليهم كما في الدراسة الحالية، وإنما يتم ذلك برمجياً ومن خلال التطبيق. ونكون بذلك قد حصلنا على بيانات دقيقة مئة بالمئة.

3. بالنسبة لإدارة الجامعات الفلسطينية:

3.1. من إدارة الجامعة إلى الطالب.

يقترح الباحث أربع أدوات للتواصل من إدارة الجامعة إلى الطالب وهي:

3.1.1. الصفحة الرسمية

3.1.2. خدمة الرسائل القصيرة SMS

3.1.3. البريد الإلكتروني

3.1.4. صفحة رسمية للجامعة على الشبكة الاجتماعية.

والمقترح في هذا الجانب لا يقدم لنا جديداً من ناحية الأدوات، حيث إن معظم الجامعات الفلسطينية لها موقعها الرسمية "الصفحة الرسمية"، وترسل رسائل قصيرة لطلبتها مثل إرسال العلامات النهائية للطالب أو قبوله في تخصص معين وغيرها. وكما تتبنى معظم الجامعات صفحة رسمية لها على الشبكة الإجتماعية Facebook. ولكن الباحث يشدد على مراجعة الرسالة التي تنقل عبر الصفحة الرسمية على الشبكة الاجتماعية وهذا ما سيأتي ذكره في الإرشادات.

3.2. من إدارة الجامعة إلى المدرس.

كما في حالة التواصل من إدارة الجامعة إلى الطالب، يقترح الباحث الأدوات الثلاثة السابقة بالإضافة إلى البريد الإلكتروني، والأدوات هي:

3.2.1. الصفحة الرسمية.

3.2.2. البريد الإلكتروني

3.2.3. خدمة الرسائل القصيرة SMS.

3.2.4. صفحة رسمية للجامعة على الشبكة الاجتماعية Facebook.

والأدوات المذكورة سابقاً مستغلة بشكل جيد ولكننا بحاجة إلى مراجعة الرسالة التي تنقل عبر الصفحة الرسمية للجامعة على الشبكة الاجتماعية Facebook، وهذا ما سيأتي ذكره في إرشادات الاستخدام.

ثانياً: إرشادات الاستخدام

يوصي الباحث ببعض الإرشادات التي من شأنها أن ترتقي بالتواصل عبر الشبكة الاجتماعية Facebook باستخدام الأدوات المنصوص عليها سابقاً. حيث لاحظ الباحث أن بعض الأكاديميين الذين سارعوا إلى استخدام الشبكة الاجتماعية للتواصل مع طلبتهم لا يستخدم بالشكل المطلوب، لا من حيث الأداة المستخدمة ولا من حيث الرسالة. كما أن تحليل محتوى الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook أثبت أن محتوى الرسالة التي تنقل من إدارة الجامعة إلى الطلبة أو الأكاديميين لا يحتوي إلا على ما نسبته 16% للأغراض الأكاديمية. وهذا يؤكد بأن الرسالة محتاجة إلى مراجعة.

وعليه يضع الباحث بعض التوصيات لتحسين هذا الاستخدام وهي:

1. يتم إنشاء دفعة للطلبة يضاف عليها المدرس وليس العكس.

يلجأ كثيرٌ من الأكاديميين الذين سارعوا لاستخدام الشبكة الاجتماعية للتواصل مع طلبتهم إلى إنشاء مجموعة لكل شعبة ويكون المدرس مديرها، ثم يقوم بإضافة الطلبة إليها. ولكن هذه الطريقة تنطوي على مساوئ يمكن توضيحها من خلال تتبع العلاقة عبر الزمن والموضحة بالخطوات والرسومات التالية:

1.1. يقوم المدرس بإنشاء مجموعة لكل شعبة.

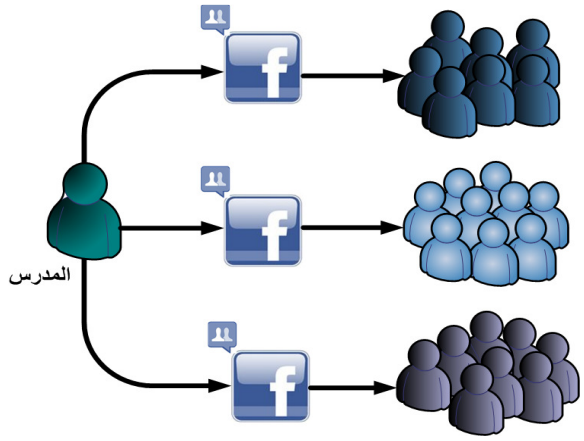

الشكل رقم 10: المدرس ينشئ المجموعات على الشبكة

1.2. يقوم مدرس آخر بإنشاء مجموعات أخرى لنفس الشعبة.

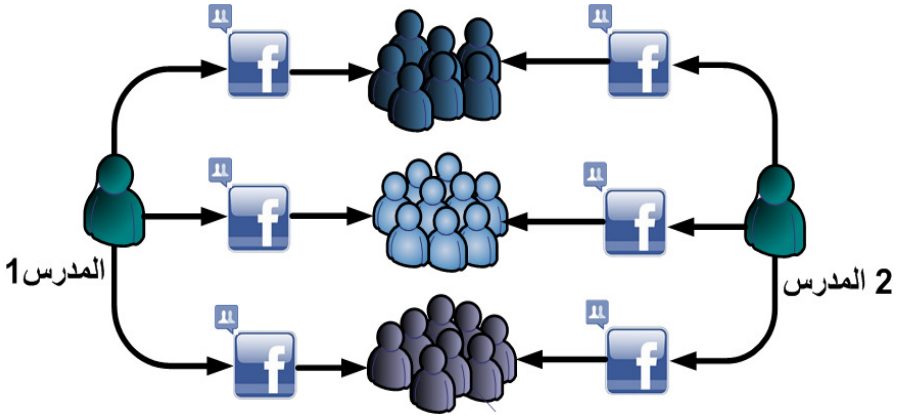

الشكل رقم 11: المدرسون الآخرين والمجموعات على الشبكة

1.3. المدرس أصبح يدير عدد من المجموعات يساوي عدد شعبه والطالب ينضم إلى عدد من المجموعات يساوي عدد مساقاته.

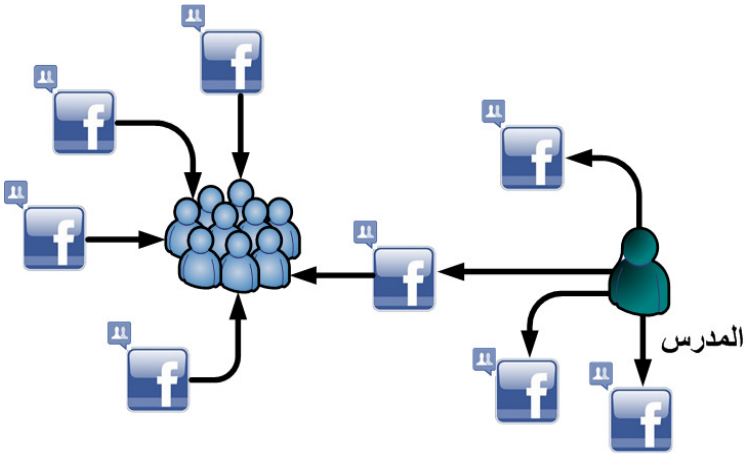

الشكل رقم 12: المدرسون وشعبهم والطلبة والمساقات المسجلة

1.4. بعد نهاية الفصل ينسحب الطلبة من المجموعات ويقوم المدرسون بإغلاق المجموعات التي يديرونها.

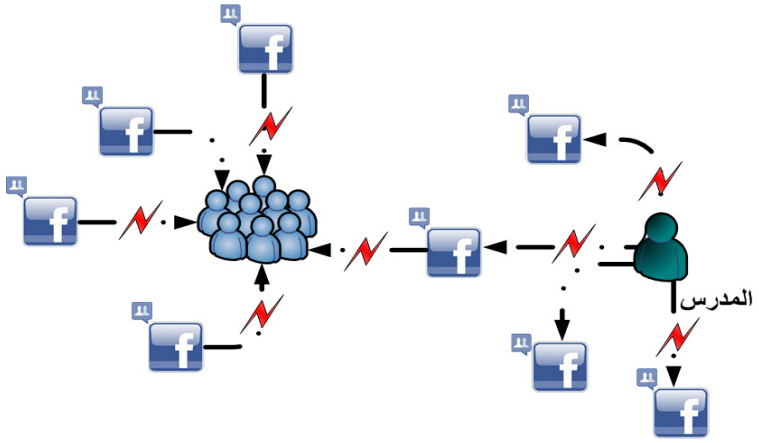

الشكل رقم 13: الطلبة والمدرسون على الشبكة بعد نهاية الفصل

نلاحظ أن هذه الطريقة قد أوصلتنا إلى نهاية غير منطقية. حيث غادر الطلبة والمدرس المجموعة هذا بالإضافة إلى مساوئ أن يشترك الطالب فصلياً بعدد المساقات التي يدرسها ثم يتركها في نهاية الفصل ليلتحق بغيرها في بداية الفصل الذي يليه وهكذا. كما أن الطالب في هذه الحالة لا يستفيد من المجموعات للتواصل بعد الجامعة. لذلك يرى الباحث ضرورة تعديل هذا المسار ليسير وفق الآلية التالية:

1.1. يقوم أحد طلبة الدفعة بإنشاء "مجموعة الدفعة".

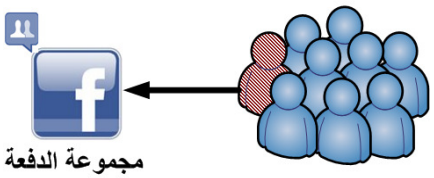

الشكل رقم 14: طلبة الدفعة ينشئون مجموعة الدفعة على الشبكة

1.2. ينضم المدرس إلى الدفعة.

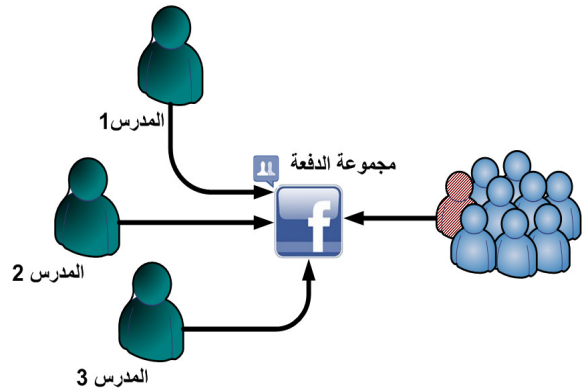

الشكل رقم 15: المدرسون ينتسبون إلى مجموعات الدفعة

1.3. ينضم كل المدرسين الآخرين إلى نفس المجموعة.

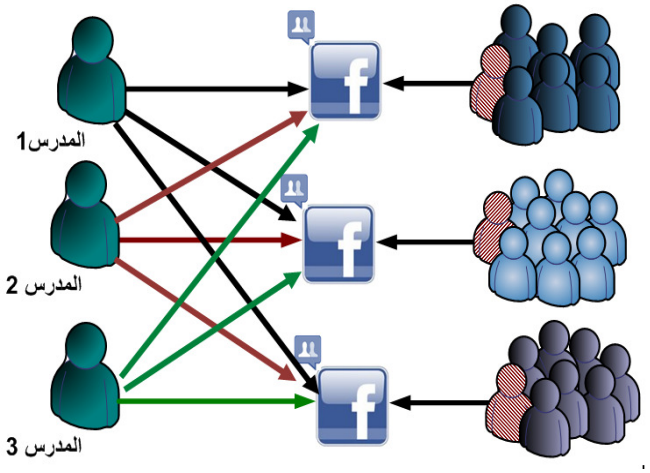

الشكل رقم 16: المدرسون ومجموعات الدفعة على الشبكة

وعليه تصبح كل دفعة لها مجموعة واحدة وعدة مدرسين.

1.4. في نهاية الفصل يغادر المدرسون المجموعة وتستمر مجموعة الدفعة مع الدفعة للفصول القادمة.

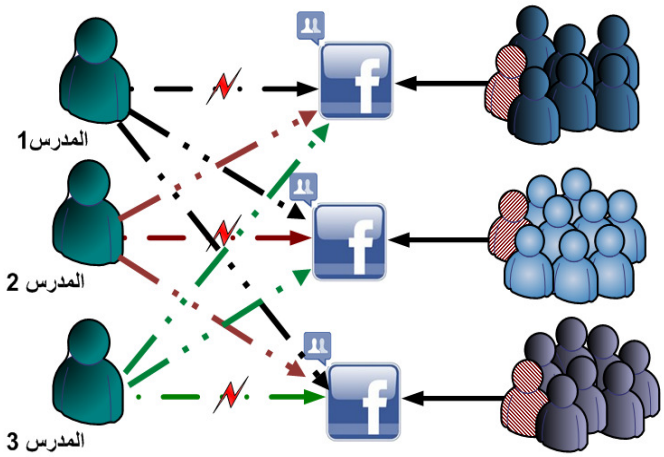

الشكل رقم 17: المدرسون وطلبتهم بعد نهاية الفصل وبقاء مجموعات الدفعة

2. تناسب محتوى الرسالة مع القالب الاجتماعي للشبكة الاجتماعية.

نلاحظ بأن الطريقة التي تستخدم فيها الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية أنها مشابهة إلى حدٍ كبير الطريقة التي يتم فيها عرض الأخبار في الصفحة الرسمية. وهذا لا يتناسب أبداً مع طبيعة البيئة الاجتماعية في الشبكة الاجتماعية Facebook. فالبيئة الاجتماعية التي نتحدث عنها تفرض علينا أن يكون محتوى الخبر الذي يعرض مصاغ بصياغة اجتماعية. ولتوضيح الأمر أكثر نأخذ مثالاً على التطبيق المقترح، ألا وهو موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC (http://www.bbc.co.uk) والذين يتخصصون أصلاً في نشر الأخبار، ولكنهم وفي نفس الوقت، عندما يطرحون الخبر على الشبكة الاجتماعية Facebook عبر صفحتهم على الشبكة (https://www.Facebook.com/bbcworldnews?ref=ts) فإنهم يراعون إعادة صياغة الخبر بشكل اجتماعي فيبدو الخبر وكأن أحد موظفي الإذاعة قد قرأ الخبر الأصلي وأعجب بمحتواه وعلق عليه على الشبكة الاجتماعية. كما أن ليس كل ما يتم إصداره من أخبار عبر موقعهم الرسمي يتم نقله حرفياً وبشكل آلي على صفحتهم على الشبكة، بل أن الأخبار التي تم نشرها غالباً يتم فيها مراعاة ما يتوقعه المعجبون في الصفحة.

لذا فإن الباحث يوصي بإعادة النظر في ما يتم عرضه عبر الصفحات الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة الاجتماعية Facebook ليتناسب مع يتوقعه الطلبة ويرغبهم في متابعته.

3. عدم مناسبة علاقة الصداقة بين المدرس وطلبته.

سبق أن أوضح الباحث في عيوب الشبكة الاجتماعية Facebook أنها بيئة غير آمنة، وهذا ما دفع بعض التربويين إلى المطالبة بإيجاد بديل آمن ويكون مخصص للعملية التعليمية. لذا يحذر الباحث من الارتباط مع الطلبة بعلاقة صداقة خاصة إذا كان المدرس ليس من المتخصصين بعلوم الحاسوب أو على دراية كافية الإنترنت والحاسوب. لأننا كثيراً ما شاهدنا اختراقاً لحسابات الزملاء ويتم فيها نشر صور غير أخلاقية على حيطانهم، وهذا ما قد يعرض موقفهم أمام الطلبة إلى هزة قيمية هم في غنى عنها. لذا يرى الباحث أن يكتفي المدرسون بالارتباط مع طلبتهم عبر المجموعات.

4. إرشادات استخدام المجموعات في الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة تدريس.

يتبى الباحث نظرته الخاصة لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في التعليم الجامعي ضمن إطار التعليم المدمج وليس ضمن التعليم الإلكتروني. أي أنه يرى أن استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook يجب أن يكون مكملاً للتعليم التقليدي وليس بديلاً عنه. وبالتالي فإن استخدام الشبكة الاجتماعية كأداة تدريس يأتي من هذا المنطلق على شكل إثراء وليس كطريقة تدريس بديلة عن طرق التدريس التقليدية. أي أن المدرس عليه أن يحاول أن يستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook لتدريس بعض المفاهيم التي يشعر بأن القاعة الدراسية لم تنجح في تغطيتها آخذاً في عين الاعتبار طبيعة البيئة الاجتماعية وأن طريقة التدريس لابد أن تكون ودية وبطريقة تستفز دافعية المتعلمين وليس بطريقة العرض الجاف. من طرق التدريس التي يرى الباحث أنها تناسب البيئة الاجتماعية:

4.1. طريقة اللعبة: من أفضل الطرق التي يمكن استخدامها في الشبكة الاجتماعية لأنها تقع ضمن إطار الترفيه وهو الغرض الرئيس من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook لدى كثير من المستخدمين. كما أن البيئة الاجتماعية والأدوات المتوفرة في الشبكة الاجتماعية Facebook والتي يمكن استخدامها من داخل المجموعات تسمح للمعلم بتفعيل هذه الطريقة دون أن تكلفه كثيراً من الجهد.

4.2. طريقة المناقشة والحوار: قد يعمل المدرس على إدارة مناقشة مفتوحة وذلك بدعوة أعضاء المجموعة على الشبكة الاجتماعية Facebook إلى مناسبة (Event). وقد يكتفي المدرس بإدارة حوار بينه وبين أحد الطلبة على المجموعة في حين يستمع باقي

الطلبة إلى الحوار من خلال خدمة تعليق المنشور للمجموعة والرد على تعليقات الأعضاء.

4.3. طريقة حل المشكلات: يرى الباحث أن المدرس قد يستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook بطريقة حل المشكلات وذلك من خلال طرح مشكلة يحتاج حلها إلى خطوات منطقية متسلسلة. ولكن الباحث يرى ضرورة أن تطرح المشكلة على شكل تحدي يجذب اهتمام الطلبة مع إمكانية إدخال عنصر الوقت والمنافسة بين الأقران كعنصر للتشجيع. كأن يطلب المدرس من الطلبة أن يقوموا بحل مشكلة معينة خلال نصف ساعة أو أن المدرس سينهي المسابقة بعد ثالث إجابة وهكذا.

أما بالنسبة للأدوات التي يمكن للمعلم استخدامها داخل المجموعة للتقديم للمشكلة فهي ببساطة عن طريق استخدام خدمة "طرح سؤال" داخل المجموعة بالإضافة إلى التعليق على السؤال بالقوانين والقواعد التي يرغب فيها.

4.4. طريقة الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest: حيث يمكن للمعلم أن يطرح على طلبته أن يقوموا بالبحث عن موضوع معين من خلال زيارة مجموعة الروابط التي سبق وأن زارها المدرس وتحقق من محتواها، ثم يطلب من الطلبة تلخيص ما توصلوا إليه وعرضه على شكل منشور في المجموعة.

4.5. طريقة الأسئلة السابرة: فقد يكتشف المدرس أن أحد الطلبة لديه مفهوم خطأ من خلال منشور أو تعليق يضعه الطالب في المجموعة. فيعمل المدرس على تعديله عن طريق التعليق على المنشور بسؤال يجعل الطالب يراجع مفهومه ويعدله.

مع اقتناع الباحث بضرورة إجراء دراسات تجريبية ودراسات مقارنة بين طرق التدريس المذكورة وغيرها لمعرفة أي الطرق ذات فاعلية وأيها أفضل من غيرها استخداماً على الشبكة الاجتماعية Facebook.

5. إرشادات استخدام المجموعات في الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة تعزيز للتعلم.

يرى الباحث أن الشبكة الاجتماعية Facebook قد تلعب الدور الأفضل كأداة تعزيز للتعلم، كما أن نتائج الاستبانة التي وزعها الباحث على عينة الدراسة من الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية أوضحت أن 40% منهم يشاركون الباحث نفس الرأي وهي النسبة الأكبر بين أسئلة استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook للتعليم. كما أن الشبكة الاجتماعية كبيئة اجتماعية وكأداة تكنولوجية تتوفر فيها كافة الإمكانات للتشجيع، تجعل الباحث يتبنى الرأي

المشدد على ضرورة استخدام الشبكة كأداة تعزيز. حيث تقدم الشبكة خدمة "أعجبني" وخدمة "التعليق" وخدمة "المشاركة" والتي قد تستخدم جميعها للتشجيع. وعلى سبيل المثال، قام الباحث بتجريب رد فعل أصدقائه على استخدام خدمة "أعجبني". فقام باختيار "أعجبني" على جميع منشورات الأصدقاء التي ظهرت أمامه ثم قام بوضع "منشور" أو "ملصق" على حائطه، فلاحظ أن عدداً كبيراً من أصدقائه علقوا على المنشور إما بالاعجاب، أو بالتعليق. وفي يوم آخر قام الباحث بنشر عدة منشورات على نفس المستوى من الجودة وفي نفس مجال أو موضوع المنشور الذي طرحه في المرة السابقة تقريباً، فلاحظ أن عدد الذين قاموا بالإعجاب بها والتعليق عليها قليل جداً. مع العلم أنه لا يمكن الاعتماد على نتيجة هذه التجربة ولكن الباحث يسردها هنا للإستئناس وللتأكيد بأننا بحاجة إلى عدد كبير من الدراسات للتأكد من فاعلية أدوات الشبكة الاجتماعية في الاستخدامات المتعددة، ودراسات أخرى لمقارنة فاعلية تلك الأدوات.

6. إرشادات استخدام المجموعات في الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة للتقويم.

يرى الباحث أن الشبكة الاجتماعية لا يمكن النظر إليها كأداة تقويم تقليدية. فالطالب الذي يجلس على الشبكة الاجتماعية Facebook للترفيه غالباً، لا يمكن أن يطلب منه المدرس أن يتقدم لامتحان يتطلب منه العودة إلى جو الدراسة. لذا لابد من الحذر من استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة تقويم. ومن المقترحات التي يوصي بها الباحث عند استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة تقويم هي:

6.1. أن يكون الاختبار قصيراً جداً لا يتعدى ثلاثة أسئلة.

6.2. أن يكون اختبار تكويني غرضه تقييم الأداء وتقويم طرق التدريس، ولا يستخدم لرصد الدرجات.

يمكن للمعلم مع الأخذ بالمقترحات السابقة أن يقوم باستخدام المجموعات في الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة تقويم من خلال طرح سؤال على المجموعة، أو باستخدم برامج أو مواقع خارجية على شكل رابط يضاف على المجموعة ومن أهم المواقع التي يمكن أن تستخدم في هذا المجال موقع ويب كويز WebQuiz على الرابط (http://www.webquiz.it).

7. إرشادات استخدام المجموعات في الشبكة الاجتماعية Facebook لتحديد المواعيد.

يرى الباحث أن المجموعات يمكن أن تستخدم كوسيلة للتنسيق بين الطلبة لتحديد المواعيد ولتعميم المواعيد أيضاً. فيلاحظ أن كثيراً من أوقات المحاضرات تضيع لتحديد مواعيد مثل موعد الامتحان النصفي وموعد تسليم المشروع وموعد المدرس وموعد المحاضرة التعويضية

وغيرها. وهنا يرى الباحث أن المجموعات على الشبكة الاجتماعية Facebook يمكن لها تسهيل هذه العملية من خلال طرح سؤال للتصويت على موعد معين مع التعليق في حالة وجود تعارض. أما بالنسبة للتعميم، فيمكن للمعلم أن يستخدم خدمة "المناسبات" ويدعو أعضاء لقبول المناسبة للتأكيد على حضورها.

8. عدم التخوف من تشتت الطالب عن الهدف الأكاديمي لإستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook.

يعتقد بعض التربويين أن استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في العملية التعليمية، أشبه بتدريس الطلبة في الشارع!. لذا يرى الباحث ضرورة توعية الأكاديميين بأن المطلوب ليس هو تدريس الطالب عبر الشبكة الاجتماعية Facebook، بل إيجاد وسيلة للتواصل بين الطالب والمدرس بعد الدرس. أي أننا نعتقد باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook ضمن إطار التعليم المدمج وليس ضمن إطار التعليم الإلكتروني الكامل.

9. عدم نقل تأثير النشاط الاجتماعي للطلبة إلى القاعة الدراسية.

يتخوف كثيرٌ من الطلبة من إقامة علاقة مع مدرسيهم، لخوفهم من أن يحكم عليهم المدرسون من خلال نشاطهم على الشبكة والذي قد يختلف عن ميول واتجاهات المدرسين. لذا لابد من التنويه إلى ضرورة أن لا يستخدم المدرسون الشبكة الاجتماعية Facebook لتتبع حسابات الطلبة والحكم عليهم والأسوء من ذلك نقل هذا كله إلى القاعة الدراسية لما له من آثار نفسية سلبية على الطلبة ككل وليس على الطالب نفسه فقط.

توصيات الدراسة

بعد وضع التصور المقترح، يرى الباحث بأن كل ما تم ذكره فيه يعد توصيات لابد من الأخذ بها في حالة الرغبة في توظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. ولكن الباحث يحاول في هذا الجزء التركيز على أهم التوصيات وهي:

1. الإسراع في نقل صورة التواصل الإلكتروني غير الرسمي عبر الشبكة الاجتماعية Facebook إلى تواصل رسمي لأن التأخر في تبنى التصور الرسمي سيجعلنا نحمل أوزار الاستخدام السابق والذي يبدو عشوائياً وغير منظم.
2. عقد دورات تدريبية للأكاديميين غير المؤهلين لاستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook قبل الشروع في استخدامها. لأن بيئة الشبكة الاجتماعية غير آمنة وقد ينطوي استخدامها بشكل سيء على سلبيات تضر بالمدرس فيما بعد.
3. إعادة النظر فيما يتم عرضه على الصفحة الرسمية للجامعة على الشبكة الاجتماعية Facebook ليتماشى مع المعايير التي حددها الباحث في تصوره المقترح.
4. الاطلاع على تجارب بعض الجامعات وخاصة الجامعات البريطانية والتي بدأت تخطو خطوات حذرة نحو توظيف الشبكة الاجتماعية Facebook فيها.
5. الاستفادة من إمكانات التطبيقات على الشبكة الاجتماعية Facebook والتي لم تستثمر من أي جامعة فلسطينية حتى الآن. حيث يرى الباحث حسب تصوره المقترح أن التطبيقات من شأنها أن تكسب المؤسسة التعليمية قدرة كبيرة على التعرف على نشاط الطلبة والأكاديميين خارج أسوار الجامعة.
6. متابعة أداء الأكاديميين والطلبة على الشبكة بعد عملية اشراكهم، حيث إن تبني الشبكة وحده لا يكفي، وإنما لابد من التأكد من أن التواصل تم ويجري الاستفادة منه بشكل فعلي.
7. بناء وحدة خاصة داخل إطار دائرة التعليم المدمج أو التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تكون مسئولة عن تبني ومتابعة وتدريب المستخدمين، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني.

مقترحات الدراسة

يقدم الباحث مجموعة من المقترحات التي قد تفيد في تعزيز نتائج هذه الدراسة وتدعيم التصور المقترح الذي تم التوصل إليه وهي:

1. إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الشبكة الاجتماعية في العملية التعليمية وأثرها على أداء الطلبة العلمي والعملي.
2. إجراء دراسة وصفية تجمع البيانات عن الاستخدام الحالي للأكاديميين والطلبة من خلال تطبيق يتم تطويره على الشبكة الاجتماعية Facebook.
3. إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على الاستخدام الحالي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter خاصة وأنها احتلت المرتبة الثانية بعد الشبكة الاجتماعية Facebook في حصتها من الطلبة.
4. إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على واقع استخدام الأجهزة المحمولة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وأثرها على أداء الطلبة.
5. إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الإدارة الجامعية نحو توظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية بشكل رسمي.
6. إجراء دراسة مقارنة بين شبكات التواصل الإجتماعي المختلفة ومنها الشبكة الاجتماعية Facebook، Twitter، Google Plus، Linkedin و MySpace.
7. إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على طبيعة كل أداة أو خدمة من خدمات الشبكة الاجتماعية Facebook مثل الإعجاب والتعليق والنشر والمشاركة وغيرها وتأثيراتها على أداء المستخدمين.
8. إجراء دراسات تبحث في فاعلية أساليب التدريس التي يمكن استخدامها في الشبكة الاجتماعية Facebook ومن ثم إجراء دراسات مقارنة أي أساليب التدريس أفضل على الشبكة.
9. إجراء دراسات مقارنة بين أشكال التواصل الرسمي وغير الرسمي عبر الشبكة الاجتماعية Facebook.

المراجـــع

المراجـــع العربية

- القرآن الكريم.
- الحمداني، موفق وآخرون(2006). **مناهج البحث العلمي**، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- حلس، داود (2006). **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط1، غزة: آفاق للطباعة والنشر.
- حمد، محمد (2007). **تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية**، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- خميس، محمد عطيه (2009). **تكنولوجيا التعليم والتعلم**، ط2. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الدعس، زياد(2009). **معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاجاهات المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الاسلامية: غزة.
- دياب، إسماعيل(2001). **الإدارة المدرسية**. الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- الصاعدي، سلطان(2012). **الشبكات الاجتماعية.. خطر أم فرصة؟!**. تم الوصول إليه بتاريخ 2012/08/17 على الرابط http://www.alukah.net/Spotlight/0/40402.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه، أسسه، استخداماته.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- العاجز، فؤاد (2004). **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، ط2. عزة: دار المقداد للطباعة.

- عبد الحميد، حسام و كامل، آمال (2004). **تصور مقترح لتضمين أبعاد الثقافة التكنولوجية في برنامج إعداد معلمات التعليم الأساسي بسلطنة عمان،** ورقة مقدمة لمؤتمر نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل**.** مسقط، سلطنة عمان.

- غبيش، ناصر (2004). تصور مقترح لتطوير برنامج المهارات اللغوية برياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. **مجلة القراءة والمعرفة،** الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- مجمع اللغة العربية(1972). **المعجم الوسيط،** ط2. القاهرة : دار المعارف.

- مصطفى، صلاح(2002). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. الرياض: دار المريخ.

- معلوف، لويس(1946) . **المنجد في اللغة والأدب.** بيروت : المكتبة الشرقية.

- منصور، نعمة عبد الرؤوف(2005). **أثر تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

- نصيف، بسمة(2011) .**موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة.** بحث مقدم للمؤتمرالسنوي العربي السادس–الدولي الثالث تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية، المنصورة.

المراجـــــع الأجنبية

- Alexa.com(1996)."**Top sites**", Retrieved on February 18, 2012 from http://www.alexa.com/topsites

- Badge, J. L. et al(2012). Beyond marks: new tools to visualise student engagement via social networks. **Research in Learning Technology**, Volume 20. Retrieved on February, 25, 2012 from https://lra.le.ac.uk/handle/2381/10086

- Barkhuus, L. & Tashiro, J. (2010). Student Socialization in the Age of Facebook. **Paper presented to the 28th international conference on Human factors in computing systems**

- Bosch, T. (2009). Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town. **Communicatio**, 35(2), PP. 185-200

- Boyd, D. & Ellison, N.(2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**. International Communication Association, (13), PP. 210–230.

- Brady, K et al (2010). The Use of Alternative Scoial Networking Sites in Higher Educational Settings: A Case Study of the E-Learing Benefits of Ning in Education. **Journal of Interactive Online Learning**, 9(2), PP. 151-170

- Bynum, S. (2011). **Utilizing Social Media to increase Student Engagement**. Unpublished master's thesis. Calerifonia State University, USA.

- Chou, H. & Edge, N. (2012). They Are Happier and Having Better Lives than I Am: The Impact of Using Facebook on Perceptions of Others' Lives. **Cyberpsychology, Behavior, and Scoial Networking**, 15(2), pp. 117-121.

- Cloete, S. & de Villiers, C. & Roodt, S. (2009). Facebook as an academic tool for ICT lecturers. **Paper presented at the Southern African Computer Lecturers' Association, South Africa.**

- Comm , J. (2009). **Twitter Power - How to Dominate Your Market**. John Wiley & Sons. New Jersey, USA.

- Dwyer, C. et.al(2007). Trust and privacy concern within social networking sites: A comparison of Facebook and MySpace**. Proceedings of the Thirteenth Americas Conference on Information Systems**, Keystone, Colorado August 09 - 12 2007

- English, R. & Duncan-Howell, J. (2008). Facebook Goes to College: Using Social Networking Tools to Support Students Undertaking Teaching Practicum. **MERLOT Journal of Online Learning and Teaching**, 4(4), PP. 596-601

- en.wikipedia.org (2001). "**Social networking service**", Retrieved on August 17, 2012 from http://en.wikipedia.org/wiki/Social_networking_service.

- Facebook(2004). "**Press Room**", Retrieved on February 19, 2012 from http://www.Facebook.com/press/info.php?statistics.

- Facebook.com(2004). "**Advertise on Facebook for pages: Promote with an Ad., Design your Ad, Targeting**", Retrieved on February 19, 2012.

- Guzin, S. & Kocak, Y. (2011). Gender Differences in Using Social Network. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, (10)2, PP. 133-139.

- Hewitt, A. & Forte, A. (2006). Crossing Boundaries: Identity Management and Student/Faculty Relationships on the Facebook. **Conference paper presented at the CSCW, Canada.**

- Johnson, D. (2010). Taming the Chaos. **Learning & Leading with Technology**, November 2010, pp. 20-23

- Kanai, R. et al(2011). Online social network size is reflected in human brain structure. **Proc. R. Soc. B published online 19 October 2011**, retrieved on February, 19, 2012 from http://rspb.royalsocietypublishing.org/content/early/2011/10/12/rspb.2011.1959.full

- Kim, Y. (2011). **Developing a Model of Effective English Teaching for Pre-service Teacher Education**. Unpublished Descriptive report, Pennsylvania State University, USA

- Kinschner,P. & Karpinski, A. (2010): Facebook and academic performance. **Computers in Human Behavior**. Volume 26 , PP.1237–1245

- Lampe, C., Ellison, N., & Steinfield, C. (2008). Changes in Use and Perception of Facebook. **In Proceedings of the 2008 Conference on Computer-Supported Cooperative Work** , PP. 721-730.

- Lampe, C. et al (2011). Student use of Facebook for organizing collaborative classroom activities. **The International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning** , pp. 329-347

- Mazman , S. & Usluel, Y. (2010).Modeling educational usage of Facebook**. Computers & Education,** 55 (2). PP. 444-453.

- Madge, C. et al (2009): Facebook, social integration and informal learning at University: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work'**.** **Learning, Media and Technology**, 34(2). PP. 141-155.

- Mendelson, A. L. & Papacharissi, Z. A. (2010). "Look at Us: Collective Narcissism in College Student Facebook Photo Galleries**" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore Online** . Retrieved on February, 23, 2012 from http://www.allacademic.com/meta/p404764_index.html

- Mendez,J. & Curry, J. & Mwavita,M. & Kennedy,K. & Weinland,K. &Bainbridge,K. (2009). To Friend or Not to Friend: Academic Interaction on Facebook. **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning**, 6(9), PP. 33-47.

- Muñoz, C. & Towner, T. (2009).Opening Facebook: How to Use Facebook in the College Classroom. **Paper presented at the 2009 Society for Information Technology and Teacher Education conference, Charleston, South Carolina**.

- Nazir, A. et al(2008). Unveiling Facebook: A Measurement Study of Social Network Based Applications. **In Proceedings of the 8th ACM SIGCOMM conference on Internet measurement (2008),** pp. 43-56, doi:10.1145/1452520.1452527

- Park, N. et al (2009). Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social Outcomes. **CyberPsychology & Behavior**, 12(6), PP. 729-733

- Patricio, M.R. & Goncalves, V. (2010). **Facebook in the learning process: a case study**. Paper presented at 3th International Conference of Education, Research and Innovation, Madrid, Spain.

- Roblyer, M.D et al(2010). Findings on Facebook in higher education: A comparison on college faculty and student uses and perceptions of social networking sites. **Internet and Higher Education**, 13(2010), PP. 134-140

- Ross, C. et al(2009). Personality and motivations associated with Facebook use. **Computers in Human Behavior**, 25(2009), PP. 578–586.

- Rutherford, C. (2010). Facebook as a Source of Informal Teacher Professional Development. **In Education**, 16 (1), retrieved on February, 10, 2012 from http://dspace.cc.uregina.ca/dspace/handle/10294/3101

- Safko, L. and Brake, D.(2009). **The Social Media Bible: Tactics, tools & Strategies for Business Success**. John Wiley & Sons. New Jersey, USA.

- Selwyn, N. (2009). Exploring students' education-related use of Facebook. **Learning, Media and Technology Journal**, 34(2), PP.157–174

- Steinfield, C. et al(2008). Scoial capital, self-esteem, and use of online social network sites: A longitudianl analysis. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 29(2008), pp. 434-445

- Sturgeon, C.M & Walker, C.(2009). **Faculty on Facebook: Confirm or Deny?.** Research presented at 14th Annual Instructional Technology Conference, Middle Tenessee State University, Mufreesboro, TN.

- Tapia, W. (2010). **An Exploratory Case Study on the Effectiveness of Social Network Sites: The Case of Facebook and Twitter in An Educational Organisation**. Unpublished master's thesis. Griffith College Dublin, UK

- Usluel, Y. & Mazman, S. (2011). Gender Differences in Using Social Networks**. The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 10 (2), PP.133-13.

- Valenzuela, S et al (2008). Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' Social Capital. **Communication**, 39. Citeseer. Retrieved on February, 14, 2012 from http://online.journalism.utexas.edu/2008/papers/Valenzuela.pdf.

- Viswanath, B. et al (2009). On the Evolution of User Interaction in Facebook. **WOSN'09 Proceedings of the 2nd ACM workshop on Online social networks**, PP. 37-42

- Walther, J. et al (2008). The Role of Friends' Appearance and Behavior on Evaluations of Individuals on Facebook: Are We Known by the Company We Keep?. **Human Communication Research**, 34(2008), PP. 28-49

- Webopedia.com (1998). "**Social Networking Sites**", Retrieved on August 17, 2012 from http://www.webopedia.com/quick_ref/social_networking_sites.asp.

- Zhao, S. et al (2008). Identity Construction on Facebook: Digital empowerment in anchored relationships. **Computers in Human Behavior**, (24)5, PP. 1816-1836.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

مجموعة المختصين الذين تم التشاور معهم بشأن قائمة الأغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
م. حسن نصر الله	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
	بكالوريوس	هندسة حاسوب	
أ. عماد كحيل	بكالوريوس	علوم حاسوب	الجامعة الإسلامية
م. تهاني فوره	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (2)

الصورة الأولية لقائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: تحكيم قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

الأخ الدكتور(ة):..... حفظه(ـا) الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعيا من الباحث لوضع تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، فإن الباحث قام بإعداد قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook، بهدف دراسة واقع استخدام إدارة الجامعات (الجامعة الإسلامية، الكلية الجامعية، جامعة النجاح، جامعة بيرزيت) للشبكة الاجتماعية Facebook. فخرجت القائمة بصورتها الأولية أدناه.
وأرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم القائمة وإبداء رأيكم في مدى ملائمتها ووضوحها وذلك تحت بند "تعليق المحكم".

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

الباحث: م. علاء الدحدوح

كلية التربية

الجامعة الاسلامية بغزة

يمكنكم التواصل معي عبر البريد الالكتروني adahdouh@ucas.edu.ps
أو عبر الهاتف المحمول 0599821926
أو عبر الشبكة الاجتماعية www.facebook.com/alaa.aldahdouh

قائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

العلاقات العامة		
تعليق المحكم	#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في العلاقات العامة
	1	تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة
	2	إعلانات عن زيارات لوفود خارجية
	3	إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة
	4	إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية
	5	إعلانات عن حفلات تكريم
	6	إعلانات وظائف
	7	دعوات لحضور مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل
الأغراض الأكاديمية		
تعليق المحكم	#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الشؤون الأكاديمية
	1	عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية
	2	عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية
	3	عروض أو روابط لمعلومات علمية ونتائج أبحاث
	4	إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة
	5	عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب
	6	إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية
	7	عروض أو روابط لنتائج ورش العمل
أغراض أخرى		
تعليق المحكم	#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook بخلاف العلاقات العامة والأغراض الأكاديمية
	1	عروض أو روابط تدعو للإلتزام بالآداب العامة
	2	مسابقات ثقافية وامسيات شعرية
	3	عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية
	4	إعلانات تسويقية تجارية
	5	عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية
	6	إعلانات عن منح دراسية
	7	إعلانات لأنشطة رياضية
	8	أخبار سياسية وبيئية محلية وعالمية

ملحق رقم (3)

أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
أ.د سناء أبو دقة	أستاذ دكتور	القياس والتقويم	الجامعة الإسلامية
أ.د فتحية اللولو	أستاذ دكتور	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
د. محمود الرنتيسي	دكتوراه	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
م. حسن نصر الله	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
م.تهاني فوره	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لقائمة أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Facebook

العلاقات العامة	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في العلاقات العامة
1	تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة
2	إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية
3	إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة
4	إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية
5	إعلانات عن حفلات تكريم
6	إعلانات وظائف
7	دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات
8	إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات
الأغراض الأكاديمية	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الشؤون الأكاديمية
1	عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية
2	عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية
3	عروض أو روابط لمعلومات علمية ونتائج أبحاث
4	إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة
5	عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب
6	إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية
7	عروض أو روابط لنتائج ورش العمل
أغراض أخرى	
#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الثقافة والتجارة
1	عروض أو روابط تدعو للالتزام بالآداب العامة
2	مسابقات ثقافية وامسيات شعرية
3	عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية
4	إعلانات تسويقية تجارية
5	عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية
6	إعلانات عن منح دراسية
7	إعلانات لأنشطة رياضية
8	أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهية محلية وعالمية

ملحق رقم (5)
بطاقة تحليل المحتوى

أولا: العلاقات العامة

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في العلاقات العامة	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الإسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	تهنئة/تعزية بمناسبات عامة أو خاصة						
2	إعلانات عن زيارات واتفاقات مع وفود أو مؤسسات خارجية						
3	إعلانات عن جوائز ومناصب حصلت عليها الجامعة						
4	إعلانات عن معارض ومشاريع ومهرجانات ووقفات تضامنية						
5	إعلانات عن حفلات تكريم						
6	إعلانات وظائف						
7	دعوات أو إعلانات عن مؤتمرات أوأيام دراسية أو ورش عمل ودورات						
8	إعلانات عن تقديم أو افتتاح مباني أو خدمات أو مختبرات						
	المجموع						
	النسبة المئوية لاستخدام الصفحة لغرض العلاقات العامة						

ثانياً: الأغراض الأكاديمية

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook في الشؤون الأكاديمية	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الإسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	عروض أو روابط لنتائج المؤتمرات العلمية						
2	عروض أو روابط لنتائج الأيام الدراسية						
3	عروض أو روابط لمعلومات أو ندوات علمية ونتائج أبحاث						
4	إعلانات عن الثوابت الأكاديمية للجامعة						

5	عروض أو روابط لدورات وبرامج تدريب					
6	إعلانات عن مسابقات أكاديمية وعلمية					
7	عروض أو روابط لنتائج ورش العمل					
	المجموع					
النسبة المئوية لاستخدام الصفحة للأغراض الأكاديمية						

ثالثاً الأغراض أخرى

#	الأغراض الفرعية لاستخدام الصفحة الإلكترونية للجامعات الفلسطينية على Facebook بخلاف الأغراض الأكاديمية وأغراض العلاقات العامة	التكرارات				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجامعة الإسلامية بغزة	جامعة النجاح الوطنية	جامعة بيرزيت	الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية		
1	عروض أو روابط تدعو للإلتزام بالآداب العامة						
2	عروض أومسابقات ثقافية وامسيات شعرية وفنية						
3	عروض أو روابط لتذكر بالتعاليم الدينية						
4	إعلانات تسويقية تجارية						
5	عروض أو روابط لمعالم سياحية وتراثية						
6	إعلانات عن منح وقروض دراسية						
7	إعلانات لأنشطة رياضية						
8	أخبار سياسية أوبيئية أو ترفيهيه محلية وعالمية						
	المجموع						
النسبة المئوية لاستخدام الصفحة للأغراض الأخرى							

ملحق رقم (6)

مجموعة الخبراء الذين تم استقصاء آراؤهم بشأن استخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في التعليم

اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
م. حسن نصر الله	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
	بكالوريوس	هندسة حاسوب	
م. عصام الزناتي	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
م. تهاني فوره	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الجامعة الإسلامية
م. عبد الناصر عبد الهادي	ماجستير	هندسة حاسوب	الجامعة الاسلامية

ملحق رقم (7)
الصورة الأولية لاستبانة الأكاديميين

الموضوع: تحكيم استبانة لدراسة واقع استخدام الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية

الأخ الدكتور(ة):..... حفظه(ـا) الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعيا من الباحث لوضع تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، فإن الباحث قام بإعداد استبانه إلكترونية، بهدف دراسة واقع استخدام الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، الكلية الجامعية، جامعة النجاح، جامعة بيرزيت) للشبكة الاجتماعية Facebook. فخرجت الاستبانة بصورتها الأولية أدناه.

راجيا من حضرتكم التكرم بتحكيم فقرات الاستبانة وإبداء رأيكم في مدى ملائمتها ووضوحها وذلك تحت بند "تعليق المحكم".

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

الباحث: م. علاء الدحدوح

كلية التربية

الجامعة الاسلامية بغزة

يمكنكم التواصل معي عبر البريد الالكتروني adahdouh@ucas.edu.ps
أو عبر الهاتف المحمول 0599821926
أو عبر الشبكة الاجتماعية www.facebook.com/alaa.aldahdouh

الصورة الأولية

أخي/أختي عضو الهيئة الأكاديمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لوضع تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. وقد أعد الباحث إستبانة لدراسة واقع استخدام الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية) لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook كخطوة لبناء هذا التصور.

حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأخيراً، أرجو من حضرتكم توخي الدقة والموضوعية، علماً بأن إجابتكم تؤثر في نتائج الدراسة، وما يترتب عليها من تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية ، كما أعلمكم بأن إجاباتكم عن فقرات الاستبانة ستبقى سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث: م. علاء الدحدوح
adahdouh@ucas.edu.ps
0599821926
www.facebook.com/alaa.aldahdouh

أولا: البيانات الشخصية

الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
العمـر	..... عام
المؤهل الأكاديمي	☐ دبلوم ☐ بكالويوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
التخصـــــص (أقرب ما يمكن أن يوصف تخصصك بأنه....)	☐ علوم إنسانية ☐ علوم تطبيقية
الجامعة (يمكنك الإشارة إلى أكثر من جامعة)	☐ الجامعة الإسلامية بغزة ☐ الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ☐ جامعة الأزهر بغزة ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة بيرزيت
أمتلك حساباً خاصا بـي في الشبكة الاجتماعية: (يمكنك الإشارة إلى أكثر من موقع)	☐ الفيسبوك Facebook ☐ تويتر Twitter ☐ ماي سبيس MySpace ☐ قوقل بلاس Google + ☐ فليكر Flickr ☐ مواقع أخرى ☐ لا أمتلك حسابا على أيٍ من مواقع التواصل الإجتماعي إطلاقاً
عدد سنوات الخبرة الأكاديمية	☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

إذا كنت تمتلك حساباً على شبكة التواصل الإجتماعي Facebook، أجب عن الفقرات التالية:

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	1	قمت بإنشاء حسابي على facebook منذ	☐ أقل من شهر ☐ من شهر إلى سنة ☐ أكثر من سنة
	2	اسمي الظاهر في Facebook هو	☐ اسمي الحقيقي ☐ اسم مستعار

3	غيّرت على صلاحيات الحسابي الخاص على facebook بحيث:	☐ لا يظهر اسمي في البحث ☐ يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات. ☐ يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي. ☐ لم أغيِّر في الصلاحيات أبداً
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصيا بطلب صداقة على facebook	☐ أرفضه فورا. ☐ أتحقق من ملفه ثم أقرر. ☐ أقبله ثم أقرر. ☐ أقبله ولا أرفض أحدا أبداً.
5	عدد أصدقائي على Facebook	..... صديقا.
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	..... صفحة
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	..... قائمة
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	..... مجموعة
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	..... صفحة
10	عدد المجموعات التي أديرها	..... مجموعة
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	..... تطبيق
12	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية facebook	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء (Post, Note, comments)	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
14	أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☐ نعم ☐ لا

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	15	عدد زملائي في الجامعة المصنفين كأصدقاء في facebook هو	..... زميلا
	16	أنضم إلى المجموعات الخاصة بالعاملين في الجامعة على facebook (مثلا، نقابة العاملين)	☐ نعم ☐ لا
	17	أنضم إلى مجموعات أكاديمية (مجموعات علمية، تربوية، ثقافية)	☐ نعم ☐ لا
	18	أعتقد أن Facebook سيمكن الهيئة الأكاديمية من التواصل مع الجامعة بشكل أفضل	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	19	أعتقد أن Facebook سيمكن الهيئة الأكاديمية من التواصل مع زملائهم بشكل أفضل	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	20	أعتقد أنه من الملائم أن يقوم عضو الهيئة الأكاديمية بإضافة أو قبول طلبته كأصدقاء على Facebook	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	21	أعتقد أنه من الملائم أن يقوم عضو الهيئة الأكاديمية بالانضمام إلى المجموعات (Groups) الخاصة بطلبته	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	22	أعتقد أن Facebook سيمكن الهيئة الأكاديمية من التواصل الدائم مع طلبتهم بشكل أفضل	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	23	أعتقد أن Facebook يمكن أن يستخدم كأداة تدريس. (مثلا،إدارة مجموعات عمل، تسليم تعيينات،..)	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	24	أعتقد أن Facebook يمكن أن يستخدم كأداة تعزيز وتشجيع للتعلم	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	25	أعتقد أن Facebook يمكن أن يستخدم كأداة للتقويم	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	26	أعتقد أن استخدام Facebook سيرفع من أداء الطلبة الأكاديمي	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	27	أجد صعوبة في حجب استخدامي الشخصي لحسابي عن طلبتي	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة

ملحق رقم (8)
الصورة النهائية لاستبانة الأكاديميين

أخي/أختي عضو الهيئة الأكاديمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لوضع تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. وقد أعد الباحث إستبانة لدراسة واقع استخدام الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook كخطوة لبناء هذا التصور.

حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأخيراً، أرجو من حضرتكم توخي الدقة والموضوعية، علماً بأن إجابتكم تؤثر في نتائج الدراسة، وما يترتب عليها من تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية ، كما أعلمكم بأن إجاباتكم عن فقرات الاستبانة ستبقى سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث: م. علاء الدحدوح
adahdouh@ucas.edu.ps
0599821926
www.facebook.com/alaa.aldahdouh

أولا: البيانات الشخصية

الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
العمـر	..... عام
المؤهل الأكاديمي	☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
التخصـــــص (أقرب ما يمكن أن يوصف تخصصك بأنه....)	☐ علوم إنسانية ☐ علوم تطبيقية
الجامعة (يمكنك الإشارة إلى أكثر من جامعة)	☐ الجامعة الإسلامية بغزة ☐ الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ☐ جامعة الأزهر بغزة ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة بيرزيت ☐ جامعة بيت لحم ☐ جامعة الخليل ☐ جامعة القدس المفتوحة ☐ جامعة الأقصى ☐ جامعة أخرى
أمتلك حساباً خاصا بـي في الشبكة الاجتماعية: (يمكنك الإشارة إلى أكثر من موقع)	☐ الفيسبوك Facebook ☐ تويتر Twitter ☐ ماي سبيس MySpace ☐ قوقل بلاس Google+ ☐ فليكر Flickr ☐ مواقع أخرى ☐ لا أمتلك حسابا على أيٍ من مواقع التواصل الاجتماعي إطلاقاً
عدد سنوات الخبرة الأكاديمية	☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

إذا كنت تمتلك حساباً على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook، أجب عن الفقرات التالية:

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	1	قمت بإنشاء حسابي على facebook منذ ...	☐ أقل من شهر ☐ من شهر إلى سنة ☐ أكثر من سنة
	2	اسمي الظاهر في Facebook هو ...	☐ اسمي الحقيقي ☐ اسم مستعار

3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على facebook بحيث:	☐ لا يظهر اسمي في البحث ☐ يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات. ☐ يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي. ☐ لم أغيِّر في الصلاحيات أبداً
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصيا بطلب صداقة على facebook	☐ أرفضه فورا ☐ أتحقق من ملفه ثم أقرر ☐ أقبله ثم أقرر ☐ أقبله ولا أرفض أحدا أبداً
5	عدد أصدقائي على Facebook	..... صديقا
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	..... صفحة
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	..... قائمة
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	..... مجموعة
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	..... صفحة
10	عدد المجموعات التي أديرها	..... مجموعة
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	..... تطبيق
12	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية facebook	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء (Post, Note, comments)	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	14	عدد زملائي في الجامعة المصنفين كأصدقاء في facebook هو	..... زميلا
	15	عدد المجموعات الخاصة بالعاملين في الجامعة على facebook والتي أنضم إليها (مثلا، نقابة العاملين)	..... مجموعة
	16	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها على Facebook هو (مجموعات علمية، تربوية، ثقافية)	..... مجموعة
	17	عدد طلبتي المصنفين كأصدقاء على Facebook هو	..... طالباً
	18	عدد المجموعات الخاصة بطلبتي على Facebook التي أنضم إليها	..... مجموعة
	19	أستخدم Facebook كأداة تدريس. (مثلا،إدارة مجموعات عمل، تسليم تعيينات،..)	☐ نعم ☐ لا
	20	أستخدم Facebook كأداة تعزيز وتشجيع للتعلم	☐ نعم ☐ لا
	21	أستخدم Facebook كأداة للتقويم	☐ نعم ☐ لا
	22	أجد صعوبة في حجب استخدامي الشخصي لحسابي عن طلبتي	☐ نعم ☐ لا
	23	أستخدم Facebook لتحديد المواعيد (مثلا،تحديد موعد الامتحان، موعد تسليم التعيين،..)	☐ نعم ☐ لا

ملحق رقم (9)
الصورة الأولية لاستبانة الطلبة

الموضوع: تحكيم استبانه لدراسة واقع استخدام الطلبة في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية

الأخ الدكتور(ة):..... حفظه(ـا) الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعيا من الباحث لوضع تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، فإن الباحث قام بإعداد استبانه إلكترونية، بهدف دراسة واقع استخدام الطلبة في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، الكلية الجامعية، جامعة النجاح، جامعة بيرزيت) للشبكة الاجتماعية Facebook. فخرجت الاستبانة بصورتها الأولية أدناه.

راجيا من حضرتكم التكرم بتحكيم فقرات الاستبانة وإبداء رأيكم في مدى ملائمتها ووضوحها وذلك تحت بند "تعليق المحكم".

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

الباحث: م. علاء الدحدوح

كلية التربية

الجامعة الاسلامية بغزة

يمكنكم التواصل معي عبر البريد الالكتروني adahdouh@ucas.edu.ps
أو عبر الهاتف المحمول 0599821926
أو عبر الشبكة الاجتماعية www.facebook.com/alaa.aldahdouh

الصورة الأولية

أخي/أختي الطالب/ـة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لوضع تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. وقد أعد الباحث إستبانة لدراسة واقع استخدام الطلبة في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية) لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook كخطوة لبناء هذا التصور.

حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأخيراً، أرجو من حضرتكم توخي الدقة والموضوعية، علماً بأن إجابتكم تؤثر في نتائج الدراسة، وما يترتب عليها من تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية ، كما أعلمكم بأن إجاباتكم عن فقرات الاستبانة ستبقى سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث: م. علاء الدحدوح
adahdouh@ucas.edu.ps
0599821926
www.facebook.com/alaa.aldahdouh

أولا: البيانات الشخصية

الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
العمـر	..... عام
المؤهل الأكاديمي	☐ دبلوم ☐ بكالويوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
التخصـــــص (أقرب ما يمكن أن يوصف تخصصك بأنه....)	☐ علوم إنسانية ☐ علوم تطبيقية
الجامعة (يمكنك الإشارة إلى أكثر من جامعة)	☐ الجامعة الإسلامية بغزة ☐ الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ☐ جامعة الأزهر بغزة ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة بيرزيت
أمتلك حساباً خاصا بـي في الشبكة الاجتماعية: (يمكنك الإشارة إلى أكثر من موقع)	☐ الفيسبوك Facebook ☐ تويتر Twitter ☐ ماي سبيس MySpace ☐ قوقل بلاس Google + ☐ فليكر Flickr ☐ مواقع أخرى ☐ لا أمتلك حسابا على أيٍ من مواقع التواصل الإجتماعي إطلاقاً
المستوى الدراسي	☐ الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐ الخامس ☐ السادس
المعدل التراكمي (نسبة مئوية، 81.3% مثلا)	%

إذا كنت تمتلك حساباً على شبكة التواصل الإجتماعي Facebook، أجب عن الفقرات التالية:

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	1	قمت بإنشاء حسابي على facebook منذ	☐ أقل من شهر ☐ من شهر إلى سنة ☐ أكثر من سنة
	2	اسمي الظاهر في Facebook هو	☐ اسمي الحقيقي ☐ اسم مستعار

3	غيّرت على صلاحيات الحسابي الخاص على facebook بحيث:	☐ لا يظهر اسمي في البحث ☐ يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات. ☐ يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي. ☐ لم أغيِّر في الصلاحيات أبداً
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصيا بطلب صداقة على facebook	☐ أرفضه فورا. ☐ أتحقق من ملفه ثم أقرر. ☐ أقبله ثم أقرر. ☐ أقبله ولا أرفض أحدا أبداً.
5	عدد أصدقائي على Facebook	..... صديقا.
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	..... صفحة
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	..... قائمة
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	..... مجموعة
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	..... صفحة
10	عدد المجموعات التي أديرها	..... مجموعة
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	..... تطبيق
12	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية facebook	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء (Post, Note, comments)	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
14	أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☐ نعم ☐ لا

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	15	عدد زملاء الدراسة في الجامعة المصنفين كأصدقاء على facebook هو	..... زميلا
	16	عدد أساتذتي في الجامعة المصنفين كأصدقاء على facebook هو	..... أستاذاً
	17	أنضم إلى المجموعات والصفحات الخاصة بالطلبة والجامعة (مجلس الطلبة، مجموعة الدفعة)	☐ نعم ☐ لا
	18	أنضم إلى مجموعات أكاديمية (مجموعات علمية، تربوية، ثقافية)	☐ نعم ☐ لا
	19	أعتقد أن Facebook سيمكن الطلبة من التواصل مع الجامعة بشكل أفضل	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	20	أعتقد أن Facebook سيمكن الطلبة من التواصل مع زملائهم بشكل أفضل	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	21	أعتقد أنه من الملائم أن يقوم الطالب بإضافة أو قبول أساتذته كأصدقاء على Facebook	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	22	أعتقد أن Facebook يمكن أن يستخدم كأداة تدريس. (مثلا، مجموعات عمل، تسليم تعيينات،..)	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	23	أعتقد أن Facebook يمكن أن يستخدم كأداة للتقويم (مثلا، اختبارات قصيرة، امتحان بالمحادثة)	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	24	أعتقد أن facebook يستخدم كمسرح لانتقاد العملية الأكاديمية (انتقاد المحاضر أو المساق أو طريقة التدريس)	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة
	25	أعتقد أن facebook يسهل إبداء الآراء والاقتراحات الأكاديمية (تعديل موعد المحاضرات، الامتحانات)	☐ أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ أعترض ☐ أعترض بشدة

ملحق رقم (10)
الصورة النهائية لإستبانة الطلبة

أخي/أختي الطالب/ـة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لوضع تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية. وقد أعد الباحث إستبانة لدراسة واقع استخدام الطلبة في الجامعات الفلسطينية لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook كخطوة لبناء هذا التصور.

حيث أعد الباحث فقرات الاستبانة بشكل متنوع. فجاءت بعضها على شكل مربع نص يجاب عليها برقم صحيح كما في المثال أدناه:

عدد أصدقائي على Facebook	.....120..... صديقا

في حين جاءت فقرات أخرى على شكل مربع اختيار يجاب عليها بوضع علامة (√)كما في المثال أدناه:

أتابع أخبار كليتي من خلال الصفحة الخاصة بها على Facebook	☑ نعم	☐ لا

وأخيراً، أرجو من حضرتكم توخي الدقة والموضوعية، علماً بأن إجابتكم تؤثر في نتائج الدراسة، وما يترتب عليها من تصور مقترح لتوظيف الشبكة الإجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية ، كما أعلمكم بأن إجاباتكم عن فقرات الاستبانة ستبقى سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث: م. علاء الدحدوح
adahdouh@ucas.edu.ps
0599821926
www.facebook.com/alaa.aldahdouh

أولا: البيانات الشخصية

الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
العمـر	..... عام
المؤهل الأكاديمي	☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
التخصـــــص (أقرب ما يمكن أن يوصف تخصصك بأنه....)	☐ علوم إنسانية ☐ علوم تطبيقية
الجامعة (يمكنك الإشارة إلى أكثر من جامعة)	☐ الجامعة الإسلامية بغزة ☐ الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ☐ جامعة الأزهر بغزة ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة بيرزيت ☐ جامعة بيت لحم ☐ جامعة الخليل ☐ جامعة القدس المفتوحة ☐ جامعة الأقصى ☐ جامعة أخرى
أمتلك حساباً خاصا بـي في الشبكة الاجتماعية: (يمكنك الإشارة إلى أكثر من موقع)	☐ الفيسبوك Facebook ☐ تويتر Twitter ☐ ماي سبيس MySpace ☐ قوقل بلاس Google+ ☐ فليكر Flickr ☐ مواقع أخرى ☐ لا أمتلك حسابا على أيٍ من مواقع التواصل الاجتماعي إطلاقاً
المستوى الدراسي	☐ الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐ الخامس ☐ السادس
المعدل التراكمي (نسبة مئوية، 81.3% مثلا)	%

إذا كنت تمتلك حساباً على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook، أجب عن الفقرات التالية:

تعليق المحكم		الفقرة	الخيارات
	1	قمت بإنشاء حسابي على facebook منذ ...	☐ أقل من شهر ☐ من شهر إلى سنة ☐ أكثر من سنة
	2	اسمي الظاهر في Facebook هو ...	☐ اسمي الحقيقي ☐ اسم مستعار

3	غيّرت على صلاحيات حسابي الخاص على facebook بحيث:	☐ لا يظهر اسمي في البحث ☐ يظهر اسمي في البحث، ويخفي باقي البيانات. ☐ يظهر اسمي وبياناتي وأصدقائي. ☐ لم أغيِّر في الصلاحيات أبداً
4	إذا تقدم لي أحد لا أعرفه شخصيا بطلب صداقة على facebook	☐ أرفضه فورا ☐ أتحقق من ملفه ثم أقرر ☐ أقبله ثم أقرر ☐ أقبله ولا أرفض أحدا أبداً
5	عدد أصدقائي على Facebook	..... صديقا
6	عدد الصفحات التي أتابعها (Liked)	..... صفحة
7	عدد القوائم (Lists) التي أنشأتها	..... قائمة
8	عدد المجموعات (Groups) التي انضممت لها	..... مجموعة
9	عدد الصفحات (Pages) التي أديرها	..... صفحة
10	عدد المجموعات التي أديرها	..... مجموعة
11	عدد التطبيقات (Apps) التي أستخدمها	..... تطبيق
12	أزور حسابي على الشبكة الإجتماعية facebook	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.
13	أشارك بالملاحظات والتعليقات وآراء (Post, Note, comments)	☐ أقل من مرة في الأسبوع. ☐ اسبوعيا. ☐ يوميا. ☐ أكثر من مرة يوميا.

تعليق المحكم	الفقرة		الخيارات
	14	عدد أساتذتي في الجامعة المصنفين كأصدقاء على facebook هو	..... أستاذاً
	15	عدد المجموعات والصفحات الخاصة بالطلبة والجامعة التي أنضم إليها (مجلس الطلبة، الدفعة الدراسية)	..... مجموعة
	16	عدد المجموعات الأكاديمية التي أنضم إليها(مجموعات علمية، تربوية، ثقافية)	..... مجموعة
	17	أستخدم Facebook لإنجاز واجباتي بالتعاون مع زملائي	☐ نعم ☐ لا
	18	أجيب عن الأسئلة التي يطرحها أستاذي على Facebook	☐ نعم ☐ لا
	19	أنتقد العملية الأكاديمية من خلال Facebook (انتقاد المحاضر أو المساق أو طريقة التدريس)	☐ نعم ☐ لا
	20	أستخدم facebook في إبداء الآراء والاقتراحات الأكاديمية (تعديل موعد المحاضرات، الامتحانات)	☐ نعم ☐ لا

ملحق رقم (11)

مجموعة الخبراء الذين تم التشاور معهم بشأن خارطة التواصل الرسمية الحالية في الجامعات الفلسطينية

اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
م. حسن نصر الله	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية
	بكالوريوس	هندسة حاسوب	
أ. عماد كحيل	بكالوريوس	علوم حاسوب	الجامعة الإسلامية
م. تهاني فوره	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الجامعة الإسلامية
م. ماهر شقليه	بكالوريوس	هندسة حاسوب	الجامعة الإسلامية

Abstract

This study aims to design a model for using Facebook social network at Palestinian Universities. In order to achieve this goal, the researcher studied the current usage of the network at the Palestinian universities, So he chose the Descriptive Design as a research methodology. The information were collected using three instruments. First, Content Alanysis was used to examine the university administration actual use of Facebook. Thus, the researcher analyzed the content of 440 Poster of four Palestinian Universities' Wall at facebook, 110 Poster for each. Second, electronic questionnaire was used to examine the academics actual use of Facebook. A dedicated email was sent for almost every academic at the Palestinian Universities asking them to respond to the questionnaire. After all, the final sample was 209 academic.Third, electronic questionnaire was used to examine the student actual use of Facebook. The questionnaire was distributed through most-visited sites in Palestine including Facebook itself. The final sample was 330 student.

Analysing the content of the Palestinian universities pages on Facebook shows that 58% of posters were for public relations, 16% were for academic purposes, and 26% were for other purposes. On the other hand, Analysing of academic and student questionnaire reveals that students are more active than academics at Facebook, students are ready to use Facebook in education in contradiction with academics who won't use it for teaching, and there is a weak relationship between students' GPA and using Facebook. Depending on the study results, as well as on the previous studies results, the researcher designed a model for using Facebook social network at Palestinian Universities in which he clarified the official electronic communication map. On the map, he pointed out the potential points for which Facebook could be used and how be used as a communication tool between universities' human basic element. At the end, the study recommends not to ignore the electronic social phenomenon. On contrast, more researches should be conducted to study and utilize it in education field.

The Islamic University of Gaza
Deanship of Graduate studies
Faculty of Education
Department of Curriculum and Teaching Methodology

A Proposed Model of using Facebook at Palestinian Universities

By:
Alaa Al Dahdouh

Supervised by:
Dr. Ibrahim Al Astal

Research dissertation presented in partial fulfilment of the requirements for the Master Degree in Curriculum and Teaching Methodolgy

2012